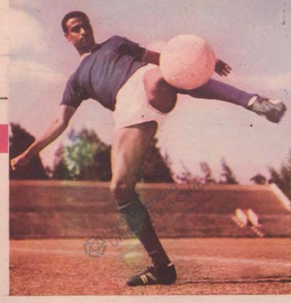


العدد ١٦٩٩ - ١٧ مايو ١٩٦٧

AKHER SAA - 1699 - 17 MAY 1967



بعد ٤٨ ساعة .. هل يخطف مصطفى رياض الكأس للترسانة ؟

جزء خاص بالألوان : هى .. والفساتين .. والصيف ..


ساندوز
مجموعة رائعة
من الساعات
الرجالى والحريمى
أوتوماتيكية بالتقويم
محصنة ضد
الماء والصدمات
SANDOZ
INCABLOC
Sandoz
ساعة
اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠٪
وكلاء ساندوز فى البلاد العربية :
لبنان - غزة - العراق - الأردن :
حيال جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت
سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
الكويت :
محمد أزوق - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
البحرين :
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات

الأسبوع في سطور ...



بقلم : **يوسف السباعي**

في ميت على :



عبد الفتاح على احمد
محافظ الدقهلية
الاشتراكية .. ايمان
بمسئولية الناس

شاهدت هذا الاسبوع تجربة مثيرة فى قرية ميت على وقد اعطت التجربة مثلا حيا لما يمكن ان تقوم به تنظيمات الاتحاد الاشتراكى من تدريب الشعب على القيام بدور ايجابى فى درء الاخطار التى يمكن ان تحيق به والا يكتفى بالوقوف فى سلبية انتظار ماتفعله السلطة التنفيذية

لقد استطاعت منظمة الشباب فى الدقهلية بالتعاون مع مديرية اطفاء الحريق أن تنظم من شباب كل قرية فرق لاطفاء الحريق ، يمكنها ان تهب فورا لاستعمال خراطيم الحريق وتركيبها فى طلمبات ضخ توضع فى الجرارات العادية بحيث تستطيع ان تسحب المياه من اقرب مجرى مائى سواء كان مصرفا أو ترعة وتدفع فى الخراطيم التى يسحبها الشباب الى مكان الحريق ليقوموا باطفائه فورا دون انتظار وصول فرقة المطافى .

ولقد ذهبت مع فريق من الادباء الى المنصورة للمشاركة فى ندوة ادبية « عن دور الاديب فى معركة الانتاج » احتفالا بالعيد القومى لمحافظة الدقهلية .

ودعانا الاستاذ عبد الفتاح على احمد محافظ الدقهلية والاستاذ محمد السيد أمين الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة قبل ابتداء الندوة لمشاهدة التجربة .

وجلسنا فى احدى القرى . نشاهد شباب الريف يرتدى الاوفرول الازرق ويمر فى عرض عسكرى امامنا ..

وبدأت التجربة باشعال احد البيوت الريفية المبنية خصيصا للتجربة فى احدى الساحات ، وفى سرعة البرق وضع شباب القرية الخراطيم فى طلمبات الحريق وفى ثوان مدت الخراطيم الى المبنى الذى اشتعلت فيه النيران ، وفى غمضة عين اندفعت المياه من المصرف المجاور الى الخراطيم منطلقة فى قوة لتطفىء الحريق ، وبعد برهة حضرت فرقة المطافىء لتساعد فى اتمام اطفائه .

والتجربة المثيرة لاتشكل فى نظرى مجرد تدريب شباب القرية ومساهمتهم فى اطفاء الحرائق التى يمكن ان تودى بقرية باكملها او بعدة قرى .

ولكنها فى قدرة الاتحاد الاشتراكى على دفع الاحساس فى نفوس الشباب بمسئوليتهم عن قريتهم وعن بلدهم ، وفى دفع الشعور الايجابى بانهم اصحاب هذا البلد ، وان كل عمل يعملونه عائد اليهم بالخسارة ان كان فاسدا وبالربح ان كان صالحا .

لقد استطاع الاتحاد الاشتراكى ان يزيل عنهم نظرة اللامبالاة .. والاحساس بان هناك شعبا وحكومة وان الحكومة ضد الشعب ، وان كل ما يخص الحكومة لا يهم الشعب .

لقد بدت فى التجربة بوادر الايمان بمسئولية الناس عما يخصهم مسؤولية مباشرة ، وذلك أول اسس المجتمع الاشتراكى ، وهو القضاء على مواجهة الشعب للسلطة التنفيذية كخصم وتاكيد وضع السلطة فى يد تحالف قوى الشعب العاملة من أجل مصلحة الشعب .

ليس فى المجتمع الاشتراكى صاحب رأس مال فى المصنع يستغل جهد العمال باقل أجر لهم واكبر ربح له ، وليس هناك تاجر قطن يأخذ نتاج الفلاح ليسوقه باكبر ربح له واقل ثمن للفلاح .

ان الفلاح والعامل كلاهما هو المنتج .. هو صاحب ادوات الانتاج .. واليه يعود عائده .

فى كل دقيقة يجب ان يعرف هذا .. ويجب ان يعمل وفى ذهنه انه صاحب انتاج ، وان كل خسارة راجعة عليه وكل ربح عائد اليه

واذا آمن شباب القرية ان مسؤوليتهم عن اطفاء الحريق وتدريبهم عليه تفوق مسؤولية السلطة التنفيذيه وقدرتها عليه . واذا آمنوا بان مسؤوليتهم عن الآفات الزراعية وتدريبهم على القضاء عليها تفوق مسؤولية السلطة التنفيذيه وقدرتها .. وهو فعلا ماحققته تنظيمات الاتحاد الاشتراكى ، استطاع الناس ان يعملوا وملء نفوسهم الثقة بانهم يعملون لانفسهم وانهم مسئولون عن أنفسهم

رسالة الاسبوع :



الفريق أنور عبد اللطيف
مدير عام الجمارك
تفتيش الطرود لا يتعارض
مع حسن المعاملة ..

السيد رئيس تحرير جريدة آخر ساعة :

اطلعنا على مقال سيادتكم المنشور بمجلة آخر ساعة بتاريخ ٤-٥-١٩٦٧ بعنوان (هؤلاء المهاجرون) . وتعليقا على هذا المقال نرجو الاحاطة فيما يختص بأجراءات الجمارك بالنسبة للمهاجرين أن تصدير امتعة واثاثات المهاجرين يتم وفقا للتعليمات التى تصدرها وزارة الاقتصاد والتى تقضى بتقرير حد معين لقيمة الاثاثات والمتعلقات الشخصية التى يسمح بها للمهاجر وتبليغها لمصلحة الجمارك لمراقبة تنفيذها فهى مثلا قد حددت ما قيمته ٢٠٠ جم (مائتان جنيه) للمهاجر الفرد و ٥٠٠ جم للعائلة بحيث لايتضمن هذا القدر تحفا فنية او مصنوعات كريستال او سجادا عجميا او مشغولات فضية أو ذهبية الا بعد الحصول على ترخيص خاص من الادارة العامة للتصدير وهى حين تصدر هذه التراخيص ايضا تطلب من المصلحة التثبت من صفة الاصناف التى صرح بتصديرها وكذلك التأكد من قيمة هذه الاشياء .

من ذلك يتبين لسيادتكم أن دور مصلحة الجمارك فى هذا الشأن مقصور على تطبيق تعليمات الجهات المختصة وأن الامر يقتضى فحص محتويات الطرود المطلوب تصديرها صحبة المهاجرين تطبيقا لهذه التعليمات دون اخلال بحسن المعاملة والكياسة فى التصرفات وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

فريق أنور عبد اللطيف
مدير مصلحة الجمارك

كلام حكيم :

العجب لمن يرجو من فوقه كيف يحرم لمن دونه .

كلام جميل :

لما التقى يوسف مع ابيه قال له أبوه :
ـ ما صنع اخوتك بك
قال ـ يا ابت لا تسلنى عن صنيع اخوتى ولكن سلنى عن لطف ربى .

كلام معقول :

من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ فى هجائه .

يوسف السباعي

الملك سعود يكشف حقيقة حكم فيصل :

المخابرات الأمريكية تحكم السعودية

ماذا يجرى فى السعودية .. ؟ كيف يحكم الملك فيصل بالمباحث والمخابرات والارهاب .. ؟ كيف زادت السجون وارتفع عدد المسجونين السياسيين خوفا من الانفجار الشعبى .. ؟ وكيف يسرى الغليان بين قبائل نجد المعارضة لحكم فيصل .. ؟ وكيف تسيطر المخابرات المركزية الامريكية على أجهزة الحكم وتوجه سياسة السعودية .. ؟ وكيف يعتمد فيصل على بريطانيا فى مخططاته الجديدة فى الجنوب .. ؟ لقد تكلم الملك سعود بصراحة مطلقة فى هذا الحديث الخاص مع محمد وجدى قنديل وكشف أوراق الملك فيصل كلها . . . .

- السجون امتلأت بالأحرار لأنهم يطلبون طرد المرتزقة
- موقف فيصل من الجنوب ومباحثاته مع الانجليز تخالف الإسلام

كان موعدى مع الملك سعود بعد الغروب ..

وكان اللقاء فى قصره القائم وسط الهدوء والاشجار والهواء الجاف الذى تزحف نسماته من صحراء مصر الجديدة .

وكان الملك قد فرغ من صلاة المغرب وجلس فى صدر القاعة المفتوحة على الحديقة فى الطابق الاول - كعادته فى فترة ماقبل العشاء التى يخصصها لمقابلة زواره - وكان الملك يرتدى جلبابه الابيض ويمسك بين أصابعه بحبات المسبحة الصفراء وكانت تبدو عليه ملامح الصحة والهدوء ..

ولكن فجأة قطب الملك سعود جبينه وتلاشت الابتسامة من وجهه حينما ترامت من الراديو الصغير الموضوع بجانبه اخبار زيارة الملك فيصل لبريطانيا وعدم انتظار الملكة اليزابيث له فى المطار والتصريحات المضادة لثورة الجنوب التى خرجت منه بعد وصوله الى لندن - هاجم الملك فيصل الثورة الشعبية المسلحة التى تقودها جبهة التحرير ضد الاستعمار البريطانى ووجوده فى المنطقة ووصف عمليات الفدائيين بأنها اعمال قتل وتخريب - ومن هذه النقطة بدأ الحوار الصريح مع الملك سعود ..

واهتزت المسبحة فى يده وأخذ يبدى رايه فى رحلة فيصل الى لندن ومحادثاته مع هارولد ويلسون فى ذات الوقت الذى تواجه فيه الثورة الشعبية فى جنوب الجزيرة العربية اجراءات العنف والقمع الدموى من جانب السلطات البريطانية .. وفتحت الحوار مع الملك سعود وقلت :

هل من المعقول ان يؤيد حاكم اسلامى وعربى ما يحدث ضد الشعب العربى فى عدن .. ؟

وهل من المنطق أن يطالب ملك عربى الانجليز بالبقاء فى أرضه وبالاحتفاظ بقواعدهم فى شبه الجزيرة العربية .. ؟ وهل ترضى التعاليم الاسلامية والتقاليد العربية بما يفعله - الآن - فى لندن .. ؟ بينما الصحف البريطانية ذاتها تهاجم فيصل وتدخله فى مسألة الجنوب .. حتى اصدقاؤه الانجليز غير راضين عن تصريحاته التى تهدف الى مصلحتهم وعن سياسته التى تعمل لحسابهم .. !

وسكت الملك سعود لحظات عابرة وآذانه مع الراديو ثم قال بغضب :

نعم .. نعم .. ان رحلة فيصل مخالفة للاسلام ومناقضة للتقاليد العربية وللنخوة والشهامة العربية .. وكذلك تصريحاته المؤيدة للسياسة البريطانية فى الجنوب المحتل بينما رصاص الانجليز يقتل الشعب العربى هناك .. ومن خلال كل ماأقرأ وما أسمع فاننى أستنكر هذا الموقف المخالف للاسلام وللاخلاق العربية .. كما اننى غير مرتاح لقيام فيصل بتلك الزيارة لبريطانيا فى هذه الظروف بالذات .. !

والتقط الملك سعود حبات المسبحة بين اصابعه وتطرق الحديث الى القصة الغريبة حول قرابة الدم بين الملك فيصل والملكة اليزابيث - كتبت صحيفة الديلى ميل البريطانية هذه القصة يوم وصول فيصل الى لندن وقالت : « ان الملكة اليزابيث تمت بصلة قرابة الدم للنبى محمد عليه الصلاة والسلام وانها ربما تكون من ابناء عمومة ضيفها الملك فيصل وان للملكة أجدادا من العرب وان شجرة العائلة المالكة تعود الى احد خلفاء قرطبة الذى كان ابن عم للنبى مباشرة وان نسب بنى هاشم يشمل ملك الاردن وملك المغرب وملوك العراق السابقين » - واشار الملك سعود الى الصحف البريطانية وقال بصوت ملىء بالاسى والضيق :

انهم يحاولون - ايضا تزييف التاريخ وتشويه الاسلام .. وينسبون الملكة اليزابيث الى النسل النبوى الشريف ولعل ذلك يؤكد استهتارهم بزيارة فيصل واتخاذهم لها مادة للسخرية والتسلية .. ويكفى أن الملكة لم تستقبله فى المطار كما يقضى العرف والبروتوكول باعتباره حاكم دولة واكتفت بانتظاره فى معرض الفن وسط لندن . . ثم تجىء الصحف البريطانية بعد ذلك وتفترى على النبى محمد عليه الصلاة والسلام فى وجود ملك مسلم وعربى .. كيف يمكن أن يحدث هذا .. كيف .. ؟

ومضت لحظات صمت ثم عاد الملك سعود يلتقط طرف الحديث وقال فى دهشة وعجب :

ثم .. من أين جاءوا بهذه القصة الغريبة .. ؟ ان فيصل لايمت بصلة القرابة - أساسا - للأسرة الهاشمية فى الاردن وفى العراق .. وانما الاسرة السعودية تمتد فى جذورها الى عنيزة - قبيلة المصاليخ - المشهورة بالقتال وبالشجاعة ..

وحول رحلة الملك سعود الى اليمن وآثارها المباشرة داخل السعودية مضى الحوار بعد ذلك ..

ووجدت نفسى أسأل الملك عن الانطباعات التى تركتها الزيارة فى نفسه وعن التغيير الذى لمسه خلالها ، والتقط الملك سعود حبات المسبحة بين أصابعه وقال بصوت هادىء :

هناك تغيير ضخم فى اليمن بلا شك .. ولا يدركه الا الذى يرى بعينيه ويسمع بأذنيه ..

وهناك طفرة واسعة نحو التقدم وفى استطاعتى الحكم على ذلك السبب جوهرى فقد ذهبت الى اليمن قبل عشر سنوات ورأيتها تحت حكم الامام أحمد . ثم شاهدت اليمن بعد عشر سنوات تحت الحكم الجمهورى للرئيس عبد الله السلال .. والحق أنه أثار انتباهى هذا التحول الملحوظ والفارق الشاسع بين الرؤية فى المرة الاولى والرؤية فى المرة الثانية .. فقد ارتفعت المستشفيات والمدارس والمساكن والمصانع ورصفت الطرق والشوارع وأقيمت دور الترفيه البرىء عن الشعب وغير ذلك من ملامح العمران والحياة المتغيرة التى تاخذ طريقها فوق أرض اليمن ..

والوصف الوحيد الذى يمكن اطلاقه على التحول الذى يرى فى اليمن - بعد النظام الجمهورى - أنه يكاد يكون رأسا على عقب .. وقد لفت نظرى هذا التأييد الشعبى للجمهورية وتلك الوحدة الوطنية للشعب فى البادية والحضر والتفاف اليمنيين حول حكومة الاخ عبد الله السلال .. وشعرت أنهم حريصون على المحافظة على نظامهم الجديد وحماية ارضها ضد اى تسلل دخيل وقد لمست ذلك خلال مقابلتى مع شيوخ القبائل اليمنية .. !

وسكت الملك سعود قليلا ثم مضى يؤكد المعانى المؤثرة فى نفسه بعد الزيارة وقال :

نعم .. نعم .. كانت هذه الزيارة بمثابة وضوح الرؤية وكل ما شهدته خلالها كان دليل الواقع لما يجرى فى هذه المنطقة من الجزيرة العربية .. ولا يمكن أن يتصور أحد مدى الجهد المخلص والعمل البناء الذى يبذله الرئيس عبد الله السلال وحكومته لاعادة بناء اليمن وتوفير الحياة الحرة الكريمة لكل الشعب اليمنى الا اذا ذهب بنفسه وشاهد بعينيه ولمس بقلبه وبجوارحه ..

ولا يمكن أن يصف أحد موقف الأخ الزعيم الكبير جمال عبد الناصر وحكومته وشعبه نحو الجمهورية اليمنية ومساندته لها ولنضالها الا اذا عاش مع رجال الجيش المصرى فى اليمن ولمس معاونتهم الصادقة ومساعدتهم العربية الاصيلة لاخوانهم اليمنيين فى تقدمهم وفى تحررهم

وقد أثار انتباهى ذلك الهدوء والاستقرار والسلام الذى يخيم على كل بقعة من أرض اليمن ورأيت علامات الفرح والطمأنينة والسكينة ظاهرة على وجوه الشعب اينما ذهبت .. وطوال اقامتى لم أسمع طلقة رصاص واحدة ولم اشهد أية معركة ولم أشعر بغير السلام فى كل مكان .. !

- **قلت : الشىء الغريب فى الموقف أن اذاعة الحكم القائم فى السعودية لا تريد أن تصدق هذه الحقيقة .. ولا تنقطع عن تصوير معارك وهمية لجيوش الملكيين اليمنيين - على حد تعبيرها - لمحاولة الايحاء بعدم الاستقرار فى اليمن .. ووصل بهم الخيال المريض الى حد الادعاء بوقوع معركة عنيفة حول مطار صنعاء وأستيلاء الملكيين - ! - على أطرافه .. بينما كانت الطائرة الخاصة تستعد للعودة بكم الى القاهرة من نفس المطار وفى ذات الوقت وكان الهدوء والسلام يشمل أرجاء المنطقة كلها .. هل هناك افتراء أكثر من ذلك .. ؟**

وبدت علامات الاهتمام على وجه الملك سعود وقال فى حزم :

نعم .. نعم .. ويهمنى أن أؤكد من جديد أن الموقف فى اليمن هادىء تماما والامور كلها مستقرة هناك .. على عكس ما يذيعه الاعداء وما يروجه المستعمرون وأذنابهم من شائعات مغرضة وافتراءات كاذبة لا وجود لها الا فى خيالهم ..

ولذلك السبب ناشدت اليمنيين المغرر بهم فى السعودية أن يتداركوا الامر وأن يتجهوا الى حكومتهم الشرعية فى صنعاء وأن يستمعوا الى نصيحتى لهم .. **لاننى أعتقد انهم يسيرون فى طريق الضلال والخداع .. وقد غرر بهم هؤلاء الذين يتولون السلطة فى بلادى - الآن - وسوف يتخلون عنهم وينفضون أيديهم منهم حينما ينتهى دورهم .. والحكام القائمون فى السعودية يقدمون المخدوعين من رجال القبائل اليمنية فى الشمال ويضعونهم فى الخطوط الامامية ويعرضونهم للقتل حماية**

الآن ..

والمستعمرين من أرضهم والتقاليد العربية ..

حديث صريح يكتبه :
محمد وجدى قنديل

لانفسهم .. ويكفى أن البدر يعيش فى الطائف مريضا ..

● **قلت : اذن .. ما هدف هذه الحرب التى يشنها الملك فيصل ضد الشعب العربى فى اليمن .؟ وما معنى الاستعانة بالمرتزقة الاجانب لضرب المسلمين فى أرضهم .؟ وما نتيجة استعداء القوى الاستعمارية والتحالف معها على شعب عربى يطلب الحياة فى سلام .؟ هل هذا هو الجهاد فى سبيل الله ؟ وهل هذه هى المبادىء التى يبشر بها الاسلام وتحمل لواءها التقاليد العربية ؟**

وهز الملك سعود راسه مستنكرا وقال :

أعوذ بالله من ذلك .. ان الاستعانة بالكافر والذمى الملحد ضد المسلم حرام .. واستعداء الاجنبى المستعمر على الآمنين حرام .. وكل تعاليم الاسلام وتقاليد العرب تنفى تعاون العربى مع الاجنبى على أخيه العربى والمسلم ..
ولكن العزاء الوحيد ان شعب الجمهورية اليمنية لا يقف وحده فى الميدان لان قوات الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية المتحررة تسانده فى كل الاوقات .. واننى أحمد الله على الاحوال المستقرة فى اليمن برغم جميع تلك المحاولات ، ودعوا الاعداء يقولون ما لا يفعلون ..

وامتد الحوار الى الموقف فى الجنوب العربى ومخططات فيصل المتحالفة مع مخططات الانجليز ضد الثورة الشعبية وارادتها ومحاولة الابقاء على الوجود الاستعمارى ..

● **قلت : لم يعد خافيا هذا الترابط بين سياسة الملك فيصل وسياسة بريطانيا فى شبه الجزيرة العربية .. وقد برز بوضوح من خلال التصريحات الاخيرة التى يطلب فيها فيصل من القوات البريطانية البقاء فى عدن حتى لا يحدث فراغ فى المنطقة وحتى لا تنهار حكومة السلاطين العميلة للانجليز من ناحية والموالية لحكم فيصل من ناحية أخرى .. ما هو رأيكم فى هذا الموقف ؟**

وتوقفت حبات المسبحة بين أصابع الملك سعود وقال بلهجة قاطعة :

من الطبيعى أن يساند العرب بعضهم بعضا لاستخلاص حقوقهم من الاجنبى الدخيل .. وغير ذلك يكون شيئا غير طبيعى وغير منطقى ..



● الملك فيصل بجوار الملكة اليزابيث خلال العرض الذى قدمته فرقة الحرس الملكى بعد وصوله الى لندن ثم ذهب الى عشاء الملكة ومعه براون وزير الخارجية البريطانى قبل بدء المباحثات الرسمية مع أصدقائه الانجليز ..



واننى بدورى أؤيد الانتفاضة التحررية فى عدن والجنوب المحتل التى تقودها جبهة التحرير ضد الاستعمار البريطانى وقواته واسلحته التى سفكت دماء الشعب العربى هناك لانه طالب بحريته واستقلاله .. وفى اعتقادى انه لابد من مساندة الجبهة حتى تحقق أهدافها وتحصل على مطالبها وتمضى فى الركب العربى المتحرر . **ولذلك فان جميع الاحرار فى السعودية مطالبون الآن بمعاونة اخوانهم فى الجنوب المحتل وتأييد نضالهم .. برغم اننى أعلم بالقيود التى تشل حركتهم وتقيد حريتهم فى العمل ولو سنحت لهم الفرصة الكاملة فاننى على يقين من أنهم على استعداد للمعاونة بأنفسهم وبأرواحهم من أجل استرداد الحقوق المغتصبة فى الجنوب واخراج الاجنبى المستعمر من أرض الجزيرة العربية ..**

● **قلت : ما هو الدور الذى يمكن أن يقوم به شعب السعودية بالمشاركة مع شعب اليمن لطرد الاستعمار من شبه الجزيرة العربية وتصفية النفوذ البريطانى والامريكى بعد أن وصل النضال الشعبى فى المنطقة الى مرحلته الحاسمة .؟**

وقال الملك بصوته الهادىء :

بالتأكيد .. هذا واجب حتمى على الشعب العربى فى السعودية .. كما أن الجهاد لطرد الدخلاء عن الارض العربية فريضة على الجميع .. وكان ذلك ما يهدف نحوه الشعب فى السعودية — دائما — مع الحفاظ على الالتزامات الدولية واحترام الاتفاقيات التى تعود مصلحتها للبلاد بدون التدخل فى شئونها الداخلية .. وكان المفروض أن تمضى السعودية فى هذا الخط لولا الظروف غير الطبيعية التى تجتازها تحت الحكم القائم فى الوقت الحاضر ..

أما من ناحية التعاون مع الشعب العربى فى اليمن فاننى احذر الجيش السعودى الذى يرابط على الحدود اليمنية من الدسائس التى تحاك من وراء ظهره للايقاع بينه وبين الجيش اليمنى الشقيق وأطلب من رجاله ان يكفوا عن التحرش بأخوانهم اليمنيين وان يمتنعوا عن تنفيذ الخطط العدوانية للحكم القائم فى السعودية ، لاننى لمست من الشعب اليمنى كل محبة ورغبة فى التعايش السلمى ..

ولهذا السبب وقفت فى صنعاء أعلن للجميع الاعتراف بالجمهورية اليمنية





● الملك سعود يلقى نظرة على صورة فيصل مع اليزابيث والقصة الغريبة التى نشرتها الصحف البريطانية عن قرابته لملكة بريطانيا ..

● لم أسمع طلقة رصاص فى اليمن .. والأمور كلها مستقرة والشعب يتجه للبناء والتعمير ..

ورئيسها الاخ عبد الله السلال وكان ذلك تعبيرا عن نفسى ونيابة عن الشعب **باكمله** فى السعودية ، ولهذا ايضا استنكرت – دينا وعروبة – تلك المذبحة التى راح ضحيتها الشهداء اليمنيون السبعة عشر على الارض المقدسة وفى الاشهر الحرم .

ومن هذه النقطة انطلق الحديث الى الوضع الداخلى فى السعودية ..

وكنت قبلها قد سمعت بعض المعلومات الدقيقة والمؤكدة التى تلقاها الملك سعود من القبائل ، وعرفت من السكرتير الخاص للملك سعود أن حدة البطش والارهاب قد زادت بعد رحلة الملك الى اليمن واعترافه بالجمهورية اليمنية ، واشتدت حملة الاعتقالات وارتفع عدد المسجونين السياسيين وزادت سطوة المباحث والمخابرات – التى يديرها مجموعة من الضباط والخبراء الانجليز والامريكيين – لمراقبة الشعب والقضاء على أى صوت يرتفع ضد الحكم القائم .

وقد بدأ الغليان يسرى بين القبائل فى نجد – وغالبيتها تؤيد الملك سعود – ولكنها لا تستطيع المجاهرة بتأييدها ولا تقدر على التعبير عن رأيها علانية خوفا من القتل والقمع الذى تمارسه حكومة فيصل تجاه أية معارضة او مقاومة شعبية .. وتساءلت عن المصير المحتوم لهذا الكبت والارهاب ..

واخذ الملك سعود يؤكد موقفه من تلك الاحداث فى السعودية وقال :

لقد كنت حريصا طوال الفترة الماضية على عدم النطق بكلمة واحدة ، وذلك على امل ان يعودوا الى عقلهم ويستردوا رشدهم ويعرفوا ما وصلت اليه الحال من تدهور وانهيار وتدخل اجنبى سافر فى شئون السعودية ..

الا ان الوضع الذى تردى فيه الحكم القائم – الآن – ووجود المرتزقة الاجانب ووقوع الحكم تحت سيطرة امريكا وبريطانيا يحتم ضرورة اعادة النظر فى الموقف الذى اتخذته من قبل حقنا للدماء وتلافيا لسفكها بين ابناء الشعب الواحد ..

● **قلت : هذه الاموال الضخمة التى يغدقها فيصل على المرتزقة الاجانب وهذه الملايين التى ينفقها بلا حساب على شركات الدعاية الامريكية وعلى خبرائها .. ألم يكن من الاولى رصدها لبناء المستشفيات والمدارس وتعمير بيوت الله ..؟ ألم يكن من الافضل تخصيص جانب منها للمساهمة فى نفقات جيش التحرير الفلسطينى مثلا .. أو مساعدة الدول الاسلامية النامية فى افريقيا وفى آسيا ..؟**

ومضى الملك سعود فى حديثه الصريح وعادت الى وجهه ملامح الغضب وقال :

اننى لست راضيا على الاطلاق عما يحدث فى السعودية وعما يمارسه حكم فيصل نحو الشعب ..

هؤلاء المسجونون السياسيون الذين يرتفع عددهم يوما بعد يوم .. عمليات التعذيب وأحكام الاعدام التى تصدر بين الحين والآخر .. سيطرة الامريكان على الحكم التى برزت بشكل واضح ومكشوف .. وظهور نسائهم علانية فى الشوارع وفى الاماكن العامة بصورة تجرح العيون وتؤذى المشاعر الاسلامية والتقاليد العربية للشعب السعودى .. كلها اشياء يرفضها اى عربى ومسلم ..

والشعب العربى فى السعودية – بطبيعته – يقدس الحرية والكرامة ولذلك ليس غريبا عليه أن يطلب ما يطلبه اخوانه الاحرار فى كل المنطقة العربية .. وكانت النتيجة أن امتلأت السجون وضاقت بالمسجونين السياسيين حتى تحولت بعض البيوت الى سجون جديدة ولا ذنب لكل هؤلاء المسجونين الا أنهم يطلبون تحرير بلادهم واخراج الاجنبى والمرتزق والمستعمر منها ..

واننى أسأل هؤلاء الذين فتحوا السجون للوطنيين وفتحوا البلاد للمستعمرين : من يقاتلون . ويعذبون .؟

انهم يقاتلون اخوانهم فى الدين وفى اللغة وفى الدم .. انهم يعذبون الاحرار الذين ترتفع أصواتهم بكلمة الحق .!

وامتد الحديث وتشعبت أطرافه وعاد مرة أخرى الى حشود المرتزقة التى تتجمع فى جيزان ونجران .. والى صفقات السلاح التى يعقدها فيصل مع المصانع فى أمريكا وبريطانيا .. والى مئات الملايين من الدولارات التى يدفعها فى مقابل شحنات الاسلحة القديمة والمستهلكة ..

● **قلت : أليس غريبا أن توجه هذه الصواريخ بعد ذلك نحو الحدود اليمنية ..؟ وأن تحشد هذه الاسلحة – فقط – للاعتداء على شعب عربى مجاور ..؟ أليس حراما أن تضيع كل هذه الملايين وتصرف على المرتزقة والخبراء الانجليز والامريكيين لمجرد الرغبة فى القضاء على حرية الشعب اليمنى ؟**

وقال الملك سعود على الفور :

نعم .. نعم .. ما معنى هذه الاموال التى تنفق ضد العرب وضد المبادىء التحررية التى يتزعمها أخونا الرئيس جمال عبد الناصر ..؟

اعتقد انه كان من الاولى أن يضعوا أيديهم فى يديه ويصرفوا هذه الاموال الضائعة لصالح العرب ويوجهوا هذه الصواريخ الى أعداء العرب – وفى مقدمتهم اسرائيل – بدلا من ان يوجهوها الى اخوانهم اليمنيين المسالمين ..!

● **قلت : لقد اتبع الحكم القائم فى السعودية هذه السياسة بتوجيه من امريكا وبالتنسيق معها لكى تضمن الشركات الامريكية مصالحها البترولية فى الجزيرة العربية.. ومن هنا تمضى المخابرات المركزية الامريكيه فى محاولاتها السيطرة على السعودية حتى تضمن توجيه سياستها فى نفس خط المصالح الامريكية ..؟**

وقال الملك سعود بنفس نبرات الغضب :

بل الحقيقة انها سيطرت بالفعل وأخذت المخابرات الامريكية توجه الحكم فى السعودية حسب رغباتها ومخططاتها وقد وصلتنى معلومات مؤكدة وثابتة – ومن مصادرى الخاصة الموثوق بها – وكلها تجزم بان السيطرة الآن للامريكان والانجليز فى كل أجهزة الحكم .. ولكنهم لا يستطيعون الظهور بشكل صريح ومكشوف فى الوقت الحاضر حتى لا يعرضوا انفسهم للانتقام من الشعب وحتى لا يعرضوا الحكام القائمين على الامور للسخط والمعارضة .. ولكن الخداع لا يدوم والشعب يعرف الحقيقة ويكشف تحالف الفئة الحاكمة مع الاستعمار وتكتلهم ضد اخوانهم العرب وانحرافهم عن طريق القومية العربية الصحيحة .

وسكت الملك سعود قليلا وكأنما يعود بذاكرته الى الوراء .. الى الاحداث القريبة .. ثم قال :

هل تعرف شيئا ..؟

منذ توليت العرش فى السعودية وفيصل يعمل لازاحتى عن الحكم بالتعاون مع أمريكا وبمساعدتها ..

واقتنعت امريكا بضرورة تلك الخطوة – حفاظا على مصالحها وخوفا من التقارب بين القاهرة والرياض – وخصوصا بعد ان قررت انشاء حكم ديمقراطى صحيح حتى يعرف المواطنون ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات .. ووضعت مشروع الدستور وكلفت الدكتور السنهورى بذلك واتخذت الخطوات لاجراء انتخابات مجلس الامة .. ولكننى فوجئت بأن فيصل بدأ يعمل من وراء ظهرى مع عبد الله بن عبد الرحمن وجمع المشايخ والعلماء وأخذ يتزعمهم ضد الدستور وقال لهم :

« ان الدستور الجديد يخالف الدين .. وأن سعود اختار أحد الملحدين من الجمهورية العربية المتحدة لكى يضع بنوده المنافية للاسلام .. و .. و .. »

وجاءنى العلماء ورجال الدين بعدها وقلت لهم :

« ان الدستور الموضوع أساسه الاسلام .. وأن هذه الخطوة لمصلحة البلاد ولتحقيق العدالة والديمقراطية . »

ولكنهم لم يقتنعوا تحت تأثير افتراءات فيصل واتهاماته الباطلة .. وكنت سليم النوايا وارجأت اصدار الدستور حتى تهدأ الخواطر.. ولكن الامريكان انتهزوا الفرصة واستغلوا الظروف المحيطة بالموقف وسارعوا بالتحالف مع فيصل لاقصائى عن الحكم .. وتمت المؤامرة تحت تهديد الطائرات الامريكية بضرب ثكنات الحرس وقصف مضارب القبائل الموالية بالقنابل والصواريخ من الجو.. وكانت تلك المؤامرة بداية العهد المظلم للسعودية ..!

● **قلت : هل هذا هو السبب فى عملكم للعودة الى السعودية ..؟**

وقال الملك سعود :

هناك نقطة هامة أحب ان أوضحها.. اننى لم اتنازل قط عن العرش وانما اضطررت للخروج حفظا للسلام وحقنا لدماء المسلمين ..

وأنا لا اريد العودة – الآن – طمعا فى السلطة أو رغبة فى الحكم .. وانما لانقاذ الشعب من السياسة التى تورطت فيها الفئة الحاكمة .. ولوضع حد للتدهور الذى وصلت اليه حالة السعودية ..!

وسكت الملك قليلا وعادت أصابعه تلتقط حبات المسبحة وارتفع صوت الآذان لصلاة العشاء وخرج صوت سعود هامسا :

.. وعلى الله الاتكال .. واليه المصير

محمد وجدى قنديل

عودة وفد مجلس الأمة :

ماذا وراء رحلة السادات إلى موسكو ؟



السيد أنور السادات أثناء اجتماعه بسبيردينوف رئيس مجلس السوفيت الأعلى ونائبه نيازا بيكوف



وفد مجلس الامة فى الجمهورية العربية المتحدة يتوسطهم السيد أنور السادات وعدد من المسئولين السوفيت عند زيارتهم للمجلس السوفيتى الأعلى ..



السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة وبرفقته الوفد العربى أثناء جولة قاموا بها حول الكرملين ..

انتهت زيارة أنور السادات للاتحاد السوفيتى .. ومنغوليا وكوريا ..

وعاد الى القاهرة مع الوفد البرلمانى من مجلس الامة بعد رحلة استغرقت حوالى ستة عشر يوما زار فيها الاتحاد السوفيتى .. وجمهورية منغوليا .. وجمهورية كوريا الديموقراطية .. وكان فى استقباله بمطار القاهرة حمدى عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الامة ورجال السلك الدبلوماسى من السفارة السوفيتية .. وكوريا الديموقراطية .. واعضاء مجلس الامة ..

وقد صرح السيد انور السادات رئيس المجلس بعد الاستقبال الحافل الذى قدمه اعضاء المجلس .. ان الرحلة كانت موفقة للغاية .. وكانت لها نتائج عامة سوف تظهر فى البيانات الرسمية التى سوف تصدر قريبا .

وبعد ان صافح معظم المستقبلين المنتشرين حوله ركب السيارة والابتسامة تملأ كل فمه .

وقابلت بعد ذلك الدكتور محمد عبد السلام الزيات امين عام مجلس الامة .. وعضو الوفد فى هذه الرحلة وقال لى :

– كانت الرحلة موفقة .. ففى منغوليا رأينا تجربة جديدة .. فهى اصلا بلد اقطاعى تحولت الى النظام الاشتراكى .. وتمر الى حد ما بنفس الظروف التى نمر بها .

وفى كوريا الديموقراطية .. كان الاستقبال للوفد بشكل لم نراه من قبل .. المظاهرات فى الشوارع تهتف دائما باسم ناصر .. ناصر .. وقد وضح الاستقبال فى بدايته عندما وقف الرئيس الكورى ليستقبلنا بهذه الكلمات .. ان الجمهورية العربية المتحدة تحرز بقيادة عبد الناصر انتصارات كبيرة .. كما انها ترفع عاليا علم الكفاح ضد الاستعمار العسكرى والاقتصادى .. وقد رد السيد أنور السادات :

ان التجربة النضالية فى سبيل المبادىء التى نعتز بها وهى مبادىء الحرية والتقدم والسلام .. تحتم على ممثلى كل من الشعبين مواصلة الكفاح والعمل وتعزيز علاقات الصداقة بين البلدين .

فى الاتحاد السوفيتى كانت هناك اجتماعات بين جميع المسئولين على المستوى التنفيذى والشعبى . ولقاءات متعددة تبادلنا فيها جميعا وجهات النظر حول المشاكل العالمية ..

كذلك قمنا بزيارة أهم المشروعات الزراعية والصناعية فى روسيا ..

– وفى جميع البلاد التى زرناها كانت هناك لقاءات حول الكيفية التى يمكن بها مواجهة المد الاستعمارى .. وقد قلنا رأينا فى هذا الخصوص .. وأيدناه بالطرق والوسائل التى تمنع بها هذا المد الاستعمارى .. كذلك كان لنا اكثر من حديث حول الثورة المضادة فى الثورة التحررية .. وطالبنا بضرورة تكتل وتلاحم القوى الثورية فى العالم لتقف أمام الاستعمار بأشكاله ووسائله المختلفة .

محمد عبد الحميد

صلاح هدايت يناقش مشاكل العلماء :

كيف نستفيد من ٦ آلاف باحث مصرى ؟

صورة التنظيم المطلوب لكى يتحرر البحث العلمى من القيود التقليدية التى تعوق انطلاقه



صلاح هدايت المستشار العامى للرئيس

كيف نحقق انطلاقة العلم فى بلادنا .. ؟ وكيف نجعل العلم يرتبط بمشاكل المجتمع ..؟ وكيف نمنع محاولات خطف العلماء المصريين فى الخارج .. ؟ وكيف نخلق تنظيما علميا متكاملا من الجامعة الى المصنع والمعمل .. ؟

((عندنا الآن ستة آلاف باحث .. وهى قاعدة عريضة من العاملين بالحقل العلمى .. يجب ان نستفيد بهذا العدد الضخم من الباحثين .. كيف ؟ »

وسكت صلاح هدايت ـ المستشار العلمى للرئيس ـ قليلا ثم مضى يقول :

نحن نستورد مواد وسيطة بأكثر من ٢٥٠ مليون جنيه كل عام .. ؟ لماذا لا نصنع هذه المواد .. خصوصا ونحن نملك هذا الجيش الكبير من العلميين .. وعندنا ايضا اغلب الخامات اللازمة للتصنيع ..

ومثال آخر .. لماذا لا نقضى على دودة القطن نهائيا ؟ .. ليس عندنا نقص فى الباحثين .. ووصلنا الآن الى ما يسمى بمرحلة « النضج العلمى » .. اذن ما السبب فى اننا نخسر كل عام اكثر من ٤٠ مليون جنيه ثمن مبيدات حشرية .. ؟

وهناك مشاكل اخرى كثيرة لم تجد الحل حتى الآن .. ؟

والسبب انه لا يوجد عندنا حتى الآن **« جو علمى »** مناسب .. او **« تنظيم علمى متكامل »** !

لا يوجد عندنا حتى الآن خطة علمية واضحة مرتبطة باحتياجات المجتمع على صورة اولويات .. !

يجب ان يتفرغ العالم للانتاج العلمى . . وان يكون لديه الامان الاجتماعى الذى يبعد به عن مشاكل المعيشة .. وعن المشاكل الروتينية المعقدة ، حتى يستطيع ان يعيش للبحث العلمى .. يجب ان نمنع التفرقة بين المهندس والرجل العلمى .. يجب ان نقاوم الاتجاه الذى يفرق بين الطبيب والكيميائى .. يجب ان نأخذ بمبدأ « الاجر الواحد للعمل الواحد » ..

هناك بدل طبيعة عمل يناله كل من الطبيب والمهندس ولا يناله الباحث العلمى الذى يعمل فى نفس العمل .. ان هذا شىء يحطم نفسية الرجل العلمى .. وقد انتبهت الدولة الى هذه التفرقة ..

وفى رأى صلاح هدايت ان فلسفة العلم فى بلدنا يجب ان تبنى على عدة نقط اساسية :

● العلم يجب ان يعالج كوحدة واحدة .. وليس علوما طبيعية فحسب .. بل علوم طبيعية واجتماعية ايضا ..

● العلم ليس للعلم فقط .. ولكن لسد احتياجات الانسان والمجتمع .. وهذه الحاجات هى : حاجات حيوية وهى الطعام والمسكن والملبس والرعاية الصحية والثقافية وشغل أوقات الفراغ .. وكذلك الوسائل التى يحتاج اليها المجتمع للوصول الى هذه الحاجات الحيوية .. وهذه الوسائل هى عناصر الانتاج ووسائل النقل والتوزيع المختلفة . . وكذلك التنظيم الادارى والاجتماعى والثقافة التى تمكن الانسان من تحقيق احتياجاته ..

وباختصار .. فان مهمة العلم هى حل مشاكل المجتمع وتطويره ..

ثم لماذا نحاول الاجابة على هذا السؤال والميثاق حدده بوضوح فى قوله : **« ان مراكز البحث العلمى الآن مطالبة فى هذه المرحلة من النضال ان تطور نفسها بحيث يكون العلم للجميع .. ان العلم فى حد ذاته مسئولية لا تستطيع طاقتنا الوطنية فى هذه المرحلة ان تتحمل أعباءها »**

● ان العلم والبحث والتكنولوجيا .. اذا وضعت كلها فى خدمة الانسان قد يستطيع تخطى الفجوة الموجودة بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية بسرعة .. حيث انه يتيح للدول النامية « الوصول المباشر » لاهداف التنمية .. وبحيث يمكنها كذلك تجنب المرور فى التجارب التى مرت بها الدول السابقة .. وتستفيد مباشرة من الخبرة المكتسبة ..

والميثاق اشار الى ذلك ايضا . **« ان الامم التى ارغمت على التخلف اذا ما استطاعت ان تبدأ الآن ـ معتمدة على العلم المتقدم ـ فانها تضمن لنفسها نقطة بداية تفوق النقطة التى بدأ منها الذين سبقوها الى المستقبل .. ومن ثم تمنح نفسها قوة اندفاع اشد فى اللحاق بهم والسبق عليهم .. »**

● ان البحث العلمى حاليا قد تطور بحيث لم يصبح ذلك النوع من الابهة الحضارية .. ولم يعد الباحث هو الرجل الذى يسعى وراء المعرفة فقط .. ولكنه اساسا يسعى لخدمة المجتمع الذى يعيش فيه ويعمل على حل مشاكله .. !

ويقول صلاح هدايت انه لكى نحقق انطلاقة العلم فى بلدنا لا بد من وجود تنظيم **واضح وحاسم ..** هذا التنظيم خطوطه العريضة ممكن ان تكون :

● وضع تخطيط للبحوث العلمية .. يهدف الى جعل العلم فى خدمة الانتاج وتحقيق رفاهية المجتمع .. وتركيز الجهود فى حل المشكلات ذات الاهمية الحيوية .. مع وضع اسبقيات للتنفيذ ..

لذلك يجب ان تكون الصلة وثيقة بين اجهزة البحث العلمى واجهزة الانتاج . . وضمان خروج نتائج البحوث من المعمل الى التنفيذ .

● وجوب تنظيم كل اجهزة البحث العلمى المختلفة .. وهى الاجهزة التى تمارس البحث العلمى فى حد ذاته .. سواء كان هدفه قطاعات المجتمع بمشاكلها .. او كان الهدف مجرد البحث العلمى ..

● تحرير البحث العلمى من كل ما يعوق تقدمه .. وبحرره من القيود التقليدية .. كالقيود المالية والادارية ..

● وجود جهاز مركزى ادارى يشرف على جميع مراكز البحوث العلمية المتخصصة .. بحيث يستطيع تنسيق العمل فيها .

ويقول صلاح هدايت : انا اتصور اننا بهذا التنظيم يمكن ان ننطلق بالعلم الى آفاق كثيرة .. اوسع وارحب واكثر عمقا .. !

سالم عزام

وزير المواصلات يتكلم عن مشكلة التليفونات :

٦٧ ألف ينتظرون على الخط !

مع كمال أبادير وزير المواصلات دار الحديث حول عدة موضوعات هامة :

● عملية انشاء محطة ارسال واستقبال أرضية فى الجمهورية تعمل مع الاقمار الصناعية ويتم عن طريقها الاتصالات اللاسلكية ونقل الصور وبرامج التليفزيون .

● كيفية تدعيم سنترالات القاهرة .. وسد احتياجات الجمهور من التليفونات .. وتصنيع آلة التليفون ومعداتها محليا ..

● مشروع الترنك التليفونى المباشر بين القاهرة وجميع محافظات الجمهورية . وكذلك فكرة الجمع بين أكثر من تليفون ونتائج الحصر النهائية والتوزيع ..

● تطوير أجهزة البرق والبريد فى خطة الانجاز ..



كمال بادير وزير المواصلات

قال كمال ابادير عن مشروع المحطة الارضية التى سيتم اقامتها فى الجمهورية العربية وتتصل بدول العالم لاسلكيا بواسطة الاقمار الصناعية :

ـ مشروع المحطة يعتبر تخطيطه على المدى البعيد .. والحكاية بالتفصيل هى أن الجمهورية العربية ومعها جميع الدول العربية ماعدا تونس مشتركة فى المؤسسة العالمية الامريكية لمواصلات الاقمار الصناعية والمعروف أن المبالغ التى تدفعها تعتبر كأسهم لها أرباحها .. ويقوم برنامج هذه المؤسسة على اطلاق ثلاثة أقمار صناعية هم : انتلسات ١ ، ٢ ، ٣ لتغطى جميع أنحاء الكرة الارضية ويتم عن طريقها الاتصالات اللاسلكية ونقل الصور وبرامج التليفزيون بين دول العالم

ويشير تقرير المؤسسة بأنها أطلقت أول قمر صناعى يكون مداره على خط الاستواء وعلى ارتفاع ٤٢ ألف كيلو فوق سطح الارض ليغطى ثلث مساحة الكرة الارضية ..

وستبدأ الجمهورية العربية فى أواخر عام ١٩٧٠ فى انشاء أول محطة ارسال واستقبال أرضية لتلتقط عن طريق الاقمار الصناعية برامج التليفزيون فى العالم والصور وجميع الاتصالات اللاسلكية . وقد تبلغ تكاليف هذه المحطة مايزيد على ٢ مليون جنيه .

● كيف يمكن تدعيم سنترالات القاهرة وسد احتياجات الجمهور من التليفونات ؟ وهل تم تصنيع آلة التليفون والسنترال بمعداته فى مصر ؟. وهل هذه الصناعة ستحل الازمة القائمة فى هذا المجال ؟

وقال وزير المواصلات :

ـ اذا اتخذنا محافظة القاهرة كمثال .. نجد أنها تضم ١١ سنترالا سعتهم الحالية ١٦٧ الف خط .. من جملة هذا العدد يعمل منهم ١٥٥ الف خط وبقية الخطوط خالية وفى سنوات الخطة الثلاثية سيتم تجهيز خطوط موزعة فى احياء القاهرة على النحو الآتى :

● فى منطقة الهرم ستفتتح أربعة آلاف خط قابلة للزيادة الى ستة آلاف لتساهم فى حل أزمة التليفونات لمنطقة الجيزة المحملة على سنترالى الزمالك والروضة

● وفى مصر الجديدة هناك مشروع لانشاء سنترال جديد فى مدينة نصر سعته ٥ آلاف خط

● وسيتم تزويد سنترال الروضة بـ ٥ آلاف خط جديد وستكون سعته بعد التوسع الجديد ١٥ ألف خط .

● وسوف نضيف ٥ آلاف خط آخر لسنترال رمسيس

● وهناك سنترال سيتم عمله فى الدقى سعته ١٠ آلاف خط .

ويستطرد الوزير قائلا :

ـ ان هناك حقيقة مذهلة تقول بأن طلبات الذين ينتظرون تركيب تليفون قد وصلت الى ٦٧ الف طلب وفى احصاء علمى قامت به الوزارة تبين لنا أنه فى خلال السنوات الثلاث القادمة محتمل أن نتلقى حوالى ١٠٠ ألف طلب آخرين. ولهذا فاننا سنوفق بقدر المستطاع بين مجموع الطلبات لتأدية هذه الخدمات فى حدود ظروفنا وامكانياتنا .

● أما بشأن تصنيع التليفون والسنترال فيوجد عندنا مصنع تابع لوزارة الانتاج الحربى وينتج حاليا وستصل طاقته الانتاجية مستقبلا الى ٣٥ ألف خط سنويا وهذا يكفى لسد احتياجاتنا ونستطيع ايضا أن تلبى طلبات التصدير الى الخارج .

● ما هى النتائج التى أسفرت عن قرار منع الجمع بين أكثر من تليفون ؟

فأجاب الوزير قائلا : لقد تم بحث شقين فى هذا الموضوع الشق الاول : صدور قرار منع الجمع بين أكثر من تليفون وقد تبين لنا من التحريات الدقيقة أن هناك ٢٢٦٨ حالة من هذا النوع منهم ١٨٦٤ تليفون زيادة على حاجة أصحابها .. وقد تم تشكيل لجنة لدراسة هذه الحالات فقررت رفع ٦٤٩ تليفون من هذا المجموع وسلموا للغير .. واستمر الوضع بالنسبة لـ ٩٦٧ شخصا لحاجتهم الضرورية لاكثر من تليفون .. وهناك فئة من المشتركين يبلغ عددهم ٢٦٨ فقط تنازلوا قانونيا لاقاربهم حتى الغاية الدرجة الرابعة من القرابة وذلك بناء على قرار أصدرته بخصوص هذا الموضوع

اما الشق الثانى : هو بالنسبة لحالات الاشخاص الذين حصلوا على تليفونات من الاجانب بسبب هجرتهم خارج البلاد .. هؤلاء يبلغ عددهم ٦٩١ شخصا وقد تم التفاهم معهم على تصحيح أوضاعهم على أساس تغيير العقود بأسمائهم مباشرة .

● ما هى آخر أخبار مشروع الترنك التليفونى المباشر بين القاهرة وبقية محافظات الجمهورية ؟

فقال وزير المواصلات :

ـ حاليا توجد هذه الخدمة بين مدن سبع محافظات هى القاهرة وبنها وطنطا والمحلة والمنصورة ودمنهور ثم الاسكندرية وسيتم تحويل كفر الزيات ودسوق الى نظام الترنك المباشر مع بقية المحافظات .. ويقتصر وجود هذا النظام فى محافظة القاهرة على سنترالات العباسية والاوبرا وشبرا والزمالك والروضة .. وفى الخطة سيتم تعميمه على بقية سنترالات القاهرة وعددها ستة .. وكذلك الحال بالنسبة لمحافظة الاسكندرية

● ما هى الخطوات التى اتخذت لتحسين الخدمات التلغرافية للجمهور ؟

فأجاب قائلا :

ـ من أهم نظم تطوير هذا المرفق هو قيام خبرائنا لبحث متوسط البرقيات التى ترد الى مكاتب التوزيع فى القاهرة وقسمت العاصمة الى عدة مناطق لمعرفة أماكن الضغط فى التوزيع وعلى ضوء التقرير قمنا بزيادة مكاتب التوزيع حتى نضمن للجمهور سرعة وصول البرقيات اليهم . كما أصدرنا أمرا بتبليغ البرقيات الهامة الى أصحابها فورا بالتليفون وتمهيدا لهذا القرار تمت لقاءات توعية بين الاخصائيين وموظفى التوزيع وذلك للتمييز بين البرقيات الهامة وغيرها . كما ان هناك نظاما حديثا لنقل البرقيات يسمى بنظام التليكس وهو عبارة عن توصيل عدد من المشتركين مثل شركات القطاع العام والبنوك والهيئات الكبرى فى القاهرة وعددهم ٣٥٠ خطا مع مشتركين فى محافظة الاسكندرية وعددهم ١٥٠ خطا . توصيل هؤلاء ايضا بالخارج لارسال البرقيات بالتليفون تتلقاها ماكينات خاصة وتصل على هيئة تلغرافات .

● ما هى أهم الخدمات البريدية التى تقدمها للناس حاليا وما هى أحدث مشروعات تطوير البريد فى بلدنا ؟

فأجاب كمال أبادير قائلا :

ـ يعتبر نظام الفرز الآلى فى البريد هو أحدث ما وصل اليه العلم فى هذا المجال وأجهزة البريد تسير بخطى سريعة فى تعميم هذا النظام .. وهو قائم حاليا فى المكتب الرئيسى بالقاهرة والمطار الدولى . وسيتم تنفيذه فى الاسكندرية فى أواخر هذا العام وتجرى عمليات انشائية لمبنى البريد فى طنطا لادخال هذا النظام الاوتوماتيكى لفرز وتخليص وتوزيع الرسائل بسرعة فائقة . واحب ان اضيف أنه فى نهاية الخطة سنبدأ فى انشاء اكبر مجمع بريد فى الشرق يتكلف ٤ ملايين جنيه ويقع بجوار متحف السكة الحديد بالعاصمة .

ولم يقتصر الاهتمام بالعوامل الميكانيكية فى الهيئة ولكننا رفعنا من مستوى الكفاءة للعامل البشرى لانه مهم جدا وذلك عن طريق التدريب العالى لهم وتوعيتهم على فهم وظيفتهم ووضعها موضع التقدير والاهمية .

اسحق حبيب

استعراض عسكرى أقيم فى شوارع العاصمة بيونج يانج أثناء احتفالات عيد أول مايو ..

عرض عسكرى فى كوريا لم يشترك فيه الجيش ..!

كادت الدموع تترقرق فى عينى الصحفى الاسترالى ولفرد برشت وهو يقول « انها معجزة .. انها معجزة » وكان ينظر الى منظر شامل لمدينة بيونج يانج عاصمة جمهوريه كوريا الشعبيه الى شوارعها الواسعة النظيفة ومنازلها البيضاء المتراصة فى صفوف منسقة وحدائقها ومتنزهاتها وجسورها ، وكان برشت يفكر فى منظر آخر رآه فى الفترة التى قضاها فى كوريا من ١٩٥٢-١٩٥٤ حين كانت العاصمة حطاما نتيجة لقنابل الامريكان وحين لم يبق من دورها الا بناء واحد ظل حتى الآن قائما بينما ازيلت كل أبنية المدينة « لقد حطمت القنابل المنازل والابنية » هكذا قال برشت «ولكن الشعب بقى . وهو الذى أعاد البناء » . لقد تعرضت كوريا اذ ذاك لغارات غير مميزة على المدارس والمستشفيات والبيوت والمصانع والمسارح .

وانتهت الحرب بالهدنة فى عام ١٩٥٣ ، ولم يعد فى كوريا الا الرماد والشعب الكورى ، وبدأت عملية اعادة البناء ، الخطة الثلاثية عام ١٩٥٤ والتى كانت ترمى الى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى . فى هذه الفترة كانت الاهمية الاولى للصناعات الثقيلة ولكن فى نفس الوقت تمت الصناعات الخفيفة والزراعة ، تمت عام ١٩٥٧ والخطة الخمسية وأخيرا فى ١٩٦١ الخطة السبعية التى يطلق عليها اسم « حركة شوللیما » . وشوللیما حصان اسطورى فى كوريا له سرعة الريح ويطير فى الآفاق . هذا هو الرمز الجديد لكوريا الجديدة ، يقابلك فى صورة تمثال كبير ضخم وأنت فى طريقك من المطار الى مركز العاصمة . وتسمع قصته أول ما تسمع من مرافقك ومن كل من تقابله بعد ذلك من أفراد الشعب الكورى والمسئولين

مغزى احتفالات اول مايو

وقد نظمت احتفالات أول مايو هذا العام بصورة لم يسبق لها مثيل ، ودعى اليها أكثر من ثمانين وفدا أجنبيا وهيئات دولية ولجان التضامن الافريقى الآسيوى . وأعتقد أن هذا النظام الضخم مقصود وله مغزى واضح ، انه يرمز الى بدء مرحلة جديدة فى كوريا ، مرحلة تتميز بشيئين : أولا استقلال كوريا الايديولوجى وعدم انحيازها فى الخلافات الواقعة فى المعسكر الاشتراكى ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى خروج كوريا الى النطاق الدولى بصورة مستقلة وواضحة وايجابية . وطبعا بالاضافة الى ذلك هناك رغبة كوريا فى الحصول على التأييد العالمى فى وجه الاعتداء الاخير ضدها على خط الهدنة فى الجنوب . لقد كانت المدرجات فى يوم أول مايو تعكس مئات من الوجوه الاجنبية من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه وأوربا وأمريكا واستراليا ، وقفوا جميعا ساعتين يراقبون العرض الضخم الذى نظمته كوريا لتثبت للعالم أنها لم تعد دولة صغيرة . ولم يظهر الجيش النظامى فى هذا العرض ، بل كان كله مركزا على الميليشيا من المصانع والمزارع والمدارس والجماعات وكان يؤكد «حركة شوللیما» القفز الاقتصادى الذى لا يعرف الحدود

ومن هناك أسئلة عديدة كانت تتردد فى أذهان الحاضرين ، أسئلة ارادوا أن يوجهوها الى المسئولين ولكنهم أحسوا بالحرج . أين تقف كوريا فى الصراع بين الاتحاد السوفيتى والصين . وحتى هؤلاء الذين وجدوا الشجاعة لتوجيه السؤال تلقوا اجابة لطيفة هى « نحن نكن الصداقة للبلدين وكل ما يهمنا هو تحقيق الوحدة فى المعسكر الاشتراكى » . ولكن استطاع الجميع أن يشاهدوا تأكيدا لمحاولة كوريا الانسياق لأى من الجانبين . ان جميع البيانات والخطب التى صدرت أو القيت أخيرا تعكس هذا وتؤكد احقية كل حزب شيوعى ، مهما صغر ، أو كبر فى تقرير مصيره وفى تسيير شئون بلاده لم يعد هناك أى مجال لتركيز الايديولوجية فى حزب كبير واجبار الاحزاب الصغيرة على السير فى فلكه ، لم يعد الحزب الكبير وحده هو الذى يطور الحركة ، بل ان كل حزب وكل فرد من حقه أن يفعل هذا .

وهناك شعاران كبيران يترددان فى كوريا « الكيان الذاتى » و « الاعتماد على النفس » .. الكيان الذاتى هو تأكيد للشخصية القومية للبلاد ومقاومة الضياع القومى ، والاعتماد على النفس يأتى فى النطاق الاقتصادى . وهذا هو ما يميز سياسة كوريا الاقتصادية . ولكن هذا الاعتماد على النفس لا ينفى المساعدات والقروض ولا يقف فى طريق التبادل التجارى فكوريا الآن لا تزال تتلقى مساعدات من دول صديقة ولها علاقات استيراد وتصدير مع أكثر من تسعين دولة . بل انها بدأت تلعب دورا اقتصاديا عالميا فتجد أنها أقامت بعض المصانع الصغيرة والمتوسطة الحجم فى دول افريقية ..

أما من ناحية السياسة الخارجية فالأساس الاول هو «مقاومة الاستعمار» وخاصة الاستعمار الامريكى . ومن أجل هذا نجد أن الزعماء الكوريين قلقون بخصوص الانقسام الذى ينعكس الآن فى نطاق التضامن الافريقى الآسيوى ويقومون بجهود جبارة بالاشتراك مع السكرتارية الدائمة للتضامن لتوحيد الحركة ولعقد المؤتمر الخامس حتى يأتى مؤتمرا موحدا كاملا . وبنفس الحماس الذى تعكسه كوريا تجاه التضامن ، تعمل أيضا فى نطاق القارات الثلاث . ولذلك كانت أمريكا اللاتينية ممثلة بطريقة واضحة فى احتفالات أول مايو ، فنزويلا وكوبا وأوروجواى وغيرها . ومن الواضح أن كوريا تريد أن تؤكد دور الدول النامية فى السياسة العالمية ، وهى تعارض ما تسميه « سياسة الدول الكبرى »

ومن أكثر ما لفت أنظارنا بالاضافة الى التقدم الصناعى والاقتصادى عامة . ما حققته كوريا فى النطاق الثقافى .. لقد شاهدنا عرضا قدمه ثلاثة آلاف فنان فى أكبر مسرح فى بيونج يانج ، كان يعكس التطور الفنى والقدرة الفنية التى وصلت اليها كوريا ، وسواء من ناحية العرض نفسه ، وطريقة الجمع بين ما هو قومى وما هو فن أو من ناحية الحركة نفسها ، دخول وخروج آلاف من الفنانين ، أو من ناحية الموسيقى ، كان هناك ربط أكيد بين حياة الشعب وعمله وبين الاستمتاع الفنى وهذا ما أعطى العرض حيويته . انها تلك الحيوية التى تراها فى وجوه الشعب حين تختلط بينهم فى الحدائق أثناء الاحتفالات ، وحين تشاهدهم يعملون فى المصانع والمزارع . أو حين تنصت اليهم وهم يتحدثون عن الوحدة بين جزأى كوريا وكان هذه الوحدة حقيقة لا يمكن ازالتها .

بيونج يانج ـــ مرسى سعد الدين

فرق المقاومة الشعبية من عاملات المصانع



جماهير العمال والفلاحين من أبناء الشعب يحملون الزهور أثناء الاحتفال بالعيد ..



أول صور للجيش الذى يحاول الإنجليز صنعه فى عدن!



وزعت وكالات الانباء هذه الصورة التى تقول - فى صفاقة - ان السيرجون ويلوبى المفتش العام لجيش الاتحاد (النظامى) ، لحكومة الاتحاد الفيدرالى فى الجنوب ، يستعرض قواته فى احدى ضواحى عدن وتعليق الوكالة ٠٠ ان هذا الجيش هو الذى سيحل محل القوات البريطانية بعد انسحابها من عدن هذا العام ٠٠ والحقيقة أنه سينضم للثوار ٠هذا العام !

السلطات البريطانية فى الجنوب تضرب هذه الايام على أوتار حساسة ٠٠ تقول ان جيش الاتحاد التابع لحكومة اتحاد الجنوب العربى هو المكلف بمواجهة (الاضطرابات) التى يثيرها (المتمردون)

والمتمردون هم الثوار طبعا ،والاضطرابات هى الاعمال التى يقوم بها الثوار لاجبار الانجليز على الرحيل ٠



والنغمة الحساسة التى يريد الانجليز ابرازها هى ان الذى يحارب الثوار فى المنطقة هم عرب أيضا !

الواقع ان هذا الجيش الغريب أنشأه الانجليز فى الجنوب قبل نشأة الاتحاد وحكومة الاتحاد نفسها ٠٠

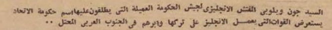
أنشأوا معسكرا لتدريب الجنود الذين اختاروهم ٠٠ ووضعوا بعض الاغراءات : مثلا سكن داخل المعسكر مجانى ٠ مدرسة لاولادهم مجانية ٠ ثم يلتحق أولادهم بعد الحصول على تعليم أقل من المتوسط كجنود فى نفس الجيش ٠٠ ويحصلون على مرتبات أكبر مما كانوا يحصلون عليها لو أنهم يعملون خارج هذا الجيش ٠

كل هذا ليضمنوا الولاء ٠٠ ومع هذا ففى أكثر من مناسبة فر أفراد من هذا الجيش ولجأوا بسياراتهم وبسلاحهم- وبجمالهم أحيانا - ! الى حدود اليمن

بل لقد حدث أن ضابطا عربيا بجيش الاتحاد (وكان اسمه الجيش الليوى) قبل انشاء الاتحاد ٠٠ فر هو وسريته كلها بسلاحه وعتاده وسياراته ودخل الحدود اليمنية وسلم نفسه ورجاله للرئيس السلال ٠٠

وهذا ما أتوقعه ٠٠

يوما ما ٠٠ يوما قريبا ٠٠ وقد يكون هذا اليوم ساعة احتدام المعركة ، سينضم جيش الاتحاد الى الثوار ٠٠ فان الجيش عربى ٠٠ والثوار عرب ٠٠ والقضية هى قضية العرب فى الجنوب



السيد جون ويلوبى المفتش الانجليزى لجيش الحكومة العميلة التى يطلقون عليها اسم حكومة الاتحاد يستعرض القوات التى يعمل الانجليز على تركها وابرهم فى الجنوب العربى المحتل ٠٠



محاولة إرضاء الأمم المتحدة

بقلم : رجاء مكاوى

القرارات التى أعلنها براون وزير الخارجية البريطانى ٠٠ غريبة ٠٠ اقالة ترنبول - تعيين تريفليان - الغاء حالة الطوارىء ٠ تخفيف القيود المفروضة او على الاقل التلويح به ، بعد الحملات العنيفة المتوالية ضد الوطنيين ٠٠ كل هذا يبدو كما لو كان تغييرا فى السياسة البريطانية فى المنطقة ٠ ولكنه فى واقع الامر ليس تغييرا جذريا ٠٠ انه مجرد اسلوب جديد للوصول الى نفس الهدف القديم ٠٠

ان ابرع ما تتميز به السياسة البريطانية هى قدرتها الفائقة على المرونة ٠ اذا لم تستطع تحقيق هدفها بوسيلة ما ، فانها على استعداد دائما لان تدور دورة كبرى ، وتلبس أى زى غريب لتمتص العقبات التى تعترضها للوصول الى هدفها ٠ ثم تصل الى نفس الهدف ٠ بالوسيلة الجديدة

واذا طبقنا هذه النظرية على ما يحدث فى الجنوب، فسوف نرى أن بريطانيا قد فشلت فى الوصول الى هدفها الدائم (الاحتفاظ بعدن والجنوب تحت سيطرتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة) فشل ترنبول الذى كان يمثل سياسة العنف ٠ اذن فلتلف السياسة البريطانية ، وتحاول أن تنفذ أغراضها عن طريق الامم المتحدة نفسها ! تتبنى قراراتها وتنفذها واحدة واحدة لتمتص الثورة الشعبية ماذا تريد الامم المتحدة ؟ اقالة حكومة الاتحاد ؟

- موافقون ! ألغاء الاحكام العرفية ؟ - موافقون ! ٠ اطلاق الحريات السياسية ؟ - موافقون !

سيقول الانجليز أنهم موافقون على كل شىء ٠٠ حتى يصلوا الى نقطة الالتقاء بينهم وبين قرارات الامم المتحدة ٠٠ وهى : اقامة حكومة انتقالية فى الجنوب لاجراء استفتاء تقرير المصير ٠ هنا ٠٠ يحاول الانجليز بكل طريق ان يضعوا اسماء -تقليدية او جديدة- هم واثقون سلفا من ولائها لهم - وهكذا يكونون قد وصلوا الى نفس الاهداف ٠٠ ولكن بالطريق السلمى ٠٠ العالمى ٠٠ عن طريق الامم المتحدة نفسها ! ويكون فى نفس الوقت قد ارضوا كل الجهات التى تريدهم ان يبقوا ٠٠ المعسكر الغربى كله ٠٠ الرجعية العربية كلها وعلى رأسها فيصل وحسين - اصحاب رءوس الاموال البريطانية الذين لهم مصالح فى المنطقة ٠٠

النقطة الواحدة التى اعتقد انهم لم يقدروها كما ينبغى هى، قوة الثوار ومدى العون الذى يمكن ان يصلها من الدول العربية المتحررة ٠ فهذه النقطة الواحدة ٠ هى التى تستطيع ان تقلب ميزان القوى ٠٠

لقد جاءوا بتريفليان خصيصا لانه شغل منصب رئيس الوفد البريطانى فى الامم المتحدة مدة طويلة وهو يستطيع ان ينجز بالدبلوماسية مالم يستطع ترنبول انجازه بالحرب ٠٠

ولكن اعتقد أن هذه الخطة البريطانية كلها ستنقلب راسا على عقب ٠٠ بالقرارات السرية والعلنية التى اتخذها هذا الاسبوع مجلس قيادة الثورة فى الجنوب المحتل فى اجتماعاته مع المشير عبد الحكيم عامر وعندما ترى بريطانيا أنها تورطت ولم تكسب شيئا ٠٠ستثور وتعود الى أسلوب العنف من جديد وتعود الثورة المسلحة التى لن يتحرر بلد فى العالم بدونها ٠

رجاء مكاوى

يقدمه : محمد وجدى قنديل

هـــذا الرجـــل يقولـــ :

خطة المرحلة القادمة للنضال فى الجنوب

• تشكيل مجلس وطنى للقوى الشعبية • اعداد جيش نظامى لجبهة التحرير

ما هى خطوط مرحلة النضال القادمة فى الجنوب المحتل .. ؟ وما هى ابعادها .. ؟

سؤال يطرح نفسه على مشارف هذه المرحلة الحاسمة للنضال الشعبى ضد الوجود الاستعمارى فى عدن وفى الجنوب ..

وفى البداية لا بد من تقدير الموقف بكل احتمالاته المتوقعة وغير المتوقعة ، كذلك لا بد من تحـديد التحديات الموجودة والمنتظرة التى تعترض طريق النضال ومسيرته :

- هناك – اولا – بريطانيا بمصالحها الاقتصادية ووجودها العسكرى فى قاعدة عدن وفى ارجاء المنطقة ..
- هناك – ثانيا – الملك فيصل بمطامعه التوسعية ومخاوفه الرجعية من قيام نظام ثورى آخر مجاور لحدود مملكته ..

وهكذا التقى المصالح الاستعمارية مع المصالح الرجعية على طريق واحد ، وتتشابك مخططاتها فى مواجهة الثورة الجارفة للشعب فى الجنوب العربى .. ولذلك لم يكن غريبا ولا مفاجئا ان يجيء اتجاه فيصل السافر نحو بريطانيا – وبالذات فى الفترة الاخيرة – نتيجة لاشتداد ضربات النضال الشعبى المسلح ضد السلطات البريطانية وضد حكومة العملاء .. واقتنع فيصـــل باستحالة التغلب على جبهة التحرير وقهرها بكل الوســائل والمؤامرات الخفية ، وبالتالى اخذ يتوقع قيام نظام ثورى فى الجنوب يهدد مصـــالح الحكم السعودى المتحالف مع الاستعمار البريطانى ويكون على صلة وثيقة بثورة اليمن فى الشمال ..

وبنظرة عميقة الى مخاوف الملك فيصل فاننا نجد انه يخشى تطـويق عرشه فى السعودية بنظم ثورية تقدمية فى اليمن وفى الجنوب وتتعارض تقليديا مع النظام الرجعى الحاكم فى الرياض ..

وتدفعه هذه المخاوف الى محاولة منع قيام حكم ثورى فى الجنوب ومن ناحية اخرى الى محاولة ضرب الحكم الثورى القائم فى اليمن ، ومن هنا يسارع فيصل الى الاستنجاد ببريطانيا ويطالب بضرورة بقائها فى المنطقة ، لان الوجود الرجعى مرتبط البقاء والمصير بالوجود الاستعمارى فى شـبه الجزيرة العربية .. ومن هنا ايضا يحشد فيصل المرتزقة الاوربيين والامريكيين فى السعودية وبيحان وحضرموت ويقوم بتجهيزهم للعمل فى الجنوب ويتحمل جميع نفقاتهم ويدفع مرتباتهم الباهظة فى انتظار دورهم لدخول العمليات العسكرية ضد الثوار .. !

وعلى الطرف الآخر تقف بريطانيا فى محاولتها اليائسة لتصفية القضية واقامة حكم عميل خاضع لتعليماتها واستمرارا لنفوذها فى الجنوب ، الا ان الظواهر تشير الى ان بريطانيا لن توافق الملك فيصل على رغباته فى بقاء قواتها وذلك نتيجة لاتساع الثورة المسلحة وفعاليتها – وبالتالى – فان مطالب الملك يضع على عاتقها اعباء اقتصادية وعسكرية اضافية ويحملها اكثر من طاقتها وقدرتها .. !

أما لعبة تغيير الاقنعة التى بدأت بريطانيا ممارستها بشكل ظاهر اخيرا – بعد عزل ترينبول المندوب السامى وتعيين تريفليان مكانه فى عدن – فانها ليست اكثر من مناورة اخرى للسياسة البريطانية فى المنطقة لتهدئة الخواطر وتخدير الموقف خصوصا انها تتغير تكتيكيا تبعا للظروف والمؤثرات ..

وفى تقديرى أن بريطانيا سوف تصل حتما الى نقطة اليأس – فى وقت ما – وتضطر للتسليم بمطالب الشعب ولكن ذلك لم يحدث حتى الآن ، ولا يعنى تغيير المندوب السامى تغييرا اساسيا فى المخطط البريطانى الموضوع للجنوب ، وقد يختلف الاسلوب ولكن يبقى الهدف النهائى ثابتا وتغيير الوجوه لا يحتم بالضرورة تغيير السياسة العامة فقد كان ترافاسكيس – مثلا – اسوأ من ترينبول ولكن الخط السياسى للاثنين كان واحدا وهكذا نفس الشيء مع تريفليان ..

ولذلك يجب الا يتفاءل الثوريون فى الجنوب أكثر من اللازم بهذا التغيير ويجب الا نحمله اكثر من مظهره الشكلى .. !

وأحب ان اؤكد أن موقف جبهة التحرير من الحوار المباشر مع بريطانيا لم يتغير ما دامت ماضية فى سياستها الاستعمارية التقليدية ..

وان الجبهة لم تخدعها المناورات البريطانية وانما وضعت الخطة الكاملة لمرحلة النضال الحاسمة وتركز على عدة دعائم رئيسية :

- خطة العمل السياسى .. تتجه الى ايجاد مجلس وطنى يمثل كل شعب الجنوب ، سواء فى عدن او فى المحميات – وتعمل على القضاء على جميع التكتلات المعادية للثورة التى تساند الخط الاستعمارى والرجعى فى المنطقة ..
- خطة العمل العسكرى .. تتجه الى الانتهاء من اعداد الجيش النظامى للثورة وضمان تسليحه باحدث المعدات الى جانب تنسيق العمل الفدائى والعسكرى الذى تشرف عليه جبهة التحرير فى جميع الجبهات ضــد القوات البريطانية وحكومة السلاطين ..

واريد ان اقول – ايضا – ان الاتصالات الاخيرة التى قامت بها الجبهة فى القاهرة وكذلك الاجتماعات المستمرة مع المشير عبد الحكيم عامر لبحث احتياجات النضال الوطنى فى الجنوب وكذلك المشاورات مع المسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة ..

كلها عكست مدى الاستعداد الكامل من جانب القاهرة لتقديم اقصى مايمكن من الدعم المدى والسياسى والعسكرى للجبهة مما سيكون له أبعد الآثار وأظهرها على خطة النضال خلال المرحلة القادمة والحاسمة فى الجنوب العربى ..

وقد حاولت بريطانيا خلال الفترة الاخيرة استغلال مجموعة شاردة لضرب الوحدة الوطنية وتفتيت القوة التنفيذية لجبهة التحرير فى المجالين الداخلى والخارجى .. وانتهزت بروز هذه المجموعة من الافراد الذين وضعوا المصلحة الحزبية والشخصية فوق اعتبارات المصلحة الوطنية لكى تطعن الوحـدة الوطنية الممثلة فى الجبهة بكافة الاساليب واعتمدت بريطانيا على حركة تلك المجموعة الشاردة ولكنها فشلت فى تحقيق أغراضها واجتازت الجبهة جميع المؤامرات وتخطت كل الصعوبات بصلابة وثورية .. واصبحت اقوى مما كانت من قبل وبدون منازع الممثل الشرعى لشعب الجنوب

عبد الله الاصنج

(رئيس المكتب السياسى لجبهة التحرير)



يرسمه : مصطفى حسين



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

فيلم سينمائى واحد يستمر عرضه ٢٥ ساعة على حلقات !

* اطول فيلم فى تاريخ السينما العالمية يجرى الان انتاجه الفيلم يستمر عرضه لمدة ٢٥ ساعة على حلقات ، ويستطيع المشاهد ان يغادر دار السينما اثناء فترات الاستراحة ليتبادل طعام الغداء او العشاء في بيته ثم العودة الى دار السينما لاستئناف مشاهدة الفيلم .. والفيلم اسمه « عندما كنا فى نيويورك » . وهو من انتاج الممثل السينمائى اندى وارهول الذى تحول للانتاج السينمائى وقد اظهر اخيرا شخصية البابا فى فيلم اسمه بنات «تشيلسى» ومدته ثلاث ساعات ونصف ساعة ، ويعرض على حلقتين .. والفيلم الجديد « عندما كنا فى نيويورك » تجرى قصته حول قصة حب واحدة .. ويأمل وارهول ان ينتهى من تصويره قبل شهر سبتمبر القادم حتى يتسنى له عرضه لاول مرة فى مهرجانات السينما التى ستقام فى مركز لينكولن فى امريكا .



عروض امريكية جديدة مع محمود يونس



● عرض بعض رجال الاعمال الامريكيين على المهندس محمود يونس اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة استعدادهم للمساهمة فى بعض مشروعات البترول وصناعة الكيماويات والاسمدة .. ويرى المهندس محمود يونس فى الصورة اثناء اجتماعه مع نيكولاس كاتزنباخ وكيل وزارة الخارجية الامريكية اثناء زيارته لواشنطون ،

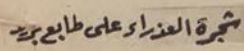


فيصل يصلى فى لندن !

● حصلت « آخر ساعة » على هذه الصورة التى وصلت الى القاهرة بالراديو للملك فيصل ، وهو يصلى فى لندن .. ماذا كان يبتهل الى الله فى دعواه ؟ .. هل كان يدعو الله لنصرة العرب والمسلمين فى معاركهم القومية ضد قوى الرجعية والاستعمار ؟ .. او انه كان يبتهل الى الله ان يحفظ له اليزابيث ملكة بريطانيا .. وان يضفى رضاها عليه .. وان يوفقه فى مباحثاته الرسمية وغير الرسمية مع مستر ويلسون رئيس الحكومة البريطانية، وبقية المسئولين الانجليز حتى تبقى القوات الانجليزية فى عدن ، ولمساندته فى مؤامراته ضد جمهورية اليمن والشعب العربى فى الجنوب المحتل ؟ ! ..

أول صورة لقيادة جبهة التحرير

● اول صورة تنشر لمبنى قيادة جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل فى مدينة تعز فى اليمن .. وفى هذا المبنى يلتقى عبد القوى مكاوى بزعماء جبهة التحرير .. وفيه تتخذ اخطر القرارات السياسية والعسكرية لتحرير الجنوب العربى المحتل من استعمار الانجليز .. وحكومة العملاء التى يطلقون عليها اسم حكومة الاتحاد فى عدن !





معرض للقطن المصرى فى فرنسا

● انفرد القطن المصرى طويل التيلة بجناح كامل فى معرض مدينة « ليل » الدولى فى فرنسا .. وهذا الجناح قام باعداده اتحاد الغزالين فى شمال فرنسا ليعرضوا فيه منتجاتهم من القطن المصرى .. وقد عملوا على تزيينه بالرسوم الفرعونية . . وفى الاسبوع الماضى زار السفير عبد المنعم النجار سفيرنا فى باريس جناح القطن المصرى ، وطاف فى ارجائه بصحبة رئيس اتحاد الغزالين الفرنسيين

سر الأزمة الاقتصادية التى تفجرت فجأة فى السودان

● تأزم الموقف الاقتصادى فجأة فى السودان .. وتقول التقارير القادمة من الخرطوم ان محافظ بنك السودان المركزى قام بتفجير الموقف عندما ابلغ المسئولين فى الحكومة السودانية ان البنك لا يستطيع زيادة مديونية الحكومة بعد ان وصلت هذه المديونية الى الحد الذى يقرره قانون البنك وهو ١٥ ٪ من الايرادات المقدرة فى ميزانية الدولة .. ونصح مدير البنك الحكومة السودانية بالعمل فورا على اصدار سندات حكومية مقابل بعض القروض الوطنية حتى يمكنها مواجهة التزاماتها المالية .. وقال ان فى رأيه ان سبب الازمة هو عدم سلامة نظام تحصيل الضرائب .. وقرار الحكومة باقفال باب الاستيراد !

المحاولة التى فشلت !



● نشرت مجلة « بارى ماتش » هذه الصورة لرئيس جمهورية المانيا الاتحادية اثناء جنازة اديناور وهو يمسك يد جونسون وديجول محاولا التقريب بينهما .. فهل نجح ؟ . ان ملامح وجه ديجول فى الصورة تقول .. لا

شجرة العذراء على طابع بريد

● تصدر هيئة البريد لاول مرة فى يوم ٣١ مايو خمسة طوابع تذكارية بمناسبة السنة السياحية العالمية .. والطابع الاول مرسوم عليه شجرة السيدة العذراء فى المطرية وثمن اصداره ٨٠ مليما . والطابع الثانى يمثل صيد البط عند قدماء المصريين وثمنه ٣٥ مليما .. وهناك طابع يحمل صيد السمك فى البحر الاحمر وثمنه ١١٥ مليما .. اما الطابع الرابع فيمثل آثار النوبة وسيباع بـ ١٠ مليمات وخامس طابع عن العلمين ومرسوم عليه صورة لفندق سيدى عبد الرحمن وخريطة للمنطقة السياحية حوله !

ابحث عن صورتك بين الآثار وفى المتاحف

● حاول ان تفتش عن شبيه لك بين الآثار القديمة او فى اللوحات المحفوظة فى المتاحف .. ان احد هواة التصوير استطاع ان يجد شبيها للكثيرين من الممثلين العالميين وشخصيات قديمة يرجع تاريخها الى آلاف السنين .. وهذه هى بعض الامثلة ..



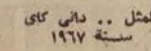
بوب هوب سنة ١٩٦٧

وليم هيلير .. فى لوحة لدورير سنة ١٥١١



فرناديل .. الممثل الايطالى سنة ١٩٦٧

تمثال فرعونى عمره ٥٠٠٠ سنة !





الممثل .. دانى كاى سنة ١٩٦٧

رجل بعمامة حمراء .. فى لوحة لفنان ايك ١٤١٢

سرى جداً

القاهرة - ينتظر ان يزور فيدل كاسترورئيس وزراء كوبا الجمهورية العربية المتحدة فى بداية العام القادم ٠قال احد الدبلوماسيين الكوبيين انالقاهرة ستكون العاصمة الثانية التى يزمع كاسترو زيارتها بعد زيارته لموسكو ..

الخرطوم - اتفقت جميع الاحزابالسودانيةمن حيث المبدا على تشكيل حكومه قومية خلال فترة الانتقال بين يونيوالقادم عندماينتهى أجل الجمعيةالتاسيسية وموعد اجراء الانتخابات العامة فى أوائل العام القادم .. ويشترط حزب الشعب الديمقراطى حل الجمعيةالتاسيسية فورا ومنحه عددا مساويا فى المقاعد الوزارية مع قضيةالاحزاب الرئيسية الاخرى فى الحكومة القومية على ان تنحصر مهمتها فىالاعداد للانتخابات العامة والعمل على تحسين الاوضاع الاقتصادية فىالسودان ٠

باريس - ينتظر تحديد موعد زيارةالرئيس ديجول للجمهورية العربية قبل نهاية العام الحالى ٠ وتعول الدوائر الدبلوماسية فىالعاصمة الفرنسية أن الدكتور ثروت عكاشة كرر الدعوة للرئيس الفرنسى اثناء زيارته لمعرض آثار توت عنخ آمون فى باريسفى الاسبوع الماضى ٠

القاهرة - قال الفيلد مارشال مونتجومرى قبل سفره الى لندن انه سيعود مرة اخرى لزيارة الجمهورية العربية المتحدة فى شهر مارس سنة ١٩٦٨ ..

الخرطوم - نفت قيادة الختمية خبر تنازل السيد الميرغنى لابنه محمد عثمان عن رعاية حزب الشعب الديمقراطى .. وقالت أن السيد محمد عثمان ينوب عن ابيه دائما فى رعاية الحزب ومساندته !

عمان - احتفل الملك حسين بذكرى اغتصاب فلسطين باقامة حفلة انزلاق فى مياه ميناء العقبة فى يوم ١٥ مايو !

واشنطون - قام محمد على كلاى بطل العالم فى الملاكمة للوزن الثقيل بمحاولة جديدة لمنع محاكمته بسبب رفضه التجنيد فى الجيش الامريكى للقتال فى فيتنام ، تقدم محاميه الى المحكمة العليا الامريكية يطلب عدم محاكمته على اساس انه من رجال الدين الاسلامى ، وقرار تجنيده خاطىء !

كراتشى - ضبطت الحكومة الباكستانية مجموعة من معسكرات للعمل بالسخرة فى منطقة الباكستان الغربية .. وضبط فى هذه المعسكرات عدة مئات من الصبية والشبان تبين انهم قد اختطفوا من قراهم وكانوا يجبرون للعمل بمختلف وسائل الارهاب والتعذيب فى بناء المساكن .. وكان الواحد منهم يعمل ٢٠ ساعة فى اليوم بوجبة طعام واحدة وبدون اجر .!



عرض أزياء للضيفة القادمة من باريس ..

● ابدت مدام هارفى الفان ، زوجة السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية اثناء زيارتها للجمهورية العربية فى صحبة زوجها ، رغبتها فى زيارة أحد بيوت الازياء فى بلادنا .. نظم لها احد بيوت الازياء عرضا خاصا فى فندق هيلتون .. ومدام هارفى صديقة شخصية لجاكلين كنيدى ، فقد عاشت ٨ سنوات فى واشنطن عندما كان زوجها سفيرا لبلاده فيها . وكان قد تردد انها تزمع تاليف كتاب عن اسرة كنيدى .. وفى القاهرة قالت : ان فكرة تاليف هذا الكتاب تراودها ، ولكنها لم تبدا فى كتابة اى حرف فيه حتى الآن !

القاهرة تدفع اشتراكها فى الشركة التى تطلق الأقمار الصناعية لنقل برامج التليفزيون

● دفعت الجمهورية العربية مبلغ٥١ الف دولار للشركة العالمية لمواصلات الاقمار الصناعية الامريكية لتغطية قيمة اشتراكها عن مدة ثلاثة اشهر ..وتشترك فى هذه الشركة جميع الدول العربية فيما عدا تونس ٠ وتقدر حصة الدول العربية فى هذه الاشتراكات بمبلغ ٨٠٠ ألف دولار .. وهى توازى ١ر٥ ٪ من قيمة اشتراكات جميع دول العالم التى تساهم فى الشركة العالمية.. ويمثل احد المندوبين العرب الدول العربية فى اجتماعات الشركة العالمية التى تضم ممثل ٥٦ دولة اخرى ..وينتظر ان تقوم الشركة باطلاق ٣ اقمار صناعية لتغطى جميع انحاء الكرة الارضية ويتم عن طريقها الاتصالات اللاسلكية ونقل الصور وبرامج التليفزيون بين دول العالم ٠ وقد قامت الشركة باطلاق اول قمر صناعى وهو يدور الآن فوق خط الاستواء على ارتفاع ٤٢ الف كيلومتر من سطح الارض وهو يغطى ثلث الكرة الارضية .. وينتظر ان تتم الجمهورية العربية انشاء محطة ارسال واستقبال ارضية لتتصل بهذه الاقمار الصناعية قبل نهاية السنوات الثلاث القادمة ..

اغرب شيك فى العالم على صدر حسناء انجليزية



● امسك طالب اسمه ميشيل كاين قلمه ثم كتب على صدر زميلة له فى جامعة كنت فى انجلترا .. (ادفعوا مبلغ خمسة جنيهات نقدا لأمر حامله) .. ثم وقع بامضائه ، ولصق الى جوار توقيعه طابعين دمغة قيمة كل منهما بنسين .. وذهبت زميلة الطالب واسمها كريستينا الى البنك .. ولم يستطع الصراف أن يعترض ، وقام بصرف مبلغ خمسة جنيهات لها وهو يقول : ان الشيك قانونى .. ويمكن كتابته على أى شىء حتى اذا كان على صدر حسناء مثل كريستينا .. وتسلمت زميلة الطالب المبلغ ثم تبرعت به لاسبوع احتفالات جامعة كنت التى تنتمى اليها هى وزميلها الطالب !

فكرة مع بداية الصيف من بلاج كان ..



● فكرة مع بداية الصيف من بلاج دى كارلتون على شاطىء البحر فى مدينة كان .. لم يجد المستحمون كبائن كافية فقاموا بالاتفاق مع ادارة البلاج بفرش مراتب الكاوتشوك على الشاطىء فى صفوف متوازية ، وفصلوا بينها بالواح من الخشب الملون .. ووزعوا شمسيات البلاج على شاطىء البحر بطريقة اتسع معها شاطىء البلاج لجميع المصيفين .. وباقل التكاليف !

عائلة الخميسى فى مسلسلة تليفزيونية اسمها "ماما" ..

● اتفق التليفزيون العربى مع عبد الرحمن الخميسى على اعداد سلسلة تليفزيونية من ١٣ حلقة .. عنوان الحلقة الاولى ((ماما)) .. وهى من سيناريو وحوار نبيل علام .. ويشترك عبد الرحمن الخميسى فى تمثيل هذه الحلقات مع زوجته فاتن الشباشى وابنة خالة الخميسى ! كما تشترك فى التمثيل هالة فاخر وصلاح قابيل وصلاح عبهد!

لندن تخطف متردوتيل من القاهرة

● خطف فندق سافوى فى لندن محمد تيمور متردوتيل حمام السباحة فى فندق ((المنيل بالاس)) فى القاهرة . وكان محمد تيمور يتقاضى فى القاهرة ٢٧ جنيها ، وقد تعاقد معه فندق سافوى فى لندن للعمل متردوتيل بمرتب ٢٥٠ جنيها استرلينيا .. ومحمد تيمور عمره ٣٠ سنة ، وكان قد اختلف مع مدير فندق ((المنيل بالاس)) بسبب حماسه لتنفيذ بعض الافكار السياحية التى تهدف الى زيادة ايراد حمام السباحة ، ولما لم يوافق مدير الفندق على تنفيذها استقال وطار الى لندن

كارتينى .. الفتاة النحيلة التى تحتفل اندونيسيا بعيدها



بالملابس الشعبية الاندونيسية احتفلت الجالية بعيد كارتينى

رقصة شعبية تقوم بها فتيات الجالية فى حديقة السفارة



حرم السفير محمد على مورسيد مع اعضاء الجالية بمختلف الملابس الشعبية

يوم « كارتيني » .. في الايام الخالدة في اندونيسيا !

ففي مثل هذه الايام من كل سنة .. وفي يوم ٢١ ابريل بالذات تحتفل الهيئات النسائية ، والاسر الاندونيسية بذكرى هذا اليوم ، حيث ترتدي الفتيات من سن ١٢ الى ٢٤ سنة الملابس الشعبية التي تختلف أزياؤها من جزيرة الى اخرى من جزر جمهورية اندونيسيا ..

وكان ذلك ممثلا في الحفل الذي اقامته اخيرا حرم السفير الاندونيسي محمد على مورسيد وحضره عدد كبير من سيدات السلك الدبلوماسي والهيئات النسائية المصرية ، ولم يكن فيه رجل واحد .. !

لكن ما معنى كلمة كارتيني .. وما هي مناسبة هذه الذكرى .. ؟

ان كارتيني هو اسم فتاة تعتبر أولى الرائدات النسائية في اندونيسيا ، وقد توفيت منذ حوالى خمسين سنة وهي في ريعان الشباب .. وكانت أول فتاة في اندونيسيا كافحت لكي يكون التعليم من نصيب كل امراة ، ومعروف انها ايضا احدى رائدات الحركة القومية الاندونيسية الحديثة .. الا انها توفيت وهي في سن الرابعة والعشرين من عمرها وهي في أوج اشتغالها وكفاحها في هذه الحركة الاجتماعية السياسية ..

فلقد ولدت كارتيني في ٢١ ابريل سنة ١٨٧٩ في وسط جزيرة جاوة من اسرة عريقة ، فوالدها كان يتولى منصبا من اكبر مناصب هذه الجزيرة في الوقت الذي كانت فيه احدى مستعمرات هولندا ..

وفي هذه الفترة كانت التقاليد التي تسيطر على عقول الناس هي التزام المراة الحجاب وان تكون ست بيت فقط .. !

وكانت في جاوه مدرسة هولندية وحيدة فالتحقت بها كارتيني ولم يكن بهذه المدرسة في هذا الوقت سوى ٤٤ فتاة من ٢٠,٠٠٠ سيدة وفتاة من فتيات هذه الجزيرة

وحتى بالنسبة لهذه المجموعة الضئيلة من الفتيات كانت القيود تحول بينهن وبين الاستمرار في تعليمهن ، فاذا ما وصلن الى سن الثانية عشرة من عمرهن احتجزن في بيوتهن .. !

الا ان كارتيني كانت تعشق التعليم فكانت تلتهم كل ما يقع تحت يدها من كتب اخوالها دراسة داخل منزلها .. كما كانت تتبع اخبار المراة في العالم ومكاسبها التي تتحقق في اى بقعة من العالم ..

وبدات في تبادل الرسائل مع السيدات الهولنديات من اللواتي كن ينادين من اجل مكاسب المراة ... وركزت كفاحها من اجل تعليم المراة .. كما طالبت بعنف بمحو الامية بين شعب بلادها .. وكانت كارتيني عملية عندما افتتحت بنفسها — وفي منزلها بالذات — أول مدرسة في اندونيسيا لتعليم البنات باستثناء المدرسة الهولندية .. !

وقد تزوجت كارتيني بشاب له نفس مبادئها وافكارها ، الا انها للاسف لم تعش طويلا لتحققها ، وتصل الى اهدافها فقد توفيت اثناء وضعها لمولودها الاول وهي في ريعان صباها ..

وتركت كارتيني مجموعة من الرسائل الهامة تضم آراء من مكافحة الاستعمار ، وحقوق المراة الاندونيسية بصفة خاصة ، وشعب اندونيسيا عامة .. وطبعت في مجاميع كبيرة بعنوان ((من الظلام الى النور))

وتدين اندونيسيا ونساؤها على وجه خاص بالكثير لهذه الفتاة النبيلة ، التي اصبحت حتى الآن رمزا لكفاح المراة الاندونيسية التي تسهم الآن في ميدان المجتمع والسياسة والاقتصاد ، ومنهن المحاميات والطبيبات والمهندسات والدبلوماسيات ..

عزيزة ثابت

ابناء اعضاء السفارة في رقصة الشموع ، وهي رقصة شعبية تقليدية





المراة المحاربة الاندونيسية وقد مثلت في هذا الحفل مع خنجر ذهبي

البترول بغزارة وسط الألغام التى تخلفت بعد الحرب العالمية الثانية !

١٠٠٠ مليون طن بترول تحت رمال الصحراء الغربية

العلامة التى تحدد للخبراء مكان البترول

تحقيق : سعيد نعمة الله • تصوير : اليكس

تفجر البترول بكميات هائلة من أول حقل فى القطارة .. !
كانت المفاجأة الاولى فى القطارة هى ظهور البترول فى طبقة رملية حجرية
وكانت المفاجأة الثانية هى ظهور البترول مرة أخرى على عمق آخر يرتفع حوالى الف قدم عن طبقات البترول فى العلمين
وكان للمفاجأتين معا .. أكثر من فرحة فى بلادنا واكثر من اهتمام فى دوائر البترول العالمية ..
وتسابقت الشركات العالمية تفتح مكاتب لها فى القاهرة للدراسة والمتابعة .. والتحليل .. والتقدم بعروض مغرية للحصول على عقود الاستكشاف فى مناطق جديدة ولشراء بترولنا الذى تفجر بكميات هائلة ! .

المفاجأة البترولية الهامة التى خرجت من منخفض القطارة هذا الاسبوع كانت بمثابة هدية طارئة .. !!

كان ظهور البترول على هذا العمق البسيط .. ووسط هذه الاحجار الرملية القريبة مفاجأة لم يتوقعها احد .. ولكنها مفاجأة قلبت كل الآراء السابقة .. وبشرت باحتمالات ضخمة لوجود كميات هائلة ليس فى الصحراء الغربية فقط بل وفى واحة سيوه - وعلى شواطىء النيل .. وعلى امتداد شواطئنا فى البحر المتوسط .. وداخل مياهنا الاقليمية فيه .. !

وفى هذا الاسبوع انتقلت الات الحفر فعلا الى مرسى مطروح حيث ستحفر أول بئر فى المنطقة الرابعة التى حصلت على امتياز الحفر فيها شركة فيليبس الامريكية

وقد بدأ سلاح المهندسين بالفعل فى تطهير مساحات جديدة من مناطق الالغام .. كما تم تطهير وتحديد مسارات الطرق الجديدة التى ستحفر فى قلب الصحراء مع تحديد مسار خطوط الانابيب التى ستتجه الى البحر ..

وستتغير صورة الحياة تماما فى الصحراء الغربية .

وكان للاكتشاف الضخم اكثر من معنى .. انه يؤكد ان انتاجنا للبترول سيصل خلال العامين القادمين الى اكثر من ١٠٠ مليون طن .. ويعنى ايضا ان كل الرمال الحجرية التى تملأ الصحراء الغربية وواحة سيوة وبحر الرمال العظيم .

واذا كان التقدير المبدئى للبترول المخزون فى العلمين قد قدر بحوالى ٢٥٠ مليون طن . فالتقديرات الجديدة للبئر الجديدة تزيد عشرة مرات على الاقل عن بئر العلمين ..

والصورة التى رأيتها هناك على بعد اربعة كيلو مترات فقط من منخفض القطارة كانت مشرقة جدا .. فى كل زيارة سابقة لى لآبار البترول ومناطق استكشافه ، كنت انتزع التصريحات من الباحثين .. وبحكم طبيعتهم ونوع دراستهم يهزون رؤوسهم لان اى جملة يقولونها لا بد أن تستند الى رقم واقعى .. وحقيقة موجودة .. لذا لم يكن غريبا ان يبقى بسرعة ان تفاؤلهم لو حدث فهو محسوب وبدقة !

ولكن الصورة اختلفت تماما فى هذه المرة فى القطارة لم احاول ان انتزع منهم تصريحا .. او رقما .. فقد جاءوا وفرحة ضخمة على وجوههم وابتسامة عريضة تملأ شفاههم .. واسرعوا للادلاء بالارقام والبيانات والاحصائيات والتفاؤل الشديد ..

وحتى مسارعتهم للادلاء بالبيانات كانت محسوبة هى الاخرى ! .. لقد قالوا لى :

نحن على ابواب مستقبل بترولى مزدهر .. وفجأة خلال عام او عامين سيصبح بترولنا كليبيا وكسائر الدول الاخرى المنتجة . ولانريد ان يحدث هذا الازدهار والناس يجهلون حقيقة الامور البترولية .. نريد ان يكون هناك وعى بترولى شامل .. فهذه الثروة البترولية الجديدة الضخمة ملك للشعب .. ومن حقه ان يعرف وبدقة كل شىء عنها ..

وصورة منطقة العمل الآن لا تختلف كثيرا عن صورة منطقة العمل فى السد العالى عام ١٩٥٨ .. فى تلك السنة لم يكن السد العالى سوى خط صغير من الجير الابيض على شاطىء النيل على بعد سبعة كيلو مترات جنوبى اسوان .. وفوق الخط الجيرى كوخ صغير يسمونه تجاوزا معمل ابحاث ! وحفنة قليلة من الجيولوجيين يقيمون فوق ربوة عالية وينتشرون فى الجبال المنتشرة هنا وهناك ومعهم الاتهم واجهزتهم .. وفى آخر الامر يعود المنتشرون وسط صخور الجرانيت الى الكوخ لدراسة عيناتهم .. !

الصورة نفسها رأيتها هذا الاسبوع فى الصحراء الغربية . . الكوخ هنا هو قافلة البحث يتوسطها جهاز الحفر الضخم الذى يسميه البدو فى المنطقة « البريم » .. وحوله وحدات الاقامة المتنقلة .. وعربات البحث والتحليل .. والباحثون هنا ينتشرون ايضا وقلب الصحراء ومعهم عربات البحث السيزمى او الجيوفيزى .. وعلى مسافات متباعدة قد لا يصل البعد الى اكثر من عشرين كيلومترا .. يضع الباحثون علامة حديدية ..

وهذه العلامة الحديدية هى اشارة البدء المتفائلة .. عندها نتوقف وبجوارها نقيم شهورا طويلة .. !

وحول أول علامة حديدية من هذا النوع فى منطقة القطارة وقعت المفاجأة الضخمة ! ان هذه العلامة الحديدية هى اشارة علمية تقول : « هذه النقطة هى قمة قبوة بترولية . . احفروا فيها بئرا » ..

وهذه الاشارة قبل بدء العمل تعتبر بمثابة احتمال ، والمعروف عالميا ان اول علامة حديدية لا تنتج بترولا .. لانها تسمى البئر الاولى او الـ «Wild cat»

ولكنها فى القطارة حققت معجزة !!

واشارة الخطر فى كل بئر جديدة للبترول يبدأ مع ظهور عينات فيها قطرات بترول او ما يسميه الخبراء شواهد بترولية «Oil Shows» .. فى هذه الحالة يوقف الفنيون العمل على الفور ويقومون باجراء اختباراتهم لتحديد السوائل والضغوط فى المنطقة التى تظهر فيها هذه الشواهد وبعدها تأتى المرحلة الثانية . . وهى الخاصة باقتصاديات البئر وفيها يحدد الفنيون سمك الطبقة البترولية الحاملة ومساحتها ، هذه هى الخطوات العامة فى كل بئر جديدة ..

وقالوا : بنا نتابع هذه الخطوات فى بئر القطارة الجديدة .. فى الثانى من مايو .. وفى نفس اللحظات التى القى فيها الرئيس جمال عبد الناصر خطابه الهام فى منطقة شبرا الخيمة بمناسبة عيد العمال .. كانت الشواهد الاولى للبترول قد ظهرت فى القطارة ..

ولم يصدق الخبراء العرب انفسهم لاول مرة لاكثر من سبب ، انهم حسب جداولهم وارقامهم يحددوا للبترول وشواهده ان تظهر فى القطارة يوم ١٥ مايو على الاقل .. ! وتحديدهم هذا جاء على اساس اعماق حسبوها بدقة ..

ماذا حدث اذن ؟

وكيف خرجت هذه الشواهد ؟ ومن اى طبقة خرجت ؟

وللرد على كل هذه التساؤلات طلب الخبراء استخراج عينات اخرى عاجلة .. وتم ذلك بالفعل .. وكانت النتيجة كسابقتها تماما .. وجود شواهد بترولية ! ؟

كان العمق الذى وصل اليه الحفر لا يزيد على ٥٢٠٠ قدم ..

وعلى الفور قرر الجيولوجيون فى البئر وكلهم من المصريين دراسة هذه الطبقة الجديدة بدقة شديدة لمعرفة كل خواصها وسمكها .. وضغطها ودراسة كل ما يتعلق باقتصادياتها .

وقدمت نتائج الدراسة الاقتصادية كل الاحتمالات المتفائلة .. لقد وجد الفنيون ان سمك هذه الطبقة يصل الى ٢٥٠ قدما .. كما انه يقع فوق الماء مما يزيد من ضغطها ويسهل عملية سحبها .. وانها ممتدة الى مسافات بعيدة فى منطقة القطارة ..

كان هذا هو التفاؤل .. !

ولكن ما زاد من التفاؤل .. هو ان هذه الطبقة البترولية ظهرت فى الاحجار الرملية النوبية ولاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة .. !

ولكن ما هو الحجر الرملى النوبى .. وماهو سر هذه التسمية .. ثم .. ما هو معنى وجود الزيت فيه ..

كل هذه الاسئلة التى دارت فى ذهنى وجهت الى الجيولوجى رفيق سالم كبير الجيولوجيين فى منطقة القطارة فقال : ان اول مكان اكتشف فيه الرمال الحجرية كان النوبة ، وكانت هذه الاحجار فى منطقة النوبة على سطح الارض وليست على عمق ٥٠٠٠ قدم كما هو الحال فى الصحراء الغربية ، وهذه الرمال الحجرية ليست مثل الرمال العادية التى ... ولكنها متماسكة لدرجة ما .. ومن هذه الرمال النوبية صنع القدماء المصريون معبد ... وعددا من المعابد الاخرى ..

ووجود الزيت فى هذه المنطقة بالذات .. ولاول مرة فى بلادنا .. له اكثر من معنى علمى هام ...

انه يعنى مثلا اننا اذا عثرنا على مصيدة أو ما يسمى TRAP للزيت فى طبقة رملية حجرية فى القطارة فان كل المناطق الرملية الحجرية فى المنطقة تصبح اماكن مؤكدة لوجود مصايد أخرى .. وهذه المسألة لم يضعها المكتشفون للبترول فى حسبانهم طوال الثلاثين عاما الماضية بالنسبة للجمهورية العربية

شىء آخر هام .. كان سببا فى الفرحة من جانب العلماء .. وهو أن هذه الرمال الحجرية ذات مسام عالية أى انها تجود بكل مالديها من بترول ولا تختزنه .. ويمكن سحب الزيت منها بأقل عناء .

النبأ الهام خرج من عربة صغيرة

والمكان الذى خرجت منه أنباء البترول الهامة عبارة عن عربة صغيرة بها عدد من الاجهزة العلمية وسريران .. ! هذه العربة الصغيرة يصل ثمنها الى اكثر من ١٢٠ الف جنيه ..

رابطة مشجعى الاسماعيلى فى القطارة هى اكثر روابط الكرة اذ انها تضم عشرة أفراد برئاسة على ميقانى مدير عمليات التموين





سيارات البحث السيزمى .. أو الجيوفيزى تقوم بمسح المنطقة عن طريق تفجيرات هى ارتفاعات قليلة ..

ومنها النقيب الجيولوجى عبد الله مصطفى ثوت .. الذى بدأ حياته مع البترول منذ عام واحد فقط .. ولكنه خلال هذه الفترة القصيرة وباعتراف الخبراء الامريكيين انفسهم اصبح على درجة عالية من الكفاءة والخبرة

ويعمل الجيولوجى عبد الله فى هذه العربة .. التى يصف لنا أهميتها فيقول : هذه العربة تشبه ذلك الجهاز الجلدى الصغير ، الذى طالما رأيناه فى أفلام السينما خلال تصوير اية عملية جراحية .. هذا الجهاز الجلدى الصغير يعلو ويهبط مسجلا حياة المريض واستمرارها أو توقفها خلال اجراء العملية الجراحية .. وعن طريق هذا النتائج الجلدى يعرف الطبيب ... حالة مريضه

هذه العربة بمثابة ... جلدى ... طوال فترة الحفر .. وهى متصلة بالبئر بأنابيب طويلة .. وهى مسئولة عن طاقته .. وهى تكتب سجل حياته بمختلف المراحل .. وهى فوق كل هذا الوسيلة الوحيدة للاتصال بجوف البئر .. ومعرفة كل مراحل الحفر .

وفوق كل هذا فان المواد المستخدمة فيها تمثل ثلث تكاليف البئر كلها .

وبواسطة اجهزة حديثة وعقول الكترونية داخل العربة يقوم الفنيون بتحليل العينات أولا بأول

ومن هذه العربة خرج اول صوت يعلن على كل العاملين فى الحقل وجود أول شواهد بترولية .

وفى الغرفة نفسها خرج أول صوت يعلن أيضا عن بئر العلمين منذ ستة اشهر تقريبا .

البترول الجديد على درجة عالية من الجودة

قلت للمهندس رمزى الحريرى مدير منطقة الاستكشاف فى القطارة . نشرت الصحف فى الايام الاولى للكشف ان رقم الاوكتين للزيت الجديد لا يزيد على ٢١ فقط . هل يعنى هذا ان زيت القطارة متوسط الجودة ؟

آخر ساعة تطير إلى منخفض القطارة وتعيش اللحظات الحاسمة عندما تفجر



أفراح البترول .. فى حقول المرجان ..

فى نفس الاسبوع الذى تحتفل فيه باستكشافات بترول الصحراء الغربية بأهم اخبارها .. تستعد حقول المرجان للاحتفال بأعيادها ..

فى هذا الاسبوع تحتفل حقول المرجان باستخراج البترول من البئر العاشرة .. سيصل عدد الآبار المنتجة فى نهاية هذا العام الى ٣٥ بئرا ..

ومن حقول المرجان ، أصبحت بلادنا ، ابتداء من الشهر الماضى ، دولة مصدرة للبترول ... وقد وصل انتاج واحدة من آبار المرجان الى عشرة آلاف برميل فى اليوم ، بالاضافة الى ٣ ملايين طن من الغازات ..

وهذه الغازات كانت عاملا من العوامل التى اكدت أهمية هذه المنطقة البترولية ..

وهذه الغازات لن تضيع فى الهواء بعد الآن .. لقد قررت المؤسسة المصرية العامة للبترول الاستفادة منها بانشاء وحدات لتعبئة البوتاجاز وسائر المواد الاخرى .

والمعروف أن الغازات أصبحت فى الولايات المتحدة الامريكية أحد المصادر الرئيسية للطاقة ، اذ أنها تستخدم فى ادارة المصانع القريبة من مناطق الاستكشاف ، كما أن الدراسات والابحاث مستمرة لزيادة الاستفادة من هذه الغازات فى الصناعات البتروكيماوية ..

والمستقبل فى حقول المرجان مشرق ومزدهر ، واصدق تصوير لما يجرى الآن فى المرجان ما قاله مسئول فى مؤسسة البترول : اننا الآن نعتبر البئر التى يصل انتاجها اليومى الى عشرة آلاف برميل بئرا يؤجل العمل فيها ، ونفضل العمل فى مناطق اخرى بدلا منها ..

ان الدراسات المبدئية تؤكد أن منطقة المرجان واحدة من أغنى مناطق البترول فى العالم

ورد قائلا : على العكس تماما .. ان الرقم لو كان صحيحا يعنى ان البترول متوسط .. ولكن الرقم الذى نشر هو الرقم الخاص باختبارات المناطق العليا .. ومعروف علميا ان الطبقات العليا فى أى بئر تكون متوسطة الجودة .

وحينما حفرنا البئر الاولى فى العلمين .. كانت الارقام الخاصة بالطبقات العليا من البئر لا تزيد على ١٧ .. ولكنها وصلت مع استمرار الحفر الى ٣١ ، وهذا الرقم معناه أن بترول العلمين على درجة عالية من الجودة .

ونحن واثقون من أن رقم الاوكتين فى القطارة سيرتفع الى حوالى ٣٠ .. وربما زاد عن هذا الرقم فى الآبار الاخرى فى القطارة ..

الاجازات على شواطىء المنخفض

وأوقات الفراغ التى لا تزيد على ساعات قليلة فى اليوم الواحد يقضيها الخبراء والفنيون على حافة منخفض القطارة ، الذى لا يبعد سوى أربعة كيلو مترات فقط .

وخلال هذه الساعات القليلة يقوم الخبراء والفنيون بجمع الحفريات الصغيرة .. وهم بطبيعة عملهم كخبراء جيولوجيين أقدر الناس على دراستها .. ومعرفة الحضارات القديمة

سألتهم ونحن نقف على حافة المنخفض .. كيف تكون ؟ فقالوا انه أضخم منخفض هوائى فى العالم وقد تكون كنتيجة للعواصف الشديدة خلال قرون طويلة فى هدم المنطقة مع امطار غزيرة والانهيارات بفعل الجاذبية الارضية .

كانت الرياح الشديدة تحمل معها الرمال .. ويحدث بها ضعف فى التركيب الجيولوجى فتنهار منطقة بعد أخرى .. محدثة تغييرا فى التكوين الجغرافى للمنطقة .

وبتكرار العواصف الشديدة وتطاير الرمال وانهيار الصخور وتفتتها لقرون طويلة .. حدث هذا المنخفض .

حقيقة جديدة هامة اثبتها وجود البترول فى القطارة حول نشأة المنخفض .. لقد اكد البترول ان المنخفض كان لفترة ما جزءا من البحر الابيض المتوسط

واذا حاولنا أن نعرف السر فسنجد أن النظريات الخاصة بتكوين البترول تقول انه منذ ملايين السنين كان البحر يغطى مساحات شاسعة تحولت الآن الى أرض جافة .. وفى هذه المساحات تحللت أجيال لا حصر لها من الحيوانات البحرية على قاع المحيط .. وتحولت هذه الرواسب الطفيلية تدريجيا الى حجر جيرى أو حجر رملى .. ثم تغلغلت القطرات الدهنية خلال هذه الصخور الى أن احتجزتها طبقات أقل مسامية .

ولهذا يؤكد العلماء أن بعض التكوينات البترولية الموجودة على الارض كانت تحت سطح البحر ولكنها أصبحت جزءا من الارض بسبب الضغوط الهائلة فى الكرة الارضية

وهذا معناه أن المنخفض والصحراء الغربية والدلتا والقاهرة كانت جزءا من البحر الابيض المتوسط .

وهذه النظريات تؤكدها بالفعل الحفريات التى عثر عليها جيولوجيو البترول فى القطارة

ابراج الحفر على شواطىء النيل

.. وحدثت عن المستقبل فى احدى أمسيات القطارة قال الحفاران احمد عبد القدوس وهانى حسين عبد الرحمن ان منطقة سيوه بالذات ستكون من أغنى مناطق العالم بالبترول .

ومرة أخرى ليس تفاؤلا ما قالوا ولكنه مبنى على دراسات جيوفيزيكية وتراكيب معينة موجودة فى طبقات الارض .

.. ثم تأتى الدلتا .. وكلنا نعرف ان الحفر فيها مستمر وان آبارا قد ظهرت فيها بالفعل ومن بينها بئر ابو ماضى ولكنى دهشت وانا أستمع الى الفنيين العرب وهم يقولون ان الات الحفر ستتجه فى القريب العاجل الى شواطىء النيل حيث سترتفع فيها الابراج .. واحتمال وجود البترول فيها يزيد على ٧٠٪

.. وبدلا من أشجار النخيل المنتشرة على الشاطىء ستجد شيئا أكثر ارتفاعا — هنا وهناك — هو تلك الابراج البترولية الضخمة !

ولكن المستقبل البترولى لبلادنا فى حاجة الى وقفة قصيرة .. اننا كما يقول الفنيون العرب العاملون فى الحقول فى حاجة قد تعجل بازدهار هذا المستقبل الى أن تثير نوعا من المنافسة بنفس الشروط التى تسمح بها خطة التنمية فى بلادنا ، ويجب أن تتم هذه المنافسة بلا استغلال ايضا .. وعلينا ان نزيد من مناطق الاكتشاف وبسرعة ودون أن نتعرض لخطر المغامرة بانفاق جزء كبير من الدخل القومى .

●

هذه قصة الاكتشافات الجديدة فى القطارة.

هذه الاكتشافات ستخلق حياة جديدة فى الصحراء الغربية .. حياة مليئة بالرخاء .. والازدهار . وكما أقمنا السد العالى فى الجنوب .. ستغزو العقول الفنية .. والمهارات العمالية الارض الجديدة .. باحثة عن البترول المخزون فى الصحراء الغربية . .

سعيد نعمة الله

ولكن هل ستكون هناك صعوبة فى استخراج البترول من قاع المنخفض ؟

يقول الخبراء المصريون .. ليس هناك أية صعوبة . واذا كنا نستخرج البترول الآن من البحر .. فان ظروف المنخفض لن تكون أكثر صعوبة من استخراجه من قاع البحر ..

ولكن هل استخراج البترول من المنخفض بعد تحويله الى بحيرة لتوليد الكهرباء منه أكثر سهولة من الاستخراج قبل المشروع ؟

يؤكد الخبراء ان تحويل المنخفض الى بحيرة سيسهل استخراج البترول الى حد كبير

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

تصوير : اليكس

نحن الشعب الوحيد الذى يركب المواصلات من الخارج ! .

ليست هذه نكتة .. ولكنها ظاهرة غريبة يلاحظها الزائر الاجنبى لبلادنا لاول وهلة .. ظاهرة قد يكون ((الزحام)) هو سببها الاوحد .. ولكن الذى يضايق .. ان بعضنا يمارسها على سبيل الهواية والمزاج .. والبعض الآخر يمارسها بغرض ((التزويغ)) .. وسواء كان السبب هذا او ذاك .. فهى ظاهرة لم تعد لائقة .. ولا ينتظر أن تنتهى بنهاية مشكلة الزحام . ومن رأيى أن يبادر وزير الداخلية بوضع نهاية لها بقرار مماثل لقرار تنظيم مشاة القاهرة .



بيروت من : محمود عبد الهادى

مغامرة .. فى مملكة الحشيش !

(الى اليسار) استطاعت عدسة آخر ساعة أن تلتقط هذه الصورة النادرة لاحد المهربين وهو يحمل سيارة نقل .. بالحشيش .. والى الظل كراسى .. و تجار .. جلسوا على الطريق !!



الدور الخطير الذى تلعبه

كانت المفاجأة مذهلة لبعض الاصدقاء اللبنانيين حين قلت لهم اننى اريد دخول مملكة الحشيش .

قال احدهم انك تعرض حياتك لخطر مؤكد.

وقال آخر .. معنى ذهابك الى هناك أنك تغامر بحياتك .

وقال ثالث ان معنى دخولك مزارع الحشيش دون ((كلمة سر)) سيعرضك لطلقة نارية . وقلما يخطىء الرماة هناك . انهم يختفون وراء الجبال . وكل حقول الحشيش تقع فى حضن الجبل .

وقلت للجميع لا بد من الذهاب . لا بد ان ارى هذه الارض التى تهرب لبلادى كل تلك البضاعة المسمومة . لا بد من دراسة كل الظروف المحيطة بتلك المشكلة الرهيبة . وكان لا بد ان يقتنع بكلامى واحد من هؤلاء الاصدقاء الذين يحبون مصر .

فى اليوم التالى لحديثنا كانت سيارته جاهزة . مزودة بكل ما يلزمها .

وانطلقت بنا السيارة . كنا ثلاثة . انا والصديق اللبنانى وصديقة له تجيد الانجليزية . ويبدو على مظهرها انها اجنبية . كانت تحمل فى عنقها آلة تصوير فاخرة ..

وعلى الفور . فهمت خطة الصديق . ان السيدة التى حضرت معه ستقوم فى رحلتنا .. بدور السائحة التى ستنزل الحقول . سيكون المظهر غريبا عندما يرى أصحاب الحقول سيدة تنزل ارضهم . انها سائحة من بلاد برة .. جاءت تزور لبنان . وقد أرادت ان تزور حقول الزراع وتأخذ بعض الصور . وعندما يسألنا أصحاب الحقول .. ولماذا تقوم بتصوير الحشيش دون غيره .. سنتظاهر بالعبط .. ونقول .. هو ده حشيش ! والله ماكناش عارفين .. على العموم .. احنا متأسفين .

حيلة ذكية فعلا .

وانطلقت بنا السيارة . زرنا مدينة بعلبك . تناولنا طعام الغداء . لعلها تكون آخر اكلة لنا .. ونحن على قيد الحياة . من غرائب القدر ان الصديق اللبنانى .. عزمنا على اكلة لبنانية اسمها .. ((الصفيحة))

الجيش فى البداية

توقفت بنا السيارة عند بداية الطريق . لقد طلبت من الصديق اللبنانى أن يتوقف لقد لمحت (مغارة) كبيرة فى الارض .. تغطيها صخرة ضخمة .

قلت له لا بد ان ذلك احد مخازن الحشيش

وضحك الرجل وهو يقول .. هل تتصور تجار الحشيش سذجا الى الحد الذى يبنون فيه مخازن الحشيش . هكذا . علنا . ان الفجوة الموجودة كان يستعملها جنود القوات المسلحة للاختباء وراءها ومطاردة عصابات الحشيش .

— وهل يحتاج الامر من القوات المسلحة الى الاختباء ؟

— واكثر من ذلك . لقد كان الامر خطيرا بالفعل منذ ثلاث او اربع سنوات لم تكن قوات الجيش اللبنانى تستطيع أن تتصدى لتجار الحشيش . أو زراعه .

— كيف ذلك ؟

— ان هناك اكثر من ٥٠٠ عائلة يقوم أهلها بزراعة الحشيش باعتباره مصدر دخلهم الوحيد . ومعنى ذلك انهم لا بد أن يتكتلوا ضد أى عدو . ولقد كانت الحكومة عدوهم الاول .

— ولماذا لم تقم قوات الجيش بتدمير النبات اذا كانت جادة فعلا فى القضاء على زراعة المخدرات .

— انت لا تتصور مدى مهارة زراع المخدرات سكان الجبل فى الدفاع عن محصولهم . ان الواحد منهم يستطيع ببندقيته أن يصيب الهدف دون حاجة الى مجهود . وعندما حاولت بعض القوات المسلحة أن تدمر تلك المزروعات تمكن هؤلاء من قتل كثير من الجنود . فاضطروهم الى التراجع . ومضت السنوات . وتغير الحال كثيرا .

ووصلنا .. بعد هذا الحديث .. المرعب .. الى نقطة الخطر . أحد حقول الحشيش . نبات أخضر يشبه الى حد كبير نبات القمح عند بداية زراعته .

المفاجأة المذهلة

عند قرية اسمها ((مغراق)) قيل لنا .. اذا كنتم تريدون بضاعة زين .. عليكم بالذهاب اليها .. ان السهم المكتوب عليه اسم القرية يشير الى بطن الجبل . هناك يرقد التجار .. والمهربون بعيدا عن كل العيون .

طلبت من الصديق .. ان يتجه اليها .. فقال لى .. لغاية هنا .. وقف . مستحيل ان تذهب الى هناك .. الا اذا كنت من الشخصيات المعروفة .. فى دنيا التجارة .

وذهبنا الى قرية أخرى .. اسمها ليوة .. هكذا اسمها . ! هناك يتم اعداد صفائح المخدرات .. ومن حسن الحظ ان الكاميرا .. ضبطت احدى السيارات .. وهى تستعد للرحيل .. بعد أن تمت عملية تحميلها .

ان الصديق اللبنانى .. كان فرصة نادرة .. من حسن الحظ التى ذهبت معه .. انه يعرف الكثيرين من اللبنانيين الذين يقيمون قريبا من تلك المناطق . ولقد كان هؤلاء خير عون لنا .

عند احدى الآلات الميكانيكية توقفنا . لقد لمحنا لافتة ضخمة مكتوبا عليها .. مشروع

الأسـرة الهاشـمية وراء عـمليات تهريب المخـدرات !



هذا هو النبات الملعون .. انه يشبه الى حد كبير نبات القمح فى بداية زراعته ..

الوادى الاخضر .. ما هو يا ترى ذلك المشروع . وتسأل الرجال الذين يقيمون حول الماكينات .

● انهم يقومون باستصلاح آلاف الافدنة .

● هذه الافدنة سيتم زرعها بنبات جديد اسمه عباد الشمس .

● منه يستخرج نوع من الزيت يقوم الزراع ببيعه .

– هل أقبل الاهالى على الزراعة الجديدة .

– بخطى وئيدة .

– لماذا ؟

– لان سعر عباد الشمس اقل بمقدار الثلث .. من محصول الحشيش . ثم هناك خطر اكبر يهدد مشروع الوادى الاخضر .

– ما هو هذا الخطر .

– الشريف ناصر بن حسين .. خال الملك حسين .. ملك الاردن .

– كيف يحدث ذلك ؟

– لقد أرسل عددا من رجاله اللبنانيين ، ومعهم آلاف الجنيهات لتحطيم مشروعنا .

– بالقوة ؟

– لا .

– كيف اذن ؟

– قالوا للاهالى .. دعوكم من زراعة عباد الشمس .. استمروا فى زراعة المخدرات .. نحن على استعداد لرفع السعر .. هكذا تصل اصابع السوداء .. تريد أن يستمر السم الاسود . الذى يكسب منه الخال آلاف الجنيهات . وبدت الحقائق الرهيبة تتكشف .

٧ أطنان

ففى نفس الوقت الذى كنت اسلل فيه الى قرى سهل البقاع .. كان الحديث هناك يدور حول الاطنان السبعة الحائرة على حدود لبنان – سوريا .. كان الشريف ناصر خال الملك حسين قد عقد تلك الصفقة مع احد كبار المهربين . ويدعى لورانس الشعلان . كان الاتفاق يقضى بأن يقوم الشريف ناصر بنقل تلك الكمية الهائلة من الحشيش الى داخل الحدود الاردنية ثم يحميها وهى فى الطريق الى خليج العقبة .. حيث يتم تهريبها من هناك عبر سيناء الى الجمهورية العربية .

ان أحدا لا يستطيع الوقوف فى وجه خال الملك .. انه يتقاضى جنيهين ونصف جنيه (استرلينى) عن كل أقة من الحشيش يتم تهريبها عن طريق الاردن . هذا المبلغ يدفعه المهرب .. عمولة لخال الملك .

ولقد جن جنون الشريف ناصر .. لان وصول الصفقة قد تعطل كثيرا . وتأخر عن موعده . وبذلك تعطلت سيارات الجيب التابعة للجيش الاردنى ! ! وهى السيارات التى كانت فى انتظار (الشحنة) لتقوم بنقلها ولذلك فقد بعث برسول له .. يسأل ايه الحكاية ؟

وكان الرد .. ان قوات الشرطة السورية تقف بالمرصاد على الحدود السورية اللبنانية لم يتمكن الشعلان من العثور على ضابط سورى واحد يقبل رشوة فى مقابل السماح لكمية الحشيش بعبور الاراضى السورية الى الاردن !

هكذا يعيش خال عاهل الاردن !

ان الامر لم يعد مقصورا على الخال وحده لقد تعداه الى الاسرة المالكة كلها تقريبا . ويكفى دليلا على ذلك ما ذكرته الصحف الانجليزية ووكالات الانباء .. عن الاميرة منى زوجة الملك حسين .

انها تعرف

لقد قام الشريف ناصر باغتيال اثنين من زعماء عصابات التهريب .. وهما سامى الخورى . ومنير علوية . اختلف معهما على بعض عمليات التهريب . أراد الزعيمان أن يتخلصا من القيود التى يفرضها عليهما الشريف ناصر .

أراد الاثنان القيام بعمليات التهريب وحدهما . دون عون من الشريف ناصر . رفضا دفع الرشوة المعروفة . من هنا قامت خطته على التخلص منهما . وبالفعل نجح فى ذلك . دعاهما لحضور فرح أحد أصدقائه . وذهب المهربان فى سيارة شيفروليه فاخرة .. يقودها سائق احدهما الخاص وهناك فى مكان ما بالصحراء تمت عملية قتل الثلاثة . المهربين وسائقهما . تمت الجريمة داخل الحدود الاردنية . الا ان الرائحة .. رائحة الجريمة فاحت .. كانت أصابع الاتهام كلها تشير الى الشريف ناصر على اعتبار انه القاتل . ولم يجد الشريف من يدافع عنه .. سوى زوجة الملك .

لقد صرحت ذات يوم فى مطار لندن .. ان سامى الخورى لم يقتل وانها شاهدته مع منير علوية – بعد اشاعة قتلهما – فى أحد فنادق لندن . هكذا جاء الدليل القاطع على أن الاسرة المالكة الاردنية تتاجر فى الحشيش . ان الملكة **تعرف من هما الزعيمان . وقد رأتهما ! ومن المؤكد انها رأتهما قبل ذلك** .. والا فكيف تصرح بذلك .

هكذا يقوم الشريف ناصر بتدبير كل شىء . ولكن الحظ خانه هذه المرة لتكون الفضيحة علنية . لقد أكدت اوساط المهربين ان الشريف ناصر هو الذى أوعز الى الاميرة ، باعلان ذلك التصريح وهكذا قدم بنفسه الدليل القاطع الذى يدينه . يدينه بقتل ثلاثة رجال كان اثنان منهم يتعاملان معه . أما الثالث وهو الباقى الحشيش من مجرد جنحة الى ١٥ سنة اشغالا ميشيل مدور .. فقد راح ضحية غدر خال الملك

القانون والزراعة .. والحل

ان الجامعة العربية تدخلت هى الاخرى فى المشكلة . ولقد وعد لبنان باعلان الحرب على المخدرات . وقد تبلورت المعارك فعلا .

ان النبات الاخضر بدأ يزحف الى الحقول المجاورة للحشيش .. فلقد شجعت الحكومة اللبنانية زراعة نبات عباد الشمس . ان هذا النبات يعطى ربحا يقل بمقدار الثلث عن الحشيش . ولكن زراعته مأمونة . والحكومة تشترى كل المحصول .

● قامت السلطات اللبنانية .. عندما كنت فى بيروت بضبط سيارة نقل كانت محملة بالمخدرات .

● تطورت عقوبة المتاجرة وزراعة وتهريب الحشيش من مجرد جنحة الى ١٥ سنة اشغالا شاقة . وتدرس اللجنة العدلية امكان جعل العقوبة الاعدام .

زيادة على ذلك فهناك تعاون تام بين السلطات اللبنانية والسلطات المصرية . الحرب .. جادة .. وقاسية .. وقد أثمرت بتعاون الطرفين .

● توقف التهريب تماما عن طريق البحر . والمناطق الساحلية .

● تم زرع اكثر من ٣ آلاف فدان عباد الشمس .

● ان مساحة الارض المزروعة حشيشا تبلغ سبعة آلاف وخمسمائة فدان . تنتج سنويا حوالى مائة طن من الحشيش وسوف تبلغ مساحة الارض المزروعة عباد الشمس خمسة آلاف فدان فى نهاية هذا العام .

● كان تهريب المخدرات يتم عن طريق موانى صيدا وجونيه وبيروت . فأصبحت الحراسة شديدة على تلك الموانى . ويمكن الآن رؤية عشرات المراكب .. فى تلك الموانىء . بلا عمل

● أصبحت العصابات الشهيرة فى لبنان مثل عصابة صبحى صالح الخطيب . والشهرى .. والزعزع والفاخورى . شبه عاطلة عن العمل بسبب اغلاق البحر .

وبقيت عصابات نعمة خليل حنا واسعد جعفر ولورانس الشعلان .. تتعامل مع الشريف ناصر .. واسرائيل .

وبمناسبة اسرائيل .. فانها لا تزال احدى العقبات الكبيرة فى سبيل القضاء على تجارة وتهريب المخدرات الى الجمهورية العربية .. ومن المعروف ان اسرائيل تتعاون بالفعل مع الشريف ناصر . حيث تسمح بمرور الحشيش عبر اراضيها .. الى الاردن .. ومن هناك .. الى العقبة وسيناء .. ثم الى الجمهورية العربية . ومع ذلك فان الحرب معلنة . وحالة الطوارىء مستمرة . وخال الملك يكاد يجن . لان الجمهورية العربية تقف بالمرصاد لكل شحنة .

لقد أكد لى مصدر مسئول ان كميات الحشيش التى كانت تهرب الى مصر قد انخفضت الى الربع تقريبا . بمعنى أننا نجحنا حتى الآن فى منع دخول الثلاثة الارباع الاخرى .

ان الخبر الاخير فى هذا التحقيق .. غير سار لتجار ومدمنى ومهربى الحشيش فى بلادنا . آسف .. لن تجدوا حشيشا ولا افيونا بالمرة .. بعد عامين اثنين .

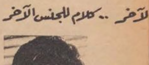
ستتخلص البلاد .. بفضل الجهود الجبارة من السلطات المصرية بالاشتراك مع الحكومة اللبنانية .. من المخدرات الى الابد ..

وليضرب الشريف ناصر .. رأسه .. فى الحيط .

بيروت : محمود عبد الهادى

ماذا يريد قانون الأحوال الشخصية ؟

أن تتكرر مأساة عنايات الزيات !





بقلم : حسن شاه

هذه قصة امراة ناشز !

قصة واحدة من هؤلاء السيدات اللاتى قال عنهن فضيلة الشيخ فرج السنهورى وهو يقدم مشروع قانونه الى السيد عصام الدين حسونه وزير العدل انهن مجرمات وسوى بينهن وبين نزيلات سجن القناطر .. !

والقصة محزنة .. ومؤسفة الى أقصى درجة ودليل صارخ على الظلم الواقع على المرأة .

.. ودليل على أن كل الحقوق التى حصلت عليها المرأة سواء كانت اجتماعيــة أو سياسية لا قيمة لها اذا لم يعـدل قانون الاحوال الشخصية .

فلينظر الى المرأة كانسان .. له أحاسيس وله مشاعر .. وله مطالب .. وله كيان .. وله كرامة .. .. وله الحق فى الحياة الحرة الكريمة الشريفة

وانا عندما أقدم فصول تلك القصة التعسة لا أقدمها الى قلب الشيخ محمد فرج السنهورى فلا أعرف ما الذى أغلق قلب شيخنا عن أن يشعر بعذاب النساء ! ..

ولا أقدمها الى أعضاء اللجنة التى وضعت مشروع القانون .. فهم بحكم تكوينهم الفكرى والنفسى يتصورون أن أى ضرر يقع على المرأة من الرجل مقبول .. وأن على المرأة أن تتحمل وأن تعانى من الضرب ومن الاهانة ومن الاذلال ومن القهر .. ومن الزواج عليهــا بزوجة أخرى ..

فاذا اعترضت المرأة .. اذا قالت لا .. فهى امرأة شريرة .. وهى امرأة مجرمة .. وهى امرأة ناشز .. محكوم عليها بأن تظل معلقة بين السماء والارض .. محكوم عليها بالا يتعق عنها الزوج .. محكوم عليها بالا تكون زوجة والا تكون مطلقة .. محكوم عليها – حتى ولو كانت فى عز الشباب – أن تظل كالبيت المهجور .. موقوفة على رجـل لا يراها ولا يحبها ولا ينفق عليها .. رجل كل همه فى الحياة أن يستعمل حقه القانونى – ولا أقول الشرعى فأنا أنزه الشرع عن أن يستعمل للنكاية والاضرار – فى أن يعــذبها ويذلها ويقتلها فى اليوم الواحد عشرات المرات !

ولهذا فأنا أقدم قصة عظيمة الزيات لكل الناس الذين يؤمنون بأن من حق المرأة المسـلمه .. الام .. والاخت والبنت والزوجة .. أن تطبق عليهـا روح الشريعة الاسلامية السمحة العادلة وأن العـدالة الاسـلامية هى للرجال وللنساء على السواء .

ولكن من هى عظيمة الزيات ؟!

مواطنة عادية جدا .. والدها رجل طيب كل الطيبة شهد تخرج أجيال من الشباب .. المثقف .. كان مراقبا عاما للجامعة .. وكان من حظه أن يكون له ثلاث بنات .. عنايات الزيات .. وعظيمة الزيات .. وبنت ثالثة صغيرة .. ثلاث بنات ممتازات تعلمن فى المدارس الالمانية وتخرجن فيها فى سن الثامنة عشرة .. لتتزوجن واحدة وراء الاخرى !

لم كانت المأساة !

مأســاة عنايات التى انتهت بالانتحار .. وبرواية طويلة هى ((الحب والصمت)) التى أجمع النقاد الكبار على انها عمـل فنى ممتاز من امرأة شديدة الحساسية لم تكن قد وصلت يوم انتحارها لاكثر من سن الخامسة والعشرين !

ولكن لم انتحرت عنايات الزيات ؟ هــذه الفنانة الموهوبة التى أجمع كل من عرفها فى حياتها على انها كانت الرقة والشفافية تسير على قدمين ؟ !

قال النقاد والكتاب .. لقــد انتحرت لأن نصها ((الحب والصمت)) قد رفضت من دار النشر فى ذلك الوقت !

وأنا أقول بعــد أن عرفت قصة عنايات الحقيقية .. أن عنايات قد انتحرت بسبب القسوة .. وأن امرأة سـعيدة لا يمكن أن تنتحر من أجل كتاب .. وأن حياة عنايات الزوجية الفاشلة قد سببت لها الآلام النفسية والجسدية ما جعل أعصابها المرهفة تخونهـا وتجعلها تؤثر الموت على الحياة !

وهكذا وببساطة شديدة خسرنا عبقرية نسائية أضاءت وانطفأت قبل الاوان ! ..

مأساة عظيمة ..

وحتى قبل أن تنتحر عنايات تخلصا من آلامها كانت مأساة عظيمة قد بدأت .. فقد تزوجت هى الاخرى فى سن الثامنة عشرة بعد خروجها مباشرة من المدرسة من رجل يكبرها بستة عشر عاما !

ولم تكن المشكلة هى مشكلة السن .. وانما مشكلة فتاة صغيرة حساسة من بيئة محافظة تخرجت توا من المدارس الالمانية لتجد نفسها مع رجل يختلف عنها كل الاختلاف ..

وأنا هنا وحتى أسد باب الادعاء بأنى متحيزة لاحد الطرفين لن أدخل فى تفاصيل النزاع .. لن أقول بأن عظيمة كانت تضرب وتهان وتسب هى وأهلها بأقذع ألوان السباب .. لن أقول أن عظيمة كانت تضطر لمجالسة أنواع من الناس يسهرون كل ليلة فى بيتها ويصخبون ويسكرون وأنها كانت تكره هذه الجلسات .. لن أقول أن زوجها رغم اسرافه فى سهرات البيت كان يقتر عليها وعلى بيته كل التقتير مع أن راتبه باعترافه يصل الى المائة والخمسين جنيها .. لن أقول شيئا من هــذا بل ولا أحب أن أقوله .. وانما سأقول فقط ان عظيمة بعد اختلفت مع زوجها اختلافا جعل الحياة بينها وبينه مستحيلة .. وأنها بعد أن عاشت فى العذاب ثلاث سنوات كاملة وجدت نفسها ذات يوم من أيام يناير سنة ١٩٦٢ مطرودة من بيتها ! وخرجت عظيمة حاملة طفلها الصغير حسام .. وبعد شهور من الانتظار فى بيت والدها عرفت عظيمة أن زوجها محمد عبدالمنعم الاتناسى المدير بشركة الحديد والصلب قد تزوج عليها من السيدة هدى عبد العظيم القاضى وأنه يعيش مع زوجته الجديدة فى نفس الشقة التى كانت تعيش فيها .

ولم يكن أمام عظيمة الا أن تطلب الطلاق !

وأنا أعتقد أن المأساة الحقيقية التى مرت بعظيمة الزيات ليست هى محنة زواجها الفاشل بقدر ما هى محنة محاولتها التخلص من هذا الزواج .. فقد وجدت عظيمة نفسها واقعة فى متاهات لا يمكن الخروج منها .. فقانون الأحوال الشخصية الذى ذهبت تحتمى به لكى يخلصها من الظلم لم يوضع من أجل حمايتها أو حماية غيرها من النساء .. وانما هو قانون رجالى وضع للرجال ومن أجل الرجال .. ولم يوضع لأجل حماية الاسرة أو الاطفال !

وجها لوجه .. مع قانون الاحوال

وقد بدأت قصة عظيمة الزيات مع قانون الاحوال الشخصية فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٦٢ أى منذ أكثر من خمس سنوات فقد رفعت دعوى تطليق للضرر . ومنذ هــذه اللحظة وعظيمة الزيات تعيش فى دوامة رهيبة جدا .. فان عدد القضايا التى رفعت منهــا على زوجها أو من زوجها عليها بلغت اثنى وعشرين قضية على الوجه التالى :

- **طلب الطلاق .**
- **طلب النفقة .**
- **طلب الطاعة .**
- **بلاغ للنيابة عن واقعة سب علنى**
- **استئناف النفقة .**
- **حجز لسداد النفقة .**
- **استرداد المحجوز عليه .**
- **استئناف الطاعة .**
- **اسقاط النفقة بالنشوز .**
- **اشكال فى تنفيذ الطاعة المستشكل فيه .**
- **الادعاء بالتزوير .**
- **استئناف اثبات الطلاق .**
- **استئناف طلب الطلاق .**
- **طلب رؤية الابن .**
- **استئناف الرؤية .**
- **حجز لسداد النفقة .**
- **استرداد المحجوز عليه .**
- **منع تعرض بالنشوز .**
- **زيادة نفقة الابن .**

خمس ســنوات كاملة .. وعظيمة الزيات ترفع القضايا وتخسرها مع أن الظلم الواقع عليها واضح كل الوضوح .. حتى لو تركنا جانبا كل الاساءات والاهانات ووقائع الضرب والتعـدى عليها .. فيكفى أن زوجها قد تزوج عليها زوجة ثانية ليصبح الضرر الواقع عليها مؤكدا فى نظر أى منصف ولكن القانون لا يقول بذلك .. ولا يعترف بأن الزوجة التى يتزوج عليها زوجها هى انسانة قد جرحت فى كرامتها وأحاسيسها .. وأن المرأة التى ترفض أن تدخل فى طاعة رجل متزوج بامرأة أخرى ويريدها أن تعيش مع الزوجة الثانية فى نفس الشقة لا يمكن أبدا اعتبارها ناشزا .. ولا يمكن أبدا اعتبارها مجرمة لا فرق بينهــا وبين نزيلات سجن القناطر كما يقول فضيلة الشيخ محمد فرج السنهورى عن المرأة الناشز .. التى هى غالبا امرأة مظلومة لا تستطيع بسبب قصور قانون الاحوال الشخصية وتعنته أن تثبت الضرر الواقع عليها من الزوج .. فان قانون الاحوال الشخصية يجعل عبء اثبات الضرر على المرأة ويشترط لذلك شروطا تافهة فى التعسف .. وقد ذكر لى السيد محمد خليل الدجوى المحامى العـام الاول وكان رئيسا لدائرة الاحـوال الشخصية بمحكمة القاهرة مدة أربع سنوات أنه كثيرا ما كان يستشف الضرر الواقع على الزوجة من وقائع الدعوى ومع ذلك فقد كان لا يملك الحكـم لها بالتطليق لانه محكوم بنصـوص القانون الجامدة .. فكان يضطر لان يحكم برفض دعوى التطليق وبأن تدخل الزوجة فى طاعة الزوج !

ويكفى لكى يتضح التعسف فى قانون الاحوال الشخصية أن أورد بعض ما جاء فى الاحكام التى صدرت ضد السيدة عظيمة الزيات والتى حكمت عليها فى النهاية بأن تظل زوجة لرجل متزوج من غيرها .. وأن تسقط نفقتها .. وأن تتركها منذ كانت فى الثانية والعشرين ولمدة ست سنوات كاملة موقوفة على رجل لا يريد من استعمال حقوقه القانونية ضدها الا الاضرار بها .

شهادة بائع العيش !..

جاء فى حكم محكمة الدقى للاحوال الشخصية بتاريخ ٢٨ مايو سنة ١٩٦٢ فى القضية رقم ٣٣٣ لسنة ١٩٦٢ المرفوعة من محمد عبد المنعم حامد الاتناسى ضد عظيمة الزيات : ((ومن حيث أن المحكمة أصدرت حكمها باحالة القضية الى التحقيق لاثبات أو نفى ما أنكر من وقائع الدعوى وأعلنت به المدعى عليها وأحضر وكيل المدعى بجلسة ١٩٦٢/٢/٧ شاهدين هما أحمد بيومى سليمان ومحمد ابراهيم سليمان وهما عاملان بمخبز وحلوانى الشرق بشارع القصر العينى وقال الأول ان المدعى اسمه محمد عبد المنعم أماسى والمدعى عليها اسمها عظيمة ولا يعرف من اسمها سوى ذلك وانه يعرفهما شخصيا لانه كان يحضر لهما الخبز أيام اقامتها مع زوجها المدعى وأنها لا تقيم معه منذ ثلاثة أشهر أو أربعة وأنه يحضر للمدعى الخبز يوميا للآن وقد أخبره المدعى بأن المدعى عليها زعلانة وأنه لا يعرف أن كان طلبها لطاعته أم لا وانه هيأ لها مسكنا بشارع البرجاس رقم ١٤ شقة ٨ بالدور الثالث بقسم قصر النيل وهى مكونة من ثلاث غرف وصالة ودورة مياه ومطبخ وقال الشاهد انه يحضر العيش فى شقة المدعى وتارة يسلمه العيش وهو على الباب وتارة يضعه على السفرة فى الصـالة وتارة يضـعه فى أودة المسافرين وقد شاهد فى الشقة أودة مسافرين وأودة نوم وأودة سفرة والصالة بها ترابيزة وكراسى ولم يدخل حجرة النوم ولا المطبخ وأن هذا المسكن خال من سكن الغير ولا يعرف الجيران وأن المدعى حسن الاخلاق ... [illegible] الشاهد الثانى ان المدعى ... عبد المنعم الاماسى والمدعى عليها عظيمة ... وأنه ... الطرفين لانه يحضر لهما الطلبات لأن المدعى زبون المخبز فى العيش ويحضر لهما الفاكهة واللحم وانه ... المدعى عليها شخصيا من ... الى ... المدعى وأن بين الطرفين ... سمع المدعى يقول ذلك لصاحب المخبز وأن المدعى يقيم بشارع البرجاس رقم ١٤ شقة رقم ٨ الدور الثالث وهى مكونة من اربع غرف وصالة ودورة مياه ومطبخ وقال الشاهد انه دخل الصالة ليضع الحاجة التى كان يحضرها على الترابيزة التى فى الصـالة وانه لم يشاهد الفرش الذى فى هذه الشقة وأن الشقة خالية من سكن الغير ولا يعرف شيئا عن الجيران وانه شاهد فى الشقة أودتين نوم موصلتين لبعض ببعض وأودة جلوس سفرة وقد شاهد ذلك وهو فى الصالة وأن الصالة بها كنبتين وانه دخل المطبخ وهو زى المطابخ فيه لوازم الطبخ وفيه بوتاجاز ونملية)) ..

((وحيث أن المحكمة استمعت الى مرافعة الطرفين وقال وكيل المدعى أن موكله موظف فى شركة الحديد والصلب بدرجة وكيل وزارة مساعد وراتبه ١٢٠ جنيها وقال وكيل المدعى عليها أن المدعى موظف بشركة الحديد والصلب بدرجة مدير عام ومرتبه الرسمى ١٢٠ جنيها غير الانتدابات وغيرها)) .

هــذه الشهادة أخذت بها المحكمة وحكم بنــاء عليها بالطاعة للزوج على زوجته فى الوقت الذى كانت فيه الزوجة الثانية هدى القاضى تشغل المسكن !

شهادة رجل وامرأتين !.

وجاء فى حكم محكمة استئناف القاهرة فى الاستئناف المقيد بجدول الاحوال الشخصية تحت رقم ... لسنة ٨١ فى أحوال شخصية المرفوعة من عظيمة الزيات ضد محمد عبدالمنعم الاتناسى ما يأتى :

((... الوقائع على ما يبين من الحكم المستأنف ومن الاوراق تتحصل فى أن المستأنفة أقامت الدعوى رقم ١٨١ لسنة ١٩٦٢ كلى أحوال شخصية الجيزة ضد المستأنف عليه قالت فيها أنها زوجة المستأنف عليه بتاريخ ١٩٥٩/٢/٥ وقد دخل بها وعاشرها معاشرة الازواج ورزقت منه بالولد حسام وهو فى يدها وحضانتها وأن الحياة الزوجية بينهما كانت سلسلة متواصلة من المآسى التى لا يمكن لزوجة أن تطيقها اذ بعث فى منه اعتداءات صارخة من سباب مهين وقذف فاضح مع تعريه أباها سبعا صريحا كل ذلك لأنها لم ترض أن تجاريه فى مسلكه الذى اعتاده فى حياته الصاخبة ولقد انتهى به الامر الى أن طردها فى أول يناير سنة ١٩٦٢ من منزل الزوجية وطلبت الحكم لها عليه بطلاقها منه طلاقا بائنا وأمره بعدم التعرض لها فى أمور الزوجية .

وبعد تبادل المستندات والمذكرات وأخذ رأى النيابة العامة صدر الحكم المستأنف بتاريخ **١٩٦٣/١٢/١٠ قاضيا برفض الدعوى تأسيسا على أن المدعية أشهدت امرأتين ورجلين وقد**



عنايات صاحبة كتاب ((الحب والصمت)) .. انتهت حياتها بسبب القسوة لا بسبب الكتاب !

الاخت الصغرى لعنايات .. ونفس المأساة !

شهدت كل من المرأتين على انفراد والواجب شرعا وجودهما معا اثناء الادلاء بالشهادة ((ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى)) .

((وحيث ان المستأنفة تؤسس استئنافها حسبما ورد في صحيفتى الاستئناف على ان النيابة قدمت مذكرة طلبت فيها رفض الدعوى لسببين الاول ان الشاهدين اللذين شهدا لصالح المدعيه (المستأنفه) وهما محمد حسنين الزيات ومحمود ماهر محمد قامت شهادتهما على السماع لا الرؤية والثانى ان الشاهدتين اللتين شهدتا مع الشاهدين المذكورين ادت كل منهما شهادتها على انفراد وهذا خطأ قانونى وكان الواجب ان تكون شهادتهما معا .

ويتضح من هذا الحكم الذى صدر من محكمة الاستئناف ان قانون الاحوال الشخصية يفرض على المرأة التى تطلب التطليق للضرر **ان تأتى بشهود رؤية** يشهدون بأن زوجها يضربها ويسبها امامهم ... وواضح جدا ان الرؤية فى هذه المسائل قد تكون مستحيلة فمن غير المعقول ان يضرب الزوج امرأته او يسبها امام شهود رؤية من الرجال .. وغالبا اذا حدث منه ذلك وهو ما يحدث بالطبع داخل منزل الزوجية فالاقرب الى العقل ان يحدث امام النساء لا الرجال .. امام خادمة الزوجة مثلا او شقيقتها او امها ... ومع ذلك فان القانون يعود فيتعنت ويطالب ان تكون الشهادة لامرأتين لا امرأة واحدة .. فاذا احضرت الزوجة امرأتين للشهادة جاز زيادة فى التعنت ان تعتبر شهادتهما غير قانونية لمجرد ان كلا منهما شهدت امام المحكمة على انفراد .

واغرب ما فى الامر ان التطليق للضرر قد اخذ به القانون من مذهب الامام مالك لان مذهب الامام ابو حنيفة لا يسمح بالتطليق للضرر بأى حال من الاحوال .

وما دام القانون قد اخذ بمذهب مالك فى التطليق للضرر فقد كان الراجح ان تكون طرق الاثبات ايضا مأخوذة من مذهب الامام مالك الذى يعتبر ان ما جاء فى الاية الكريمة بخصوص استشهاد رجل وامرأتين انما جاء بخصوص المعاملات المالية وحدها اما فى المسائل الشخصية فحسب مذهب مالك يجوز الاخذ بشهادة امرأة واحدة .

ومع ذلك فقد اخذ القانون فى مسألة الاثبات بمذهب ابو حنيفة الذى يتطلب فى المسائل الشخصية شهادة رجل وامرأتين .

وانظروا ما جاء فى حكم محكمة الاستئناف التى رفضت دعوى عظيمة الزيات التى طلبت فيها التطليق للضرر :

« وحيث ان المستأنفة بنت طلب التطليق على اعتداءات المستأنف عليه الصارخة من سباب مهين وقذف فاضح مع ضربها ضربا مبرحا لرفضها مجاراته فى حياته الصاخبة

وحيث ان السباب المهين والقذف الفاضح لم يثبت بدليل اذ لم يذكر احد شهود المستأنفة شيئا عن سب مهين او غير مهين او قذف فاضح او غير فاضح واستناد المستأنفة الى الشكوى ٤٦١ لسنة ١٩٦٣ ادارى مصر الجديدة غير مقبول وغير منتج لان واقعة السب محل تلك الشكوى تالية لاقامة الدعوى الحالية

« وحيث انه عن الضرب المقال انه ضرب مبرح فان الشاهدة الاولى للمستأنفة وهى شقيقتها تقول ردا على سؤال من وكيل المدعية « لقد شاهدت المدعى عليه يعتدى على المدعية .. ابوه ضربها قدامى لسبب ان طلبها احد الزائرين للرقص معه فرفضت فتطورت المناقشة فضربها زوجها وحصل الاعتداء فى الغرفة وكان امامى فقط » فهى تقرر ان احدا غيرها لم يشاهد هذه الواقعة وانها هى التى رأتها فقط وبذلك انعدم نصاب الشهادة الشرعى وهو اثنان رجلان او رجل وامرأتان فقولها بخصوص هذه الواقعه يصبح منعدما لان الواقعة الواحدة التى يؤدى عنها الشهادة يجب ان يتوافر عليها نصاب الشهادة الشرعى فى زمانها ومكانها وليعينها وتحديدها . وقال الشاهد الثانى من شهود المستأنفه وهو السيد محمد حسنين الزيات ابن عم والدها انه رأى المستأنف عليه يضرب المستأنفة بالقلم بظهر يده وكان ذلك فى منزل والدها وبحضور والدها وانه هو انسحب على اثر ذلك . وهذه الواقعة لم يتوافر عليها النصاب الشرعى للشهادة هى الاخرى اذ لم يشهد والد المستأنفة بها فضلا عن ان الشاهد يقول ان المستأنف عليه ضرب المستأنفة بظهر اليد وهو ايذاء خفيف ولا يعتبر ضربا مبرحا .

وقالت الشاهدة الرابعة من شهود المستأنفة وهى خادمتها انها رأت المستأنف عليه يضرب المستأنفة بالقلم بجد وليس بهزار عندما رفضت الجلوس مع الصحاب فى احدى الحفلات .. وطبيعى وقد قالت الشاهدة الاولى عن واقعة الضرب ان احدا سواها لم يشاهدها وان الضرب كان فى الحجرة امامها فقط ، طبيعى وقد قالت ذلك ان تكون الواقعة التى تقول عنها الشاهدة الرابعة هى واقعة ضرب اخرى واذا كان الامر كذلك فان الواقعة التى تقول بها الشاهدة الرابعة لايكون قد توافر فيها النصاب الشرعى للشهادة . وقال الشاهد الثالث من شهود المستأنفة ان الاخيرة اخبرته ان زوجها ضربها بالقلم لما رفضت الجلوس مع الزوار وهذه شهادة سماعية عن نفس المستأنفة فلا يؤخذ بها . على ان ما يدعو الى الشك فى وقائع الضرب المذكورة انه لا يتفق مع طبيعة الامور ولا الزمان ولا المكان ان يعتدى المستأنف عليه على زوجته بالضرب مرة امام اختها ومرة اخرى امام خادمتها وفى وجود الصحاب رجالا ونساء الذين حضروا ليسهروا فى الشقة الضيقة التى وصفتها الشاهدة الاولى بأنها عبارة عن حجرتين ومدخل ولهذا لا يكون ثمة دليل شرعى مقبول على الضرب » .

الزواج من ثانية ليس سببا للطلاق

اما عن الحفلات الصاخبة التى كان يقيمها الزوج فى منزل الزوجية والتى كان يدعو اليها اصحابه من رجال ونساء وتقدم فيها الخمور ويجبر الزوج زوجته على مشاركة اصحابه فى لهوهم وسمرهم فان الشاهد الثالث من شهود المستأنفه وهو السيد محمود ماهر محمد فهمى وهو ابن عم والدها لم يذكر انه رأى خمرا تقدم فى الحفلة وانما قال ان الحفلة كانت تضم رجالا ونساء وانه رأى المستأنفة تجلس وحدها تبكى وانها اخبرته ان زوجها المستأنف عليه صفعها على وجهها عندما رفضت الجلوس مع الضيوف .. اما الشاهد الثانى من شهود المستأنفة وهو السيد محمد حسنين الزيات فانه وان كان قد قال انه شاهد اصدقاء المستأنف عليه رجالا ونساء يأكلون ويشربون الخمر وسمع ضحكهم ومزاحهم الا انه قال انه لم يميز اشخاص المدعوين نظرا لضعف بصره . ورجل لايستطيع ان يميز بسبب ضعف بصره وعلى حد قوله هو ذاته انه لم يميز غير الضحك والضجيج والنكات التى لم يفهمها لا يوثق بقوله انه رأى المدعوين يشربون الخمر . والصخب والضحك والنكات كل ذلك ليس بلازم ان تكون نتيجة احتساء الخمر . اما الشاهدة الاولى للمستأنفة وهى **اختها فهى وان كانت قد قالت انها رأت حفلات** الخمور والرقص قالت انها لم تحضر لا هى ولا زوجها هذه الحفلات وانها كانت تمر على المدعوين والمدعوات فى طريقها الى حجرة اختها المستأنفة حيث تراها جالسة وحدها وفى قولها هذا ما يشكك فى رؤيتها خمورا تقدم . وكذلك شاهدة المستأنفه الاخيرة وهى خادمتها فقد استنتجت ان خمورا تقدم من الرائحة التى كانت تشمها عند غسلها الاكواب بعد انصراف المدعوين وهو استنتاج غير مقبول ويكون الصحيح هو ما ثبت من شهادة شهود المستأنف عليه ان بعض اصدقائه وزوجاتهم يقومون بزيارته فى منزل الزوجية وتقدم لهم المأكولات والمرطبات وان المستأنفة لم يكن يروق لها الاندماج فى هذه الحفلات لتحفظها وانطوائها على نفسها . وطبيعى ان ذلك لا يصلح سببا للتطليق لانه لا يشكل الضرر الذى لا يستطاع معه دوام العشرة .

وتستشف المحكمة من الخطاب المرسل من شركة هوكست الى المستأنفة بعنوان شقيقتها الكبرى حتى لا يطلع عليه زوجها المستأنف عليه ان المستأنفة رغبت فى العمل على غير رغبة زوجها ودون موافقته على اساس ان مرتبه هو كفيل بأن يهيىء لهما حياة رغدة دون حاجة الى ان تعمل وعلى اساس ان هناك ولدا فى حاجة الى تفرغها لرعايته . وعلى اساس ان عملها لا يوائم عادات وتقاليد المجتمع الريفى الذى نشأ منه وفيه الزوج ومن هنا ثار النزاع وتركت المستأنفة منزل الزوجية فى اول يناير ١٩٦٢ ولم تعد اليه من وقتها للآن ومما تؤيده ظروف الاحوال واوراق الدعوى واقرار المستأنفة امام هذه المحكمة انها تعمل سكرتيرة بالمعهد الالمانى فى سنة ١٩٦٣ وان زوجها كان قد رفض ان تتوظف .

قانون عتيق ...

وحيث انه علاوة على البيان ان تزوج المستأنف عليه من اخرى اثناء قيام هذه الدعوى لا يصلح سببا للتطليق لان من حقه الشرعى التعدد بشرط العدل كما ان القضايا التى تخاصم فيها الزوجان فى المده من ١٩٦٢/٩/٢٠ للآن لا تصلح هى الاخرى سببا للتطليق لان هذه القضايا جميعها بدأت بقضية التطليق الحالية ومن ثم فهى لا تدل على قيام النزاع السابق على طلب التطليق وانما نشأت هذه الانزعة القضائية بسبب قضية التطليق الحالية فلهذه الاسباب حكمت المحكمة حضوريا وفى موضوع الاستئناف برفض وتأييد الحكم المستأنف والزمت المستأنفه مصاريف الاستئناف .

هذا هو حكم الاستئناف ونحن نحترم احكام القضاء ونرضخ لها ولكن الذى لا يمكن ان نرضاه ولا ان نرضخ له هى القوانين العتيقه التى تضطر القضاة فى النهاية الى اصدار مثل هذه الاحكام .

فالضرر يجب ان يثبت بالضرب المبرح .. ولا يعمل حساب الاضرار النفسية .. فالضرب بالقلم جائز .. والاهانة جائزة .. وان يقيم الرجل فى بيته سهرات لا ترضى عنها زوجته جائز .. اما ان تطلب المرأة العمل فهو غير جائز لانه مخالف للتقاليد الريفيه للزوج ! لو كانت هذه التقاليد الريفيه تقبل اقامه الحفلات الصاخبة التى يختلط فيها الرجال بالنساء بشهادة المحكمة نفسها ثم ان الزوجه لم تعمل الا منذ سنة ١٩٦٣ اى بعد رفع دعوى التطليق وبعد ان سقطت نفقتها .. والا فمن اين كانت ستعيش ؟ !

وايضا يجب على المرأة ان تأتى بشهود رؤية يشهدون على ضربها واهانتها وايذائها .. فاذا جاءت بهؤلاء الشهود قيل انه من غير المقبول ان يضربها زوجها امام الضيوف ؟ ! فاذا شهدت شقيقتها بأنها ضربت امامها فشهادتها غير مقبولة .. وكذلك شهادة خادمتها ! وشهادة ابن عم والدها .. وشهادة صديق والدها !

اذن بمن تأتى الزوجه ليشهد لها بالحق على ان زوجها يضربها ويهينها ويذلها ؟ تستأجر مثلا شهودا من الشارع .. تأتى بعمال المخبز الذين يوزعون العيش ويزعمون انهم يدخلون البيت ويضعون الخبز فى حجرة المسافرين ! !

ماذا تفعل مثل هذه الزوجة التى تزوج عليها زوجها .. واسقط نفقتها منذ سنة ١٩٦٤ ؟ الا يجوز لها بعد ان فشلت حياتها الزوجية ان تعمل وان تنفق على ابنها الصغير الذى قررت له المحكمة ستة جنيهات لا غير لا يدفعها الزوج ولا تطلبها هى منه اتقاء شره ؟

انى اريد ان اسأل كل منصف .. ما الذى يمكن ان تفعله عظيمة الزيات ؟ ما هو المطلوب من امرأة مثلها يستغل الرجل الذى تزوجته حقوقه الزوجيه من اجل تعذيبها ويؤكد لها فى كل فرصة انه ابدا لن يطلقها .. وانها ستظل هكذا معلقة الى الابد ؟

اين هو تطبيق النص القرآنى الذى يقول بالامساك بالمعروف او التسريح بالاحسان ؟

ان عظيمة الزيات ليست مجرمة كما يقول عنها وعن مثيلاتها فضيلة الشيخ فرج السنهورى .. وانما هى امرأة سيئة الحظ تزوجت من رجل يسيء استعمال حقوقه الشرعية .. والعيب فى النهاية ليس عيبه وانما هو عيب القانون الذى يسمح للرجال الذين لا يراعون روح الشريعة الاسلامية العادلة بأن يجعلوا من النساء العوبة فى ايديهم باسم الشريعة وباسم الدين .. والدين والشريعة من افعالهم براء .

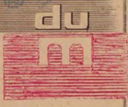
ان من حقنا ان نطالب بوضع نصوص فى مشروع القانون الجديد الذى تقوم بوضعه وزارة العدل لسد الثغرات التى تجعل الرجال يعبثون بحياة الزوجات .. ان من حق عظيمة الزيات ان يحكم لها بالطلاق .. والا فما الذى يمكن ان ينتهى اليه مصير امرأة مثلها معذبة ؟ ان الحياة التى تعيشها معلقة هى نوع من القتل البطىء .. هى نوع من الانتحار !

حسن شاه

الوحيدة التي تفوّقت على الكل

اطول من كينغ سايز بهذه النسبة — وكذلك هي أساس في التدخين





تفوق على الجميع ودخن سجاير دى مورييه سوپر كينغز الجديدة ... افخر طريقة جديدة لتدخين سجاير الفلتر . سجاير دى مورييه سوپر كينغز الجديدة هي فخمة بطولها الذي يفوق سجاير كينغ سايز العادية لتحقق لك تدخينا لا مثيل له على مدى طولها . ان زيادة الكمية من تبغ فرجينيا الممتاز والفلتر الخاص الفائق يجعلان دى مورييه سوپر كينغز تفوق كافة انواع السجاير الاخرى .

دى مورييه سوبر كينغز جديدة

مستوردة من لندن وفي متناولكم الآن هنا وفي اكثر من ستين بلدا آخر في العالم



فساتين صيف مع ألحان الطبيعة

والفساتين .. والصيف

عندما تتحول الصورة إلى مزيج من الورود .. والموسيقى .. والزى الجديد!

من الحرير الطبيعى بلون السماء تقدم رجاء لحنا ناعما للمساء .. الموديل امبير بحمالات رفيعة تزينه وردة رفيعة

تقدمها :
مفيدة حلمى
تصوير :
شريف ذو الفقار

فى هذا الجزء .. تدخل مجلة آخر ساعة تجربة جديدة .. انها تعرض احدث ازياء الصيف ، وسط الورود المتفتحة ومع الحان الطبيعة .. والهدف من وراء هذا كله ، هو اعطاء الصورة الكاملة للفستان الذى سترتديه الفتاة .. عندما تخرج فى رحلة صيف ! . . .

وتخرج العارضات بأزيائهن الجديدة .. للقاء

لحن راقص ترقص عليه رجاء فى فستان دانتيل ناعم متدرج الالوان موديل سامبل والكول ورب مقلوب



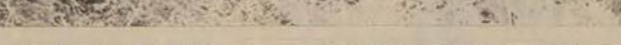
الطبيعـــة بألحـــانها الرائعـــة

سامى طالب الفنادق وعازف الجـــاز يختلس نظرة الى اناقة بثينه فى فستان جيبير سماوى



الى اليمين بثينه فى فستان تيل سماوى وكحلى بالبرودريه . الصدر مقفـــل والظهر مفتـــوح .. ورجاء فى فستان تيـــل روز واحمـــر برودريه ..





فن بنات أسيوط فى اشغال الخرز يقدم لحنا فلكلوريا على الفستان الاســود الكلاسيك

فى فرنسا..صوت المطرب الشاب «كريستوف» ينساب ناعما على انغام التانجو :

وددت لو اعيش معك .. ولو فى الصحراء ..
وددت لو اعيش معك .. ولو فى غابة ..
وددت لو اعيش معك..ولو فى جزيرةمنعزلة..
لانى فى اى مكان لا ارى سواك ..

وفى ايطاليا حصل المطرب الايطالى «كلوديو فيلا» على جائزة مهرجان « سان ريمو » للاغانى سنة ١٩٦٧ على هذا اللحن :

الآن استطيع ان اقول انى احبك ..
اما ان تسمعينى الآن او لا تسمعينى الى الابد
انى اعلم ان هذا الاعتراف سيبعدك عنى ..
لانك تعودت ان تسمعى كلمات الحب والغزل دائما ..
لكنك لا تسمعينها باخلاص او بصدق ..
ولن تسمعى قلبا يدق كدقات قلبى ..

وفى اسبانيا عاد لحن « جرانادا » الى الاسماع بتوزيع جديد ..

وفى لندن يلمع (البيتلز) .. (يلوملو) او الاصفر المزهرة .

وفى كل مكان على الكرة الارضية ترتفع الانغام الحالمة والصاخبة والناعمة .. « جولى آندوز » تغنى « دورى مى » فى صوت الموسيقى .. وتغنى فى «سيدتى الجميلة» .. « كان فى استطاعتى ان ارقص طول الليل » ..

« ورولنج ستونز » يبحث عن ميرزا
وتتمايل الرؤوس مع التانجو الحالم ..
غرباء فى الليل يتبادلان النظرات ..
غرباء فى الليل يتساءلان ؟..
ما مصير حبهما ؟..
شىء ما فى عينيك يجذبنى اليك
شىء ما فى ابتسامك يجرنى ..

وفى القاهرة كان لحنا راقصا ناعما حينا .. وصاخبا احيانا .. لحن الوانا الاحمر الوردى كحلاوة زمان او غزل البنات .. متدرج الالوان كبراغيت الست .. برتقالى فاقع .. واحمـــر صارخ .. نحاسى وفضى .. واحيانا ابيض ثلجى او اسود غموض الليل ..

ولحن الموضة الذى عزفته آمال زكى فى عرض ازياء هذا الموسم يختصر من عمر المـــرأة عشر سنوات .. وهو لحن هادىء حينا ينسدل على قوام المرأة فى حنان ليخفى عيوبه ويبرز جماله .. وصاخب حينا يهفهف فى مرح وانطلاق ..

وفى الالحان الموسيقية يلعب البيانو والجيتار والماندولين والكمان الدور الاول فى ابراز اللحن .. وفى لحن الموضة لعبت الاقمشة نفس الدور فى ابراز الاناقة .. فالتيل السميك للتايورات.. والاقطان الناعمة والبيكة لفساتين الصباح .. اما ليالى الصيف فاستخدمت الدانتيل الرفيعة المتدرجة الالوان التى تضفى على المراة رقةوجمالا .. ومن الحرير الطبيعى المنقوش ظهرت معظم الازياء للصباح والمساء .. بعضها له كم طويل وبكولتين مقفـــل .. او الكول المقلوب بالورب ومحلى بالخرز وخرج النجف وقشر السمك .. ولعبت الكلفة البيضاء دورها فى ازياء الصيف.. واللون الابيض هو لون الشـــباب والتفاؤل .. البلوزة بيضاء او الكول او البليســـيه المحيط بالجاكيت..وعلى انغام «اوركسترا نايل كورايت» رقصت الموضة وسط الطبيعة الملونة العاطـــرة بحديقة الزهرية .. وقدمتها المانيكان رجاء وبثينة ولجوى وخرجت هذه الالحان الرائعة التى تقدمها لك على هذه الصفحات ..

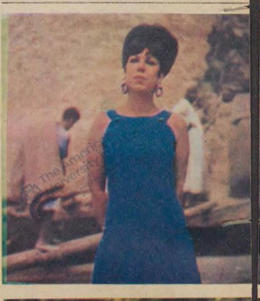
اقلب الصفحة من فضلك

● وعلى شاطئ النيل .. فى أى بقعة منه .. يمكن التقاط صور



وتنتهي جولة الازياء ٠٠ولكن شيئا واحدا يتضح اخيرا ٠٠ ان الازياء يمكن ان ترقص ، تماما مثل الالحان ٠ انهما جميعا يشكلان لحنا واحدا يوحي الى النفس بمختلف الاحاسيس٠٠ فاختيار السيدة لازيائها اصبح يشكل سعادة لزوجها٠ أو خطيبها ٠٠ او حتى اقاربها من الرجال ٠ ٠ فمن الممكن ان يكون الفستان أشبه بموسيقى الجاز الصاخبة، او كالحان بيتهوفن التى تبعث احساسات عميقة الى النفس الانسانية ! ٠٠

عالمية لزى مصرى جديد..



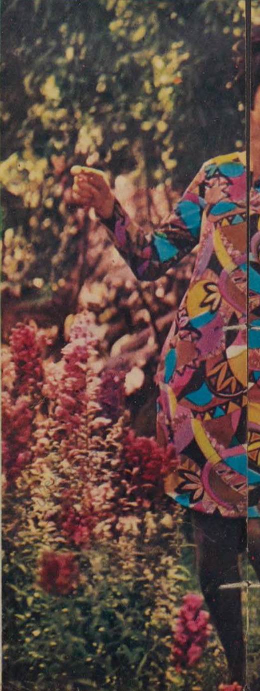


بثينه ونجوى فى لحن هادىء فى موديل صاخب فى الالوان .. من الحرير الطبيعى باكمام طويلة وديكولتيه مقفل يضم الرقبة فى حنان ..

رجاء ونجوى تقدمان للمساء فستانين من الدانتيل الرفيعة .. الالوان مختلفة والكول مقلوب مزين بالترتر

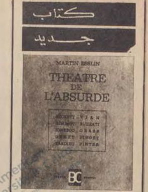
بثينه فى فستان من التيل السميك المقلم بالبنى ونجوى فى فستان قطن سادة مقلم بكم طويل ..

للمساء تقدم بثينه تايير من الدانتيل الازرق والبلوزه بلون الفجر ابيض ثلجى مرصعة بالماس واللولى..





ان المتتبع للاتجاهات الحديثة فى المسرح الاوربى يلاحظ انه لا يمضى وقت طويل دون ان يظهر لون جديد من الوان النشاط الدرامى سـواء فى شكل العمل الدرامى او فى مضمونه او فى وسيلة اخراجه . وسرعان ما يطلق على هذا اللون اسم معين يرتبط بمفهوم صاحبه ووجهـة نظره بالنسبة لماهية المسرح الحديث وما يجب ان يكون عليه للوصول الى قلوب الجماهير وعقولهم .



مع مجموعة الكتاب .. الدابثين .. وحول مسرح العبث .. افكاره . واتجـاهاته .. تدور مناقشات هذا الكتاب..

مسرح العبث .. قبل أن يتحول بذاته إلى "عبث" !

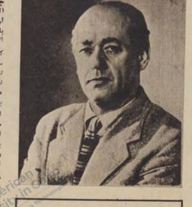
وقد برزت فى السنوات القليلة الماضية بشكل واضح عدة اتجاهات شغلت اذهان النقاد وعشاق المسرح . وهـذه الاتجاهات وان كان لها بذورها منذ الحرب العالمية الاولى فى الفنون الاخرى كالرسم والموسيقى والادب ، فانهـا لم تستحصد الا فى اعقاب الحرب العـالمية الثانية وما تلا ذلك حتى يومنا هذا . فظهر مثـلا ما يسمى بالمسرح التسجيلى كالفيلم التسجيلى ، وهو ذلك المسرح الذى يستمد موضوعه من ملف قضية انفعل بها المجتمع فى وقت معين أو حادثة بذاتها تشعبت حولهـا الآراء الى غير ذلك مما يمكن أن نطلق عليه فى المستقبل تراثا او محفـوظات تودع دور الكتب او المحفوظات . كما أن هناك المسرح التجريبى الذى يهدف منـه كاتبه الى طرح تجربته على الناس بقصد الوصول الى رأى عام فى هذه التجربة . مثال ذلك مسرحيـة لا تظهر فيها شخصيات ، بل يكتفى فيها بالأثر الذى تحدثه الاضاءة واصوات الممثلين المختفين وراء كواليس المسرح . كذلك المسرحية التى تستبدل فيها كلمات الحوار المألوفة التى تعطى معنى مباشرا بكلمات ليس لها اى معنى مباشر ولكنها فى النهاية تحدث اثرا عاما قصد اليه كاتب المسرحية . ورائد هذه التجارب المؤلف المسرحى **جان تارديو** . كل هـذه المسرحيات يمكن وضعها تحت ما يسمى بمسرح اللامعقول.

واذا كانت معظم مسرحيـات اللامعقول تختلف اختلافا جذريا مع المسرح التقليدى ، فانهـا فى نهاية المطاف مسرح ، لان المسرح هو المسرح منذ عصر اليونان . فكل ما يقدم على الخشبة سواء ما يدخل فى نطاق التجربة او التقليد لا بد أن يكون فيه سمة من سـمات المسرح اليونانى الذى اخذ العالم عنه . ومن يدرينا ؟ فربما عرف اليونان مسرح اللامعقول هذا دون ان يصل الينا شىء منه .. ! !

والكتاب الذى بين ايدينا يعتبر من اهم الكتب الجديدة التى تتحدث عن مسرح اللامعقول ومؤلف هذا الكتاب يعتبر من اشهر فلاسفة اللامعقول فى وقتنا هذا . وقد ترجم كتابه الى عدة لغات وصلت الينا منها الترجمتان الانجليزية والفرنسية ونرجو أن تترجم احدى هاتين الترجمتين الى اللغة العربية التى سوف تفيد كل المشتغلين بالحركة المسرحية لا محالة

وقد جاء فى هذا الكتاب ان كتاب مسرح اللامعقول فى العالم لا ينتمون الى مدرسـة بعينها او الى حركة منظمة مدروسة ، بل على العكس ، كل واحد من هؤلاء مستقل بذاته يحيا عالمه الخاص ويطرق موضوعه ويحـدد شكله بطريقته الخاصة ، كل واحد من هؤلاء له جذوره ومنابعه التى يغترف منها . كل واحد من هؤلاء له تكوينه الخـاص ، وبالجملة شخصيته الخاصة . واذا كانت هناك رابطة تربط بين هؤلاء جميعـا ، فهى تلك الهموم والآلام والآمال التى يعيشها عـدد كبير من معاصريهم بقلقهم واحاسيسهم وافكارهم . كل هذا يعكسه كتاب مسرح اللامعقول فيما يمكن أن نسميه بحق **((السلوك الصادق للعصر))**.

واهم ما يميز هذا السلوك هو الاحساس بأن المؤكدات ومشـاعر الايمان قد ذهبت ادراج الرياح لانها لم تصمد أمام التجربة القاسية . ولم تقنع مقترف الشرور ومشعلى نيران الحرب بالعدول عن شرورهم . وبالتالى تزعزع الايمان بهذه المؤكدات وتلك المشاعر . واصبحت فى نظر الناس اوهاما صبيانية ومدعاة للسخرية . وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى كان انهيار الايمان الدينى مستترا تحت قناع ايمان جديد ظن الناس انه يعوضهم عما فقدوه . وتتمثل صور هـذا الايمان تارة فى القومية وتارة فى دكتاتورية الشعب وتارة ثالثة فى التقـدم العلمى باكتشافاته ومخترعاته . ولكن سرعان



يونسكو.. يقلب ضمـير المتفرج ..

ما أتت الحرب على كل هـذا وخابت آمال بملايين الذين ظلوا على قيد الحياة . ولـكن أية حياة .. ! حياة لم يعـد لها معنى او مذاقا ، حياة يستوى فيها الوجود والعدم . بهذا نجد كاتبا كالبير كامى يطرح بكل شجاعة هذا السؤال : **لماذا لا ينظر الانسان الى الانتحار على انه وسيلة للخلاص بعد ان فقدت الحياة كل معانيها ؟** وفى أعظم عمل ادبى فلسفى من اعماله شـهده العصر وهو **اسطورة سيزيف** حاول كامى أن يصـل الى تشخيص موقف الانسان تجاه عالم تحطمت فيه القيم والمعتقدات

((العالم الذى يصفه الانسـان بالجنون هو عالم عادى . ولكن اشد منه واقسى ذلك العالم الذى حرم الخيال والنور ، ويحس فيه الانسان بالغربة . هو ذلك المنفى بلا رجعة ، طالما انه خلا من وطن مغتصب او أمل فى ارض موعودة .. هذا الطلاق البائن بين الانسان وحياته او بين الممثل وديكوره ربما يكون الاحسـاس بلاجدوية الحياة)) . ويذكر المؤلف ان هـذا الاحساس تجاه لامعقولية الحياة الانسانية هو فى المقام الاول موضوع مسرحيـات **يونسـكو وبيكيت وآداموف وجان جينيه وغيرهم** . ومع هـذا فان مسرح اللامعقول ليس هو المسرح الوحيد !!! يعالج هذا النوع من المسرحيات. فهناك احـ س مماثل بلاجدوية الحياة وانهيار المثل العليا فى كثير من مسرحيـات **جيرودو وانوى وسالاكرو وسارتر وكامى** . غير ان هؤلاء الكتاب يختلفون عن كتا ب اللامعقول فى نقطة هامة ، وهى انهم يعرضون احاسيسهم بلامعقولية الوضع الانسانى فى شكل معقول واضح من خلال بناء مسرحى منطقى . لكن مسرح اللامعقول حينما يعبر عن هذا الوضع يريد فى الوقت ذاته اثبات ان كل ما هو معقـول ناقص ويترك من عمـد الشـكل والمضمون واملاءات الفكر المنظم فى النص . وبينما سارتر وكامى قد جاءا بمضامين جديدة صاغاها فى الشكل التقليدى المعروف ، لكننا نجد ان مسرح اللامعقول يخطو خطـوة

جديدة تهدف الى خلق وحدة عضـوية بين الشكل والمضمون . فاذا كان كامى مثلا يرى ان العالم فى هذا العصر البائس قد أصبح بلا معنى ، فانه يعبر عن هذا بأسلوب الرجل الاخلاقى المفكر فى مسرحيات ذات بنـاء قوى . كذلك كان سارتر حينما يرى أن الوجـود سابق للجوهر وان الذات الانسـانية حينما تتحول الى ارادة خالصة ، تصبح حرة فى أن تختار من جديد وفى كل لحظة ، فانه يعبر عن هذه الافكار فى مسرحيات أحكم رسم شخصياتها بحيث يمثل كل منها نموذجا متماسكا . كما ان خفة ظل اللغة فى الحوار الرائع عند كل من سارتر وكامى فى محاولاتهما الجادة لاكتشاف المصـير الانسـانى تحمل اقناعا مضمرا بالحلول المعقولة لمشكلة الوجود الانسـانى . وبهذه الطريقة يصل القارىء أو المشـاهد الى الافكار الرئيسية التى يطرحها المؤلف .

وغالبا ما تكون هذه الافكار محـلا للجـدل والمناقشة طبقا للمنهج الافلاطونى . اما كتاب اللامعقول فعلى العكس من ذلك يعتمدون على الغريزة والايحاء دون أساليب الاقناع . لهذا نجدهم يتخلون عن اثبات لامعقولية الحيـاة الانسانية بالادلة والبراهين ، بل بابراز هذه اللامعقولية . وهنا يكمن الفرق بين الفيلسوف والفنـان ، وهو نفس الفـرق بين النظرية والتجـربة . ثمة اختلاف آخر بين مسرح اللامعقول واتجاه آخر له أهميته ويحظى باهتمام المشتغلين بالمسرح الحديث . انه ينتمى أيضا الى مسرح لامعقولية الحياة ونقصد به المسرح الشـعرى الطليعى الذى يعتبر من رواده الاساسيين **ميشيل جيلدرود وجاك أوديبيرتى وجورج نيفو** . ومن الشبان **جورج شـحاده او ((شيهادى))** كما يسميه الفرنسيون ، وهو من أصل لبنانى ، **وهنرى بيشيت وجان فوتييه**

وفى هذا المسرح يصعب تحديد الخط الفاصل بينه وبين مسرح اللامعقول لأن الاتجاهين يكادان يتداخلان . فالمسرح الشعرى الطليعى يعتمد كمسرح اللامعقول على الخيال والواقع فى الحلم. كما انه نادرا ما يطبق القـواعد التقليدية كالوحدة العضوية وثبات الشخصية والحبكة ، لكنه يعبر عن نفسه أساسا بأسلوب يتميز بغنائيته ورقته وسخريته فى نفس الوقت . واهم ما يميزه فضلا عن ذلك احتفاله باللغة احتفالا واضحا من ناحية شـاعرية الحوار ووجدانيته . ولهـذا فانه يسعى دائما الى الحصول على مؤلفات شعرية فعلا ، والى صور مركبة ذات انسياق غنى بالترابط الشفاهى حينما يجرى الحوار على الســنة الممثلين .. بالعكس من ذلك مسرح اللامعقول الذى يضحى باللغة فى سبيل الحصـول على اثر عام يهز المشاعر غالبا ما ينبثق من صور مسرحية مباشرة ومكثفة .

وعلى الرغم من ان اللغة تصبح تابعـة فى هذه الحالة ، فانها تلعب دورا هاما فى المضمون، لان ما يدور على الخشبة غالبا ما يتعـدى الكلمات التى تنطق بها الشخصيات ، بل وفى كثير من الاحيان يناقضها . فمثلا فى **مسرحية الكراسى ليونسكو** نجد ان الاثر العـام أو شاعرية الفكرة لا ينتج من كلمات المسرحيـة ولا من الجمل المنطوقة بل ينتج من الالقـاء نفسه ، عملية القاء هذه الكلمات أمام عـدد من الكراسى الخالية التى يتزايد عددها شيئا فشيئا ، بمعنى ان الاثر العـام الذى يهز الجماهير يتكون خارج النص المسرحى . وقد سئل **دورينمات** مرة عن طبيعة مسرحه اللامعقول فقال : **((يوجد اللامعقول فى مسرحيات طبقا لنشاط الطاقة الميكانيكية التى ان هى استنفدت الى اقصى حـدودها يتحطم فيهـا المنطق والمعقول ، ويظهر فجاة ما نسميه بالحـد النهائى الذى تبرز فيه الحقيقة المطمورة وتترك نفسها للامساك بها))** .

ويستطرد المؤلف قائلا ان مسرح اللامعقول شـكل عنصرا هاما فيما هو معروف الآن **(بمسرح اللامسرح))** الذى نجد له تفسيرا واضحا فى الرسم التجـريدى . وليس من قبيل الاتفاق أن تكون باريس مركز مسـارح الطليعة ، كما هو الشأن فى كل الحـركات الفنية الجديدة الاخرى الناجمة عن الجهود التى تبذل لخلق اشكال جديدة للتعبير . كما ان هـذا لا يعنى ان مسرح اللامعقول مسرح فرنسى . فهو لا يعدو ان يكون نتاج تقاليد مسرحية أوربية قديمة تضرب بجذورها فى أعماق التاريخ الاوربى القديم ، فى شـبه جزيرة اليونان وايطاليا . من اجل هـذا كان له مشـايعون ومدافعون فى انجلترا واسـبانيا وايطاليا والمانيا وسويسرا والولايات المتحـدة لا يقلون شأنا عن انصاره فى فرنسا . ثم ان اقطاب مسرح الطليعة فى فرنسا ليسوا جميعا فرنسيين .

ويتساءل مارتن اسلين قائلا : لكن كيف جازف بعض المخرجين ذوى السمعة الفنية العالمية وتصدوا لاخراج هذه المسرحيات التى غالبا ما تكون فيها نسبة الفشل اكثر من النجاح ؟

ليس الفن عملية تجارية ينظر الفنان فيها الى احتمالات الكسب أو الخسارة . انه تجربة ذاتية قد يكون الفشل فيها حافزا الى نجاح يفوق ما كان يتصوره الفنان لو قدر له النجاح من أول مرة فى هذه التجربة . كما انه ليس تجربة علمية معملية تحتاج الى مواد اساسية لانجاحها بحيث لو نقصت مادة أو زادت كان نصيبها الفشل . انه فى الحقيقة فن مجاله الروح والوجدان لا الموازين الدقيقة والصرامة. والفن فن بقدر ما يؤثر وبقدر ما يوحى . ومع هذا فان اخراج هذه المسرحيات لم يخل من النقد حينما عرضت لاول مرة فى مسـارح باريس التجريبية أو الصغيرة . واخذ عليها بعض النقاد افتقارها الى العناية والانضباط. وربما يكون هذا صحيحا ، لكن مما لا شـك فيه ان باريس تربة صالحة لكل التجارب .

هناك نقطـة أخرى لم يدعها **مارتن اسلين** تمر ، الا وهى ان باريس تحظى بجمهور مسرح ذكى حساس على درجة كبيرة من الوعى الفنى والادراك . هذا الجمهور قادر على امتصاص الافكار الجديدة مهما كان نوعها . وهذا لا يعنى ان العروض الاولى لهذا النوع من المسرح لم تثر جمهورا عدائيا او انها قدمت فى صـالات بها جمهور . لكن المهم انها اثارت الدهشـة وجذبت اليها الانتباه لغرابتها على الاقل .

ثم ينتقل بعد ذلك **مارتن اسلن** الى الحديث عن **صمويل بيكيت** ومسرحـه فيقول **ان جوهر مسرحه هو محاولة الوصـول الى الماهيـة الانسانية والوجود الانسانى** . ويبدو هـذا واضـحا فى مسرحيته **((فى انتظار جودو))** حيث نجد الشخصيتين الرئيسيتين فى المسرحية نهبا لليأس والامل والشك واليقين تجـاه شخصية جودو الغائبة التى لا تظهر قط على المسرح حتى نهاية المسرحية . وكل محاولة فى الحقيقة للوصول الى تفسير أو ترجمة واضحة واكيدة لحقيقة هـذه الشخصية عن طريق التحليل النقدى محكوم عليها بالفشل . تماما كالمحاولة التى يبذلها اى انسان لاكتشـاف الخط الفاصل بين منطقتى الضوء والظل فى لوحة لاحد كبار الرسامين عن طريق حك الصورة. والمسرحية لا تسرد قصة ، وانما تعرض حالة توازن **((لا شىء يحدث ، لا احد يجىء ، لا احد يذهب شىء مزعج))** . معنى هذا أيضـا ان



تأليف : مارتن اسلين

عرض وتلخيص : عبد العاطى جلال

هذه المسرحية تمثل **حالة انتظار** كما يبدو من عنوانهـا ، دون النظر الى ما يعنيه بيكيت بجودو هذا الذى فسره بعض النقاد بأنه الله أو المصير او اى شىء ينتظره الانسان . المهم هو عملية الانتظار فى حد ذاتها كظاهرة حيوية ومميزة فى الوجود الانسانى .

فنحن فى حالة انتظار من أول مولدنا حتى موتنا بانتظار شىء ما ، شخص ما ، الموت ، حادث ما . واثنـاء عملية الانتظار هـذه نمارس عمليـة انقضـاء الزمن ، نمضى الوقت . ولـكن اذا لم نفعل سوى الانتظار فنحن فى حالة سلبية ... نجد انفسنا مواجهين بحركة الزمن نفسه .

وبيكيت فى معظم مسرحيـاته يعتمد على اصوات الماضى أو الذكريات التى تجوب أعماق الذات أو الانا حتى حدود الحزن والمعاناة ، تماما كما هو الحال فى الكتابة التلقائية للشعر السيريالى . هذه الاصوات يحـاول كل من **فلاديمير واستراجون** الا يسمعاها بدليل ان الصمت الطويل الذى يلى استعادة هـذه الاصوات او الذكريات يقطعه **فلاديمير** المحزون صائحا فى زميله ((قل أى شىء ... !)) لم يعود البائسان الى حالة انتظارهما لجودو .

ان الامل فى تحقيق السلام والطمأنينة يمكن ان ينطلق من المعاناة والحزن اللذين يولدان نتيجة الاحساس بالواقع الانسانى . وهنـا يقول **اسلين انه يوجـد تشـابه غريب بين الفلسفة الوجودية عند بول سارتر والحدس الفكرى عند بيكيت الذى لم يعبر مطلقـا عن الاراء الوجودية** . حقيقة يرى كل من بيكيت وسارتر أنه من واجب الانسـان أن يواجه الواقع الانسانى مدركا أن فى أعماق وجودنا يوجد العدم والحرية والحاجة الى تكوين ذواتنا من جديد وباستمرار عن طريق سلسلة من الاختيار . وبهذا يمكن ان يتحول جودو الى الصورة التى يطلق عليها سارتر ((سـوء النية)) . وعلى الرغم من أن هذا التقارب يمكن أن تكون له دلالته ، لكننا يجب أن نحذر التمادى فى محاولة نسبة رؤية بيكيت الى أى مدرسة فلسفية . وكل ما يمكن قوله فى هذا الصدد هوأن **((فى انتظار جودو)) نصا مسرحيا ذا ثراء خاص يفتح امامنـا آفاق الرؤى على عـدد كبير من وجهـات النظر المختلفة** . فهو يسمح بتفسيرات فلسفية ودينية ونفسيـة ، فضلا عن أنه قطعة شعرية عن العصر والفناء وسر الوجود ومتناقضـات التغير والثبـات والحاجة واللامعقول فى الحياة الانسانية .

ويتنقل اسلين بعد ذلك الى مسرحية **نهاية اللعبة** التى تعرض الدور الختامى لساعة الموت . ويرى أن هـذه المسرحية **تنبثق من** أعماق اصيلة فى الوقت الذى لا يستبعد ان تكون فكرة هذه المسرحية مبنية أسـاسا على الدراما التى تعالج الانا أو تجد فى البحث عنها. فالـكوخ الذى يعيش فيـه **هام وكلوف بطلا المسرحية** والى جوارهما برميلا الزبالة اللذان يضمان أبا هام وأمه المحقرين المقعدين اللذين لا بد ان يسكتهما كلوف حينما يصبحان غير محتملين ، وهام الحساس وكلوف عينه المبصرة، كل هذا فى جملتـه يستطيع ان يقدم لنـا النواحى المتعددة فى شخصية واحدة بما فيها من الذكريات المطمورة فى اللاوعى والانا العاطفية والانا العاقلة المنطقية . فهل يا ترى جريا على هذا التفسير يمثل كلوف العقل الذى يخدم العواطف والمشاعر والغرائز والشهوات ويحاول تحريرها من سيطرتها الغاشمة المتعسفة ؟ هذا العقل الذى يحكم عليـه بالاعدام بمجرد أن تنقطع العلاقة بينه وبين الجانب الحيوانى فى الشخصية !؟ وهل موت العالم الخـارجى بالنسبة لساكنى الكوخ جميعا يمثل الضعف التدريجى للعلاقة التى تربطنا بالحقيقة التى تكتمل خلال الشيخوخة والموت ؟ **هل نهاية اللعبة دراما ذاتيـة بمعنى ان أحداثهـا تدور داخل النفس أو انها تصور تحلل الشخصية ساعة الموت ؟**

يرى اسلين أنه من الصعب الاجابة على هذه الاسئلة اجابة حازمة . ومع هذا فان دلالات كثيرة مختلفة تفسيرها على أنهـا دراما نفسية أو ذاتية أخلاقية فى آن واحـد عن موت الرجل الغنى . كما ان عـددا كبيرا من النقـاد يفسر شخصيات **بيكيت** على أنهـا شخصيات تمثل الحقائق النفسية فى الكائن البشرى . ان بيكيت فى انتظار جودو ونهاية اللعبة يعبر عن مأساة الوجود الانسـانى وبالتـالى خلتا من الحبكة المسرحية ورسم الشخصيات بالمعنى التقليدى لهذين الاصطلاحين **لانهما تطرقان موضوعا ذا طبيعة لا تحتاج الى** هذين الشرطين الاساسيين فى المسرح التقليدى. والحوار عند بيكيت يعبر عن افلاس اللغـة وتفككها اذ حيث **لا** يوجـد شىء مؤكد **لا** يمكن الوصول الى معنى محدد . والاستحالة الدائمة للوصول الى شىء مؤكد هو احد الاهتمامات الرئيسية فى مسرحيات بيكيت . فوعود **جودو** غامضة غير مؤكدة . وشىء ما غير مؤكد يجرى مجراه فى نهاية اللعبة . وحينما يسأل هام فى قلق قائلا **((ألسنا بسبيل تحديد معنى شىء ما ؟))** يجيبه كلوف بضحكة قصيرة سـاخرة ((تحديد معنى ؟ نحن ؟ تحديد معنى !)) .

ثم تناول **اسلين** بقيـة مسرحيـات بيكيت بتحليله الفلسفى الواعى دون أن يترك جانبـا من الجوانب الفنية دون اسهاب أو تفصيل .

وانتقل **اسلين** بعد ذلك الى الحـديث عن **ارثر اداموف** . وبعد ان قدمه لقرائه تحدث عن اول عمل أدبى كتبه اداموف لانه يكشف النقاب عن مسرحه . انه كتابه **((الاعتراف))** الذى يصور فيه أزمته النفسية التى كان يمر بها فى ذلك الوقت . ويعـد هذا الكتاب من اعظم الاعترافات والوثائق المخيفة التى تدعو الى الرثاء فى الادب العالمى كله . كمـا أنه يعتبر عرضا هاما للالم النفسى والروحى الذى ينتمى أصلا الى الادب الوجودى وأدب اللامعقول

((ملاذا يوجد ؟ اعرف بداهة اننى اوجد ، لكنى من انا ؟ كل ما أعرفه عن ذاتى هو أننى اعانى واكابد . واذا كنت اعانى فلانه يوجد فى ذات نفسى تمزق ، انفصـال ... اننى منفصل ، منفصل عن شىء ما لا أعرف تسميته ... لكنى منفصل))

فى هـذا الاعتراف يرسم **آداموف** صـورة كروكية لمسرح اللامعقول قبل أن يبدأ كتـابته للمسرحية الاولى بوقت كبير . وفى نهاية الحرب العالمية الاولى بدأ يكتب اولى مسرحياته وهى مسرحية **((السخرية))** التى **تركز على فكرة العزلة بين البشر واستحالة ايجـاد علاقات بينهم** . وهى محاولة لمواجهة حالة الاضطراب العصبى وابراز الحـالات النفسية متحدة ومحسوسة كما يبين ذلك بقوله **((ان عرض هذا النوع من المسرحيات ليس له هدف الا الالقاء فى العالم المحسوس بالحالات والصـور التى تتشكل منها الاحكام المختفية . ولا بد أن تكون المسرحية مجالا لتلاحم العالم المحسوس بالعالم غير المحسـوس وارتطامهمـا ، بمعنى آخـر ، توضيح واظهار العنصر المختفى الذى يختفى معه بذور المأساة))** .

أما مسرحيته الثانية **((الانتشار))** لانها تعنى انتشار الفوضى فى كل شىء ، فهى محاولة لاستخدام شخصيات حقيقية تقليـدية تربطها ببعضها علاقات انسـانية . وقـد استبدل الشخصيات التى يعيش كل منهـا فى عزلة بشخصيات تعيش فى أسرة واحـدة وترتبط ببعضها عن طريق وفائها لبطل مات فعلا . ومع هذا فان أفرادها يعيشون فى عزلة كل عن الآخر دون أن يتمكنوا من الاتصال ببعضهم .

والانتشار أيضا مسرحية للبحث بلا جدوى عن معنى ، عن هدف يعطى معنى . وهى مسرحية مقبضة تثير فى الذهن صـورة الكاتب العظيم الذى يموت وبعـد موته يبدأ اثره وعظمته فى الزوال تدريجا .

ثم يبدأ **مارتن اسلين** فى الحديث عن **يوجين يونسكو** ويناقش مسرحياته بشكل تفصيلى ثم يستخلص لنا فلسفته العميقة التى يجدر بنـا تأملها والوقوف عندها طويلا . فيقول اسلين ان يونسكو تركز فلسفته على جعل الديكور انسانيا يخدم الممثل ويبرز قـدراته . ويجب أن يكون المسرح بمثـابة المجهر الذى يظهـر الديكور والممثلين فى أبلغ وأضخم حالاتهم . فقيمة المسرح الحقيقية تكمن فى تضخيم الحركة والاشـارة والافعال التى تدور فوق الخشبة والتركيز عليها باكبر قـدر ممكن . **يجب فى راى يونسـكو أن يتخلى المسرح عن موقفـه الوسـط بين الادب والمسرح ويحتل مكانته الحقيقية ودوره الحقيقى** .. وفى هذه الحالة يجب عدم اخفاء الخيوط ، بل اظهارها وتضخيمها والذهاب فى هذا الى حد السخرية والكاريكاتير وتعدى السخرية الباهتة التى تعرض فى الملاهى العادية . معنى هـذا أنه يميل الى دفع المسرح للمغالاة حيث توجد منابع المأسـاة . أو بمعنى آخر خلق مسرح العنف ، مسرح المأساة فى عنف والملهاة فى عنف .

وللوصول الى هذا يرى يونسكو انه يجب أن يمارس المسرح خطتـه الحقيقية باستخدام الصنعة وفك الحقيقة ذاتها واعادتها وقلبها رأسا على عقب . **كذلك قلب ضمير المتفرج وطريقة تفكيره ولغته واعادة النظر فيهما فى دائرة ضوء جديدة . اذ بهذا الشكل يصبح المتفرج وجهـا لوجه امام احساس جديد وادراك جديد وفهم جديد للحقيقة** . كما يرى أنه لابد من خلق احساس أو شعور من **((التباعد))** أو عدم الالتحام بين الجمهور والمسرح يكون أساسيـا وجذريا بخلاف ما يسعى اليه **((بريشت))** فى مسرحياته التعليمية التى تسعى الى خلق شعور متبادل بين القضية المعروضة والجماهير . كما أنه من الامور التى لا تروق **ليونسكو** عنـد **بريشت** بالنسبة للممثل هو أن المسرحية تبدو فى نظره خليطا غير مقبول من الحق والباطل ، ولا تحمل شعور التباعد والتخلى عن مطابقـة الواقع ، **الامر الذى يجعل الممثل خطيبا اكثر منه متقمصا للشخصية التى يعرضها** .

ويعرض أسلين بعد ذلك لآراء **يونسكو** فى كتابة المسرحية والنص المسرحى فيورد على لسـانه قوله : **((من الصعب كتابة المسرحية لان هـذا يتطلب مجهودا عضـليا ، اذ لابد للانسان أن يقف ويجلس ويقف ويجلس مما يجعل الوقوف اسهل بكثير .. لابد أن يمسك الانسان بقلم ثقيل جدا ويبحث عن الورق الذى لا يوجد فى اغلب الاحيان . كما يجب أن يجلس الانسان امام منضدة .. وهـذه غالبا ما تكون آيلة للسقوط تحت ثقل المرفقين . فى هذه الحالة يصبح من السـهل جـدا أن يكتب الانسان المسرحية دون ان يكتبهـا . من السـهل أن يتخيل الانسان ويحلم متمددا على كنبـة بين حالتى النعاس والصحو .. يترك الانسان نفسه دون أن يتحرك ، بل يظل فى حالة استرخاء .. فتظهر شخصية دون أن يدرى الانسان من أين جاءت . وتدعو هذه الشخصية شخصيات أخرى .. تبدأ الاولى فى الكلام .. وبهذه الكيفيـة تبدأ الكلمات الاولى فى خلفية العقل ويكثر الاخذ والرد بين الشخصيات وبعضها وتشتبك آليا . وهنـا يظل الانسان صـامتا يصغى ويشـاهد ما يحدث فى خلفيته))** .

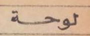
معنى هذا أن التلقائية فى رأى **يونسكو** تعتبر عنصرا خلاقا له أهميته . ويؤكد ذلك قوله : **((قبل أن اكتب نصا مسرحيـا لا يكون لدى افكار ، بل تتوارد على رأسى الافكار اثناء الكتابة او فى فترات الراحة من الكتابة . واعتقد أن الخلق الفنى تلقائى ، وهو كذلك بالنسبة لى))** .. وفى رأيه **((أن العمل الادبى المتخيل الذى يعتمد على التلقائية يعتبر وسيلة من وسائل المعرفة والاكتشـاف))** . يؤيد ذلك قوله : **((الخيـال عنصر كاشف ، وكل ما يمكن أن يتخيله الانسان حقيقى ولا شىء حقيقيا اذا لم يكن متخيلا))** . لكن التلقائية هنـا لا تعنى الاهمال ، لان الفنان الحقيقى يجب أن يتسلح بالسيطرة على وسائله الفنية ويخضعها حتى يتمكن من تطبيقها دون تفكير ، تماما كالراقص الجيد يستطيع ان ينفرد بالتعبير عن الشخصية التى يتقمصها بفضـل سيطرته على فنـه . **ويونسكو** من هذه الناحية سيد مهنته ويعتقد **أن هـدف كتاب الطليعـة يجب أن يكون اعادة اكتشاف البناء المسرحى ونماذجه لا اختراعها** .

لهذا فان الكليشيهات والصيغ المتحجرة فى تقليدية مجففة سوف تضطرنا الى الاتصـال بالمنابع الاصلية للتقاليد الحية الشابة دائما . من أجل هذا يحاول يونسكو التخلص من العناصر الدرامية التقليدية وكشف النقاب عن الحركة الآلية فى حالتها النقية وتعريتها حتى ولو كانت خالية من المعنى .

ثم ينتقل **اسلين** بعد ذلك الى ربيب السجون الكاتب المسرحى الفنـان **جان جينيه** صـاحب **مسرح المرايا** وزعيمه الفذ . يصف جينيه فى كتابه **((يوميات لص))** لقاءه مع **ستيليتيانو** الصربى الطويل الانيق الذى جمع بين التجارة فى بنات الليل واللصوصية وتهريب المخدرات . وقد تعرف عليه قصر المرايا (بيت جحا) فى احد الاسواق العامة . وهذا القصر عبارة عن بناء الصق فى بعض جوانبه عدد من المرايا وفى الجوانب الاخرى الواح من الزجاج موضـوعة بطريقة يستطيع بهـا الجمهور الخارجى رؤية أخيلة من بالداخل يبحثون عن مخرج من بيت جحا هذا . وفى هذا البيت أو القصر ، كمـا يسمونه ، شـاهد جينيـه ستيليتيانو حائرا كالفا فى المصيدة دون ان يسمع صـوته وهو يقذف تهديدا ووعيدا بينما المتفرجون المتجمهرون فى الخارج يكادون يموتون من الضحك . كان ستيليتيانو ، كما يقول جينيـه فى مذكراته ؛ **((وحيدا وقد تخلى العالم كله عنه فيما عداه لانه لم يتخل عن نفسه . ومن العجيب أن يكون العالم كله هكذا . والظلام الذى يغلف فجاة كل الاشياء والناس كان ظلام وحدتى تجاه هـذا اليأس ، لان ستيليتيانو لم يعد فى استطاعته الصياح اكثر أو تحطيم المرايا .. انصاع لان يكون ضـحكة المتفـرجين وجلس على الارض القرفصاء معلنا بهذا الشكل رفضه متـابعة اللعبة))** .

عبد العاطى جلال

بيكيت : أصوات الماضى والذكريات



كتب صالح جودت قصيدة فى « آخر ساعة » يقول فيها العيون الزرق
والشاعرة تجيب عليها بهذه القصيدة :

معنى العيون ..

شعر : روحية القليني

وتساءلوا ماذا طوى جفناه من سر دفين
مالون عينيه اللتين عليهما تتلهفين
ما سر سحرهما الذى ترويته للساهرين
واذا العيون تحدثت عنه أراك تفكرين
وتعانقين خيالك السارى بشوق الوالهين
والآهة الحرى مغلفة الحنين تصعدين
والشوق فى عينيك يبدو دمعتين من الحنين
بيد الحنان تهدهدين الساهرات على الانين
بالكاس تسقيهن ذوب الشوق عطر الحالمين
وعلى دروب الحب بالازهار زهوا تفرشين
مادمت انت سعيدة بالحب غيرك تسعدين
والسر فى عينيه اما لاحقا لك تنتشين
فاجبتهم فى عمق عينيه السكينة واليقين
كم ضمنى بحنانه وبعطفه طى الجفون
كم غردت عيناه ألحانا واسكرتا السكون
عيناه سر الكلمة السكرى منغمة الرنين
ماهمنى لون العيون وكيف تسبى الناظرين
السحر فى معنى العيون وليس فى لون العيون

هل هذا معقول ؟

ممرضة واحدة لكل ٥٠ سرير !

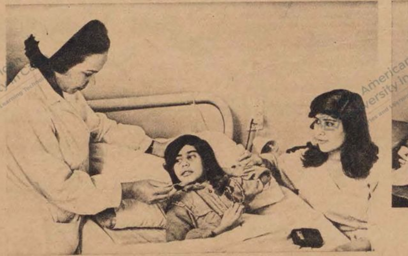
تحقيق : سالم عزام • تصوير : محمد سعيد

تعددت أعمال الممرضات وتشابكت لتسبب ارهاقا شديدا لهن وللمرضى نتيجة لعدم قدرتهن على تلبيـة جميـع احتياجاتهم

هناك حقائق مؤكدة يصبح الجدل فيها غير مفيد ٠٠ وحقيقة من هذه الحقائق تقول ان التمريض نصف العلاج ٠٠ وانه يجب ان يعمل مع كل طبيب خمس ممرضات

وبالرغم من ذلك ، فان التمريض في بلادنا له مشـاكل كثيرة ومتعددة ٠٠ ويعمل مع كل خمسـة أطباء ممرضـة واحدة ٠٠ !

نتيجة لذلك ، نجـد ان الابتسامة الحانية والثياب البيضاء التى نراها تغطى الممرضـة ، ماهى الا قشرة زائفة تخفى وراءها اكثر من مشكلة ٠٠ !!





الأطباء في بلدنا خمس أضعاف الممرضات !

اقلب الصفحة من فضلك

(تابع) التمريض ..
نصف العلاج



٥ أسباب للهروب من مهنة التمريض

الطب فى بلدنا تقدم كثيرا .. الدواء موجود الآن بكثرة بعد ان تم تصنيعه فى مصانعنا .. عدد الاطباء زاد بشكل كبير لان جامعاتنا تمدنا الآن بحوالى الف طبيب سنويا .. ولكن - وبالرغم من ذلك - ما زال التمريض عندنا يحبو .. ومازالت تذكرة دخول المريض الى المستشفى تسبب له كثيرا من الرعب والخوف .. وذلك لان الذين يتحدثون عن العلاج والطب والدواء ينسون دائما الممرضة .. ومع زحمة الحياة فى ميادين العلاج تعقدت مشاكل الممرضات .. واصبح المريض يجد صعوبة كبيرة ليجد الممرضة التى تشرف على علاجه وتراقب سيره .. وترعاه كانسان فى مسيس الحاجة الى الرعاية ..

ان كل مؤسسات العلاج التى تعطى الشفاء للاجسام العليلة تعانى الآن من نقص الايدى التى تعطى الرعاية ولمسات الحنان

ولكى نفهم المشكلة على حقيقتها ، فلا بأس من أن نلجأ قليلا للارقام .. فالارقام رغم جفافها ، فانها تكون دائما اكثر صدقا ..

والارقام تقول ان هذه المؤسسات تحتاج الى ١٥٠ من خريجات المعهد العالى للتمريض .. لا يوجد منهن سوى ٤٥ فقط .. وتحتاج الى ثلاثة آلاف ممرضة مولدة .. لا يعمل منهن الآن فى المستشفيات سوى ١٩٥٦ ممرضة ..

وتصل الازمة الى قمتها فى مساعدات الممرضات ومساعدى الممرضين .. تحتاج الاسرة التى ينتظر فوقها المرضى لحظة الشفاء الى عشرة آلاف منهم لا يتوافر منهم بالفعل سوى ٤٥٠٠ .. ويصل العجز هنا الى رقم مخيف .. يصل الى ٥٥٠٠ مساعدة ممرضة ومساعد ممرض يشكلون الآن اخطر جزء فى ازمة التمريض .

والشىء الواضح ان هيئة التمريض قد نمت نموا كبيرا خلال سنوات الثورة .. فزاد عدد الحكيمات والممرضات فى الطب العلاجى بوزارة الصحة .

مثلا ..

حتى عام ١٩٥٢ ، كان عدد الممرضات يقف عند ٨٨٠ ممرضة .. وصل بعد عشر سنوات فقط الى ٢٨٥٠ .. ومع نهاية عام ١٩٦٦ وصل العدد ٣٨٨٧ ممرضة .. اى ان الزيادة تجاوزت ٤٠٠ فى المائة .

لكن .. هذه الزيادة تحولت الى نقصان ظاهر وواضح اذا ما قورنت بالزيادة الهائلة فى عدد المستخدمين بالخدمة العلاجية .. حيث تسجل بيانات وزارة الصحة ارتفاع عدد مرات العلاج فى نفس الفترة من ١٤ مليونا و ٦٠٠ الف الى ٤٣ مليونا و ٥٠٠ الف !!..

وقد قال لى الدكتور حسن ابو العز (النسبة الدولية المقررة الآن هى ممرضة لكل ثلاثة اسرة .. ويتجه العالم لجعلها ممرضة او مساعدة على الامل لكل سرير .. هذا عدا ١٠٪ من القوة كاحتياطى لحالات الطوارىء ..)

سألته : وعندنا ؟..

اجاب : عندنا تصل النسبة الى ممرضة لكل ٢٥ سريرا فى فترة الصباح فى بعض المستشفيات .. وتصل الى ١ : ٥٠ فى فترة المساء .. اما فى مستشفى قصر العينى .. فانها تنزل الى ١ : ٥٠ منذ الصباح ..

وهذا النقص الشديد ليس سببه دائما قلة عدد الممرضات .. وانما يتدخل فيه سوء التصرف الى حد كبير .

ففى مستشفيات قصر العينى حوالى ٦٠٠ ممرضة فى مقابل ٢٤٠٠ سرير .. اى بنسبة ممرضة لكل ٦ سراير تقريبا .. ومع ذلك فان هذه النسبة تتحول فى الواقع الى ١ : ٥٠

كيف يحدث ذلك ؟.





الراهبات هن أقدر نساء العالم على التمريض .. ان كل آمالهن فى الحياة هو اسعاد حياة الغير ..

ان هذه القوة تتوزع على ثلاث فترات .. وهذا يصغر النسبة طبعا .. ولكن ذلك ليس هو السبب فى كل هذا التغيير الكبير .. انما سببه هو سوء استغلال هذه القوة .. واستخدام جزء كبير منها فى أعمال بعيدة عن تخصصها النادر .

فمثلا هناك ١١١ من ال ٦٠٠ ممرضة يعملن فى شئون التغذية .. بينما ترتفع نسبة اللائى يعملن فى العمليات وأعمال الادارة والمخازن والخدمات الاخرى الى حوالى ٢٠ ٪ ..

وهذا هو الحال فى جميع المستشفيات .

التخطيط ومستوى الممرضات

أما المظهر الثانى للمشكلة فيتمثل فى الشكوى الواسعة من مستوى هيئة التمريض ..

فالاطباء من ناحية يشكون من ضعف مستوى الممرضات .. أما جمهور المرضى فله شكوى من نوع آخر ..

فالمرضى يشكون من سوء معاملة الممرضات لهم .. يشكون من عدم الرعاية .. وعدم الدقة فى تعيد العلاج والاستخفاف بالمواعيد ..

.. .. الى آخر .. من « دلع » الممرضات المشهور !!

وهكذا تتكامل العناصر الثلاثة .. نقص العدد .. وسوء الاستخدام .. وانخفاض المستوى الفنى والادبى لتشكل مشكلة التمريض بوضعها الراهن الحاد

وقد قال لى أحد المسئولين فى وزارة الصحة ان مشكلة سوء التصرف فى الممرضات يمكن التغلب عليها .. وأيضا مسألة رفع المستوى امر ليس بالمستحيل .. فقط لو زاد العدد .. ان المسألة فى جوهرها تتركز فى عدم الاقبال على المهنة .

فلماذا لا تقبل فتياتنا على مهنة التمريض ؟.

ان كل الذين تحدثت اليهم يجمعون على خمسة اسباب لذلك ..

● **(أول سبب) هو عدم تخطيط الخدمة الطبية بصورة متكاملة .. يقول الدكتور محمد لطفى بيومى عميد كلية طب طنطا :** لقد انصرف الاهتمام الى كليات الطب .. فزدنا عددها .. وأصبحنا نستقبل من خريجيها ما يقرب من ١٠٠٠ طبيب كل عام .. لكننا لم نعط اهتماما مماثلا للهيئات المساعدة .. ولم نخطط فى آن واحد لكليات الطب ومدارس التمريض ..

● **(السبب الثانى) هو طبيعة عمل الممرضة بوضعها القائم فعلا ..** فهى تعمل أطول ساعات عمل فى البلد .. انها تعمل ٨ ساعات فى يوم .. ثم ١٠ ساعات فى اليوم التالى .. ثم ١٢ ساعة فى اليوم الثالث .. وتتكرر هذه العملية بانتظام . هذا .. فضلا عن شهر سهر كل ثلاثة شهور تعمل فيه من ٨ مساء حتى ٨ صباحا

● **(السبب الثالث) هو المرتبات ..** ان مساعدة الممرضة ـ ٣ سنوات بعد الاعدادية ـ تعين فى قصر العينى او اى مستشفى جامعى بسبعة جنيهات .. هذا بينما تعين زميلتها فى وزارة الصحة بتسعة جنيهات ، وبديهى ان هذه المرتبات تقل كثيرا عن مثيلاتها لخريجى وخريجات التعليم المتوسط ..

ولقد أحست وزارة الصحة بانخفاض مرتبات .. .. فاعادت النظر فيها .. لكنها .. .. خطأ جديد .. ذلك انها قررت ان .. الحكيمة (دبلوم تخصص سنة ونصف سنة بعد التخرج) .. والممرضة ومساعدة الممرضة .. ١٢ جنيها .. وهذا بالتأكيد مساواة ظالمة !

● **(السبب الرابع) هو : سد الطريق أمام الممرضات ومنعهن من الترقى ..** .. ان مساعدة الممرضة تظل مساعدة ممرضة والحكيمة تبقى حكيمة طوال حياتها .. والممرضة تظل ممرضة.. هكذا طول العمر .. فليس مسموحا لواحدة من هذه الفئات أن تنتقل الى مستوى آخر أعلى .. مهما تقدمت .. ومهما بذلت من جهد ..

● **السبب الاخير** هو أخطر الأسباب جميعا.. **ذلك انه فضلا عن كل المتاعب التى تلاقيها الممرضات ، فان المجتمع يتدخل للحد بصورة كبيرة من الاقبال على مهنة التمريض بما يحيط العاملات فيها من تحفظ وشك وعدم رضا ..**

وقد ناقشت هذه المسألة بصراحة تامة مع المسئولين .. ومع الممرضات انفسهن .. وكانت من نقاط هذه المناقشة تتعلق بالعمل . فان الممرضة المصرية متهمة بالاهمال وعدم الدقة .. ولا تزال تتردد مقارنة بين الممرضة المصرية وبين « الراهبة » التى تعتبر مثلا اعلى فى النظافة والدقة والنظام .

وقد سمعت رأيا فى هذه المقارنة من الدكتور **حسن ابو العز ..** قال لى متسائلا : **ما هو المطلوب من الممرضة ؟.)** ويجيب هو : **(ان كل ما يطلبه المريض من ممرضة هو العطف والحنان والمرأة اقوى على أن تمنح حنانها من الرجل .. وابتسامة الممرضة قد تفتح باب الامل أمام المريض .. ولكننا لن نستطيع أن نحصل على ابتسامة صافية من الممرضة .. ما دامت تحس أنها تعيش فى دوامة المشاكل .. وانها تنتظر البقشيش من المريض ..**

وعندما تكون المرأة قد تجردت من كل رغباتها فانها تستطيع أن تهب الحنان لغيرها .. والراهبات هن اقدر النساء فى العالم على التمريض ، ذلك لان آمالهن فى الحياة قد انتهت ولم يبق أمامهن من عمل الا اسعاد الغير .. وتخفيف الآلام التى يشعر بها المريض) ..

كانت هذه هى الاسباب الكاملة لعدم اقبال الفتيات على مهنة التمريض بالصورة المناسبة.. وهى نفسها ـ الاسباب الفعلية لازمة التمريض الحالية ..

فما هو المخرج من هذه الازمة ؟.. وما هى الحلول والمقترحات التى يراها العاملون فى الشئون الصحية ؟..

مدارس لاتعانى الازدحام

قال لى **الدكتور عبد الغفار الشرقاوى** مدير مستشفى العجوزة : أن اى محاولة لحل مشكلة التمريض لابد أن تبدأ بدراسة مدارس التمريض باعتبار ان هذه المدارس هى مصدر كل اقسام هيئة التمريض ..

فما هى أوضاع هذه المدارس الآن ؟.

كل البيانات التى حصلت عليها تثبت ان مدارس التمريض قد زادت وتعددت بصورة كبيرة خلال السنوات العشر الاخيرة .. فأصبح لدينا الآن ١٣ مدرسة لمساعدات الممرضات .. ولا يزيد عدد مدارس الممرضات على ٣٢ مدرسة .. وفى أعلى المستويات فى مهنة التمريض توجد فرصة الدراسة فى معهدين ..

ومع ذلك .. فمجموع طالبات كل هذه المدارس والمعاهد لا يعدو ثلاثة الاف تلميذة .. وهذه المدارس تعد المدارس الوحيدة فى بلادنا التى لا تعانى **الازدحام** .. بل أكثر من ذلك هى المدارس الوحيدة التى لا تعمل بكل سعتها.. بالرغم من أنها هى المدارس الوحيدة التى تمنح الملتحقات بها امتيازات كثيرة لا مثيل لها .. فهى داخلية تمنح تلميذاتها الاقامة والغذاء والملابس .. وفوق ذلك مكافأة شهرية قدرها جنيهان .. وبالرغم من ذلك ، **لا تقبل الفتيات على الالتحاق بهذه المدارس** لعدة أسباب

● ان فرصة التعليم اصبحت مفتوحة الآن أمام البنت .. فأصبحت تدخل المدارس الفنية لتلتحق بعد ذلك بالمعاهد العليا

● عدم اهتمام مكاتب التنسيق فى وزارة التربية والتعليم بتوجيه الطالبات الى مدارس التمريض ..

● نقص الدعاية لهذه المدارس .. وعدم الاهتمام بتعريف الجمهور بها ..

ويضيف الدكتور عبد الغفار الشرقاوى : (ان مسألة الدعاية هامة جدا .. فقد كانت فنلندا تعانى أزمة مماثلة لازمتنا .. لكنهم صمموا على حل المشكلة .. ولجأوا الى حملة دعاية واسعة .. وفعلا نجحوا فى الوصول الى نتائج عظيمة .. حتى أصبح فى فنلندا الآن أكثر من ١٥ الف ممرضة .. وهى بلد لا يتجاوز تعداده بضعة ملايين) ..

حلول ثوريه

هناك وجهة نظر أخرى تقول ان الحلول الجزئية لا تكفى .. وانه من الضرورى فى البداية ايجاد حل ثورى منهجى لحل المشكلة .. او طريقة لبحث الحل السليم ..

ان **الدكتور على السركى** يرى انه يجب قبل اى شىء آخر عمل دراسة علمية دقيقة للمشكلة تلم بكل جوانبها بهدف تحديد حجمها وابعادها الحقيقية .. وبشرط أن تشترك هيئة التمريض نفسها فى بحث وعلاج المشكلة .

اقتراح ثان يقدمه **الدكتور عبداللطيف الفقى الطبيب بالمنوفية** ينادى بعقد مؤتمر أو ندوة تحت اشراف وزارة الصحة تضم كل الذين يعنيهم الامر لبحث المشكلة وايجاد افضل الحلول ..

وهناك من يقول بأن مدارس التمريض تتنوع وتتعدد بصورة معقدة .. فلدينا منها : المعاهد العليا للتمريض .. ومدارس الممرضات .. ومدارس المساعدات .. ومدارس الزائرات الصحيات .. ومدارس مساعدات المولدات .. هذا فضلا عن دراسات تكميلية لمدة سنة ونصف سنة تحصل بعدها الدارسة على دبلوم خاص يرفعها من ممرضة الى حكيمة أو مولدة ..

ولقد استمعت الى بعض الآراء فى هذا التعدد والتنوع نفسه .. باعتباره عاملا معرقلا لنمو هذه المدارس ..

يقول **الدكتور حسن ابو العز** : (انه ينبغى اختصار كل هذه المدارس فى نوعين اثنين : احدهما لتخريج الممرضة .. والآخر لتخريج مشرفة على الممرضات .. **وهذا يكفى) ..**

ويضيف الدكتور عبد اللطيف الفقى ان التخصص الدقيق لا محل له عندنا .. خاصة ونحن نعانى أزمة فى الممرضات .. وان مثل هذا التخصص قد الغى فى العالم كله .. حيث تتجه جميع البلاد الى اعتبار المستشفى هو المدرسة الحقيقية لهيئة التمريض) ..

سياسة الباب المغلق

النقطة الثانية التى تحتاج الى تغيير فى نظام الدراسة بمدارس التمريض هى سياسة الباب المغلق .. والحواجز العالية بين مستوياته المختلفة

ويرى **الدكتور على السركى** انه من الضرورى الغاء هذه الحواجز وعمل نوع من التناسق بين الدراسة فى المستويات المختلفة .. بحيث يصبح من حق المساعدة مثلا أن تدخل ـ بعد فترة معينة من الخبرة ـ السنة الثانية او الثالثة فى مدارس الممرضات .. وبحيث يمكن للممرضة كذلك ـ بشروط معقولة ـ ان تدخل المعهد العالى للتمريض وهكذا

باختصار .. يجب أن يكون للممرضات نفس الفرصة التى أتيحت لخريجى **المدارس المتوسطة** .. والتى منحوا بمقتضاها **حق الالتحاق بالمعاهد العليا والجامعات** .. بهذا يكون هناك حافز للممرضات لكى يتقدمن فنيا .. وللطالبات لكى يلتحقن بمدارس التمريض ..

وهناك دور يجب أن تلعبه وزارة التربية والتعليم لزيادة عدد التلميذات فى مدارس التمريض .. فالوزارة يمكنها مثلا أن تعد برامج ومقررات تدرس لاطفالنا منذ المرحلة الابتدائية والاعدادية .. هذه البرامج من الممكن ان تساعد فى غرس احترام هذه المهنة الانسانية فى نفوس الاجيال الجديدة .. كما تساعد على توفير العدد اللازم بعد ذلك للتمريض ..

وأيضا يجب أن تهتم مكاتب التنسيق بتحويل عدد من البنات كل سنة الى مدارس التمريض.. وفق خطة ثابتة واتفاق ينظم ذلك بين وزارة التربية والتعليم ..

ولكن .. وحتى تتغير نظرة المجتمع ويزيد عدد تلميذات مدارس التمريض .. ويكملن دراستهن ويتخرجن .. كيف يمكن أن تسير الامور .. وبالعدد القليل الموجود ؟..

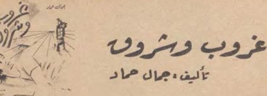
الاجابة سمعتها فى كل مكان هى : احسنوا التصرف فى استخدام القوة الموجودة .. وذلك بتفرغ هيئة التمريض تفرغا كاملا للتمريض فقط .. وذلك برفع أى أعباء ادارية أو مخزنية او غذائية من على كاهل الممرضة .. وتعيين موظفين أو موظفات للقيام بهذه الاعمال ..

و .. بقيت كلمة ..

ان الممرضة التى تعتبر الملاك الذى يخفف **الآلام ويزرع حلاوة الامل فى النفس بدلا من مرارة اليأس لها مشاكل معقدة كثيرة .. انها فى حاجة** الى ملائكة آخرين .. قلوبهم اوسع رحمة وعطفا .. يرعونها ويعطفون عليها .. ويحاولون حل مشاكلها .. حلا علميا جذريا سليما .

سالم عزام

كتاب في يدى .. كتاب في يدى .. كتاب في يدى ..



غروب وشروق

تأليف : جمال حماد

عادة تشرق الشمس . اولا ، ثم تمضى فى مسيرها الى الغروب . ولكن القصه هنا بدات فى ظلام الليل حيث تختلط احساسات النـاس بكل ما هو مجهول ، فيمرحون فى الارض فى ظلام دامس دون ان تتضح الرؤية لديهم .. فيهدون فى عثرات المشـاكل التى لاحدود لها ..

هكذا تبدا القصة الطويلة التى كتبها جمال حماد .. والتى راح يروى فيها تفاصيل حقيقية لتعرف فئه هامه [illegible] مجموعة من الضباط فى ذلك الوقت .. وكيف تختلط احساساتهم [illegible] وكيف تتبع فكرة العربى على مستقبل البلد [illegible] .. وكيف يتطلعون [illegible] تشرق الشمس ..

والقصة فى مجموعها عبارة عن ايام عاشها شباب هذا الجيل [illegible] صدق مطلق [illegible] التعبير ، بحيث تصل احيانا الى ضعف فى اسلوب الاخراج القصصى لفرط استطراد جمال حماد فى ذكر التفاصيل يوما بيوم دون اداة الحبكة القصصية .. ولكنها فى مجموعها شيء حى .. لون من الادب .. الذى يتحدث [illegible] الى قرائه .. وكانه يفتح [illegible] .. يروى مجموعه من ذكرياته التى لاتبعد [illegible] عن ذكريات بعض ابناء هذا الجيل ..

... وفى صباح اليوم التالى كان اللقاء فى قاعة الشـاى بجروبى .. وسعدت مديحه وهى تستمع الى الطيار الشاب يروى قصة حبه لها وهيامه بها من اول نظرة ، وكانت بسماتها الحلوة خير مشجع له على الاسترسال فيما يروى عن عمله وحياته ، وخيل الى سمير وهو يجلس بين يدى اسرته كراهب فى معبد انه يعيش فى حلم جميل لايريد ان يستيقظ منه ابدا ، واخذت عيناه النهمتان فى التطلع الى ذلك الوجه المشرق وهاتين العينين اللتين تفيضان سحرا وجاذبية فى ظما لايرتوى

هكذا يمضى اسلوب الكتاب ..

وليس كله — بطبيعة الحال — احاديث حب .. وانما تخرج بالكثير ايضـا من القصص الجاده .. والاسرار التى ربما يطلع عليها — كثير من الناس — لاول مرة ..

ان كل واحد منا ، لاشك ، سيجد صورته فى قصة من هذه القصص ، او على الاقل انه يتمنى لو انه عاش واحده منها .

ألعاب القوى للهواة



تأليف : ابراهيم علام (جهينة)

العاب القوى فى العرف الرياضى عبارة عن العمود الفقرى فى الهيكل الرياضى العام .. هكذا كانت فى كل العصور القديمة والحديثة. فهى فى عصر الاغريق كانت تملا البـرنامج الاوليمبى . وفى العصر الحاضر هى أساس كل اللعبات الرياضيـة وأساس البرنامج الاوليمبى .. فى كل دورة تجـد ١٢٠ الف متفرج تزدحم بهم مدرجات الاستاد لمشاهدتها .. هذه هى العاب القوى .. والسر فى هذا انها مزيج من المسابقات التى لا يوجد بهـا عنف ولا خصام ولا تعصب بل مجرد منافسة فردية بين البشر لا تؤدى الى ايذاء احد بل هى اعداد وبناء كامل للجسم البشرى .

هذا هو الاساس الذى بنى عليه ابراهيم علام ((جهينة)) هذا الكتاب ... الذى قدم فى بابه الاول عرضـا تاريخيا مـمهدا لتاريخ العاب القوى لعبة لعبة .. بحيث يمكن أن يفيد منه الدارس والهاوى معا .. ثم انتقل بعد هذا العرض التـاريخى الى شرح قوانين العـاب القوى لعبة لعبة .

وفى فصل آخر من فصول الكتاب يتحدث (جهينة) عن الف باء اللعبة حتى يستنير قرؤها .. مقدما كل ما يتصل بها وبملاعبها ومسابقاتها مستعينا فى ذلك بالصور العديدة

ولم ينس مؤلف (العاب القوى للهواه) .. موقف المراة من العـاب القوى فاحاط بتاريخ المراة معها وقدم اشهر البطلات فى كل لعبة .. كما قدم استشهادا من التـاريخ يدل على أن المراة العربية حتى قبل الجاهلية قد مارست العاب القوى كما يظهر فى معلقة الشاعر الجاهلى عمرو بن كلثوم !

وفى النهاية ، وبأسلوبه الخـاص الذى يستحق أن يطلق عليه (أدب الرياضـة) أن صح التعبير عقد مقارنة بين المرأة والرجل فى القياس وأحصى ما يمكن أن يقدم العداء — مثلا — لو استمر يعدو مدة طويلة ، وظهر أنه يمكن ان يعدو بمعدل ٣٦ كيلو فى السـاعة ... بشرط ان يستمر .. وبعد هذا كله ، نقول ان المؤلف ولو أنه وضع عنوانا لكتابه (العاب القوى للهواه) الا أنه بدون شك سيفيد منه الدارسون أيضا وسيسد فراغا فى الكتبة العربية .

بنّا وفواعلية

للشاعر : محمد محمد المصرى

والكتاب .. او الديوان على الوجه الاصح هو احساسات فنان شعب بالكثير جدا من الوان الحياة فى مصر .. وباعتبار ان الثورة وقادتها جزء لا يتجزا من معالم هذه الحياة .. فقد بدا الشاعر بها وبهم ملحمته الكبيرة التى يقول فيها ..

بدماء قلوبنا وترفعوا لكوا تحكموا ..
جمال ، جمال ، عامر ، وغيره انقدموا ..
بجنود كتير ، اكتر ما كنتم تعلموا
رفعت ايديهم ظلم ، م اللى بيظلموا ..
ان ماتوا شهدا وان نجوا يوم المنا ..
مين كان يصدق ..

روحهم على كفوفهم ونصر الله لهم
والشعب كله من فؤاده فى صفهم ..
والحق والنصر المبين فى دمهم ..
نامت الجبابرة لما شافت عزمهم ..
رفعوا الوطن عالى ونسيوا نفسهم
ونصرهم أصبح فى لحظة نصرنا ..
مين كان يصدق .. ان ده يحصل لنا !..

ومن الصور العديدة التى قدمها :

فيه ست اعرفها .. احب أوصفها ،
البدر لو شافها ، يقطف شفايفها ..
عيونها مكحولة ، ســوده قوى
وحوله ، وفمها السـاحر ، ماينفد الفولة !

والخد تفاحى ، نامت وأنا صاحى ،
أقرض على سـنانى ، وأداوى فى جراحى ..

ووسطها رقة ، راح تخلعه زقة ،
وجسمها مرسوم ، فى غاية الدقة .

عيونى خطفتها ، وجفونى ضمتها ،
من ضفر رجليها ، لحد شوشتها ..

لا شك ان كل كلمات المصرى صورة حية ناطقة لطبيعتنا المصرية ! ..

زيزى البدراوى .. نهر الدموع .. بدون دموع .. وتبحث عن دور فتاة شريرة

.. لماذا اختفت زيزى ؟

تحقيق : سامية عثمان

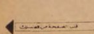
تصوير : فاروق ابراهيم



ثارت « نهر الدموع » على دورها .. قررت أن تمتنع عن التمثيل تماما اذا ما أصر المخرجون أن يسندوا اليها الدور الذى كررته عشرات المرات على الشاشة . دور البنت المسكينة المغلوبة على أمرها التى تثير الشفقة والحنان !

ان « نهر الدموع » أو زيزى البدراوى .. مصره على أن تلعب أدوارا جديدة .. والا فسوف تطلق الشاشة وتتفرغ للمسرح الذى برعت فيه ! .

• أرفض أن أكون " مسكينة " .. أريد أن أصبح " شريرة " ..!



قلب الصفحة من فضلك

لماذا اختفت زيزي ؟



نهر الدموع بدون دموع !

فجأة اختفت زيزي البدراوي .. واختفى وجهها من افلام كثيرة .. بعد ان ظلت من الوجوه الجديدة التي تجدها في معظم الافلام الجديدة خلال المواسم الاخيرة ..

وترددت تساؤلات عديدة .. لماذا اختفت زيزي البدراوي ؟.. لماذا انعدم نشاطها الفني بصورة غير عادية ؟ هل لانها تزوجت ؟فتغلب نشاط الزوجة على نشاط الفنانة : .. ام ان هناك اسبابا اخرى ..

والتقيت بها وكانت ترتدي جوب وبلوزه وتبدو أنيقة مشرقة . وتكلمت زيزي البدراوي كثيرا .. تكلمت عن مشاريعها الجديدة .. وعن طموحها واحلامها .. وعن مشاكلها ومتاعبها .. وعن اسباب اختفائها طوال هذه الفترة ..

وقالت : بعد فيلم الدخيل لم اشترك في اي دور في السينما .. وعلى الشاشة الصغيرة لم اقدم الا تمثيليتين قنديل ام هاشم التي عرضت خلال شهر رمضان الماضي .

ومنذ تلك الفترة لم اشترك الا في تمثيلية سهرة للتليفزيون ستعرض خلال ايام هي (لقاء الغرباء) التي كتبها عبده مصطفى واخرجها روبير صايغ ..

*** وهل هذا كاف لاستيعاب كل نشاطك الفني .. ؟**

وقالت زيزي البدراوي :

– طبعا لا .. واسألوا المخرجين والمسئولين عن السينما .. لماذا لا أعمل ؟

واذا كان هناك ماينقصني كفنانة للقيام باى دور آخر خلاف دور الفتاة المسكينة البائسه فعليهم أن يخبروني بذلك ..

وانا اثق في نفسي وفي قدرتي الفنية .. واعتقد اني اثبت وجودي كفنانه بدليل اني حصلت على جائزة الدولة عام ١٩٦٤ عن دوري في فيلم (عريس لاختي) .. وهو دور فتاة قبيحة جدا ويهرب منها كل من يتقدم لخطبتها .. وقصة الفيلم هي احدى قصص احسان عبد القدوس .. الذي عارض بشدة في بادئ الامر اسناد هذا الدور لي ثم كان اول المهنئين ..

ولقد رفضت العمل في فيلم (معسكر البنات) قبل فيلم (الدخيل) . لان الدور المعروض هو الدور المتكرر الذي يعرضه على المخرجون باستمرار .. دور الفتاة الهادئة المسكينة البائسة .. ثم رفضته ثم **فوجئت بنفس الدور في فيلم الدخيل .. وفكرت كثيرا . ثم قبلت الدور خوفا من ان ينساني الجمهور .**

*** وماذا عن المسرح .. ؟**

وقالت زيزي البدراوي :

رغم اني لم اقدم على المسرح سوى مسرحيتين فقط هما (شيء في صدري) لاحسان عبد القدوس في دور هدى . وكانت المرة الاولى التي امثل فيها على المسرح .. ثم في مسرحية (هاملت) لشكسبير في دور أوفيليا .. لقد أحببت المسرح جدا واتمنى ان أكون احد أفراد أسرة المسرح .

*** انت تعملين في المسرح والسينما والتليفزيون والاذاعه اي هذه المجالات اقرب اليك ..؟**

قالت زيزي او نهر الدموع :

رغم اني قدمت في الاذاعة أدوارا متنوعة في الكثير من التمثيليات حيث قدمت ادوارا كوميديه وتراجيدية منها قصة (البعث) لتولستوى التي مثلت فيها ثلاث شخصيات مختلفة هي دور فتاة صغيرة هادئة ثم مومسا ثم امرأة شبه مجنونة .. ورغم ذلك فاني اعتقد ان المسرح هو المجال الحقيقي للفنان. وأؤكد لك أن أي فنان أو فنانة يقف على خشبة المسرح .. لابد وان يعود اليه مرة اخرى، ولايستطيع الاستغناء عنه .

ففي المسرح حين ينفعل الفنان بدوره ويؤديه كاملا .. يشعر بتجاوب الجمهور معه وبالتالي يشعر بسعادة كبيرة وهذا بخلاف السينما .

*** هل هناك عقبات وقفت في طريقك ؟**

وقالت زيزي البدراوي :

المشكلة الوحيدة التي صادفتني في حياتي الفنية هي نظرة المخرجين الى الممثلة الناشئة .. فكانت مقاييس اختيار الوجه الجديد تتركز في جمال القوام والوجه دون النظر الى الموهبة والقدرة الفنية .. لقد تأخرت لانني لست جميلة في عيونهم .. !

*** اعز امنيه لديك ؟**

قالت زيزي البدراوي :

– ان امثل ادوارا اخرى غير التراجيدي اني معترفة اني ممثلة تراجيدية .. ولكن هذا لايمنع ان امثل ادوارا اخرى متنوعة مثل دور انسانة شريرة واني واثقة اني سأؤديه بنجاح كبير .. !

وزيزي البدراوي تزوجت اخيرا من المخرج التليفزيوني عادل صادق .. وقد ظهر لها على الشاشة حتى الان اثنان وعشرون فيلما

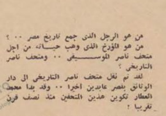
وبدأت حياتها كومبارس مقابل خمسة جنيهات وفي فيلم الدخيل تقاضت ٨٠٠ جنيه .. وبعد ان صدرت التنظيمات الجديدة للانتاج السينمائي زاد أجرها وارتفع الى الف جنيه ..

واحب الادوار اليها دورها في فيلم (عواطف) وفي فيلم (احنا التلامذه) .. وفي فيلم (عريس لاختي) وهي تحب ايضا ان تؤدي ادوارا اخرى خصوصا بعد صدور التنظيمات الجديدة التي اعادت اليها بعض حقوقها الضائعه .. بزيادة اجرها الى الف جنيه .. لقد ازالت هذه التنظيمات كل احزان زيزي .. وانستها حرمانها الطويل من الاضواء .. !

سامية عثمان

صبحي العطار الذي جمع تاريخ مصر يبحث عن عمل !

تحقيق : ثروت فهمي



من هو الرجل الذي جمع تاريخ مصر .. ؟ من هو المؤرخ الذي وهب حياته من اجل متحف ناصر الموسيقي .. ومتحف ناصر التاريخي ؟

لقد تم نقل متحف ناصر التاريخي الى دار الوثائق بقصر عابدين اخيرا .. وقد بدأ محمد العطار تكوين هذين المتحفين منذ نصف قرن تقريبا ؟

في سنة ١٩٢٣ اختاره محمود فخري باشا للعمل معه في وزارة الخارجيه نظرا لاجادته للغة الفرنسيه . وكان قد أتم دراسة التاريخ على نظام الجيرونى . وساح العالم من باريس الى بروكسل ومن هامبورج الى بيريه ومن بيروت الى اسبانيا ومن طهران الى مرسيليا . وكان ينفق كل وقته في جمع تراث مصر التاريخي والموسيقي . وفي مرسيليا التقى بصديقه وزميله القديم المرحوم بيرم التونسي الذي كان يعمل عتالا في الميناء فأخذه الى بيته ولما عرف الملك فؤاد أمر بفصله .. ! فعاد الى القاهرة وافتتح مكتبا باسم دار الصور التاريخية النادرة بعمارة صعب بشارع المناخ وانهالت عليه البيوت التجارية والهيئات العلمية والجامعات . تكلفه بتسجيل تاريخها وبيان يسجل هذا التاريخ بالخط الهواويني والطبع الفوتوغرافي . وقد أصدر مجلدين عن نشأة الجامعة منذ سنة ١٩٠٨ حتى سنة ١٩٥٢ تكلفا ٨٠٠٠ جنيه . وكانت قيمة المجلدين معا ٣٠٠ جنيه . ثم أصدر تاريخ مصطفى كامل باشا على أثر رفع الستار عن تمثاله في مجلد تكلف ١٢٠٠ جنيه وربح منه ثلاثة آلاف جنيه حيث انه كان يبيع النسخة الواحدة بخمسين جنيها . وأصدر مجلدا ثالثا باسم رجالات مصر وزملائهم في عهد التلمذة كانت قيمته ثلاثون جنيها وكان يوزع في مجالس المديريات والمحافظات والمكتبات بقرار وزاري . وأصدر تاريخ الحياة الدستوريه (مجلسي النواب والشيوخ) في مجلد واحد ثمنه خمسون جنيها وبلغت المجلدات المخطوطة المصورة التي أصدرها ٢٧ مجلدا تكلفت أكثر من ١٢٫٠٠٠ جنيه ولكنه اقتنى منها العقارات والفيلات التي باعها بعد ذلك بسبب ظروفه . لسداد ما عليه من ديون للبنوك والمؤسسات . ولم يحتفظ الا بالمتحفين النادرين الموسيقي الغنائي والتاريخي المخطوط المصور .

وجاء اليونسكو سنة ١٩٦٤ وشكل لجنة من ١٤ عضوا لشراء المتحفين بمبلغ ٤٠٫٠٠٠ جنيه منها ١٢٫٠٠٠ جنيه للمتحف الموسيقي الغنائي والباقي للمتحف التاريخي المخطوط . الا أنه لم يوافق على بيع المتحفين لليونسكو . حتى



العطار وابنته سلوى .. والمتحف

المسير الطويل .. إلى أين ؟

.. استسلمت ناهده (محسنة توفيق) تماما لمصيرها التقليدي كامرأة مع زوجها (مصطفى أبو الخير)



عندما يختار مسرح الجيب نصا مسرحيا معينا ، كنموذج من المسرح العربي، ليعرضه في القاهرة .. فمعنى ذلك أن النص له قيمة فنية وفكرية خاصة .

وعندما تكون هذه المسرحية (مشاركة في الحوار الدائر حول حقوق المرأة وحرياتها) فمعنى ذلك أن المنصة ستشهد ذلك الصراع الرائع الفعال .. الذي يخلق الدراما ..

وعندما تكون المسرحية لكاتبة .. لامرأة .. فمعنى ذلك اننا سنجد التعبير الصادق عن قضية المرأة .. وصراعها من اجل تحقيق وجودها المشرف في الحياة ..

ولكن الذي حدث غير ذلك كله !!

لقد عرفت المرأة العربية معنى المعاناة وهي تبحث عن حريتها ..

عرفت معنى القهر .. بعد أن ظلت سنوات طويلة في الظل .. بعيدا عن الحياة .. خلف نوافذ وأبواب موصدة .. يقف عليها سجان قوي قاس هو الرجل .. رفض أن تتعلم .. أو تعمل .. أو حتى أن تتحدث مع الرجال –

وبعد ذلك الحرمان الطويل – حطم المجتمع المتطور قيودها التي جمدت حركتها وانطلاقتها .. وأصبحت تشارك في صنع الحياة .. وبدأت تشعر بكيانها ووجودها – **ان حرية المرأة لن تتحقق الا من خلال شيء واحد .. (العمل) .. انه الحل الطبيعي والمنطقي لمشكلتها القديمة ..**

ان تعمل .. لتعثر على نفسها ... على حريتها ..

ولكن مسرحية (المسير الطويل) التي كتبتها المؤلفة اللبنانية **(هدى زكا)** تقول غير ذلك .. ان (ناهدة) بطلة المسرحية فتاة طموحة ترى أن مستقبلها في العلم والمعرفة .. ولذلك ترفض الزواج في البداية من (سعيد) حتى

ناس تحت الأضواء:

لم يهاجر الى كندا .. وانما هرب من الفراغ !



يحيى شاهين الفنان الذى قدم عشرات الافلام الناجحة .. والذى تربع على عرش السينما فى دور الفتى الاول عدة سنوات .. وحصل على جائزة التمثيل من مسرح الكوميدى فرانسيز .. والذى كان بالنسبة للمنتجين كالجواد الرابح .. واسمه يضمن لهم طابورا على شباك التذاكر أصبح الآن مهددا بالبطاله .. بعد ان أمضى ثلاث سنوات كامله بدون عمل .. !

وكانت آخر مرة قدموا له فيها دورا سخيفا وهو دور المخرج فى (القبلة الاخيرة) .. وقرأ يحيى شاهين السيناريو ، ووجده لايستحق .. ورفض الدور ..

ويقول :

– واصبحت مكروها لانى ارفض !

واسمعهم يقولون :

(خد فلوس وخلاص !)

والممثل الكبير فى الخارج اذا تقدمت به السن فهو يتحول من دور الجان برميبه الى دور الجراند برميبه .. اما الممثل عندنا اذا تقدمت به السن فيترك للبطاله .. !

ومنذ حوالى عامين التقيت بيحيى شاهين .. وكان ايضا يشكو من البطالة ويفكر هو وبعض الفنانين القدامى الكبار .. والذين تحولت عنهم اضواء الشاشة سنوات طويله وهم محسن سرحان وشكرى سرحان – فى عمل مشروع تجارى لكى يستطيعوا ان يعيشوا .. وكان هذا المشروع هو افتتاح كازينو ويبدو ان الفنانين الكبار لم ينجحوا فى تنفيذ هذا المشروع . لهذا فكر يحيى شاهين فى موضوع آخر له صلة بالفن .. وهو عملية تسويق الافلام المصرية فى الخارج .

ومن أجل هذا سافر يحيى شاهين الى الخارج . . وعاد بعد أن أمضى اربعة شهور بين امريكا وكندا واوربا .. ليدرس فكرة عمل الدعاية وتسويق الافلام المصرية فى هذه البلاد .. وعاد بأفكار ومشاريع قدمها الى الدكتور ثروت عكاشة فى لقاء تم بينهما للدراسة فكرة انشاء مكتب لتوزيع الافلام فى مونتريال فى كندا ..

ويقول يحيى شاهين :

– حين وصلت كندا .. وفى مونتريال احسست كأنى فى مصر .. فهناك ٧٠ الف عربى منهم خمسة الاف عائله مصرية .. وفى اليوم الثانى لوصولى الى مونتريال وجدت عددا كبيرا من المصريين فى الفندق الذى اقيم فيه .. كلهم يريدون مقابلتى ليعرفوا منى اخبار بلدهم .. وبقيت معهم طويلا . ووجدت منهم استعدادا كبيرا لعمل أى مشروع يربطهم ببلادهم ، وكانت فكرة انشاء مكتب لتوزيع الافلام المصرية هناك .. واعتقد ان الافلام القصيرة التى تصور والفولكلور العربى عامة والمصرى خاصة عليها اقبالا شديدا هناك . وفكرت فى عمل افلام قصيرة عن الفنون الشعبية فى بلدنا ولكن المشكلة فى الروتين الذى يعطل المشروع الناجح الذى يدخل الى بلادنا عملة صعبة وبدون مجهود كبير .. فقط نفرج عن الافلام المخزونة التى تأكلها الفئران .. وفكرة المشروع تحتاج الى ثقة وانا رجل له سمعته الطيبة طوال ثلاثين عاما عملتها فى مجال السينما واستطيع بسهوله ان اتجاوب مع الجمهور هناك اكثر من اى موظف عادى يدير المكتب ..

صحيح اننى لن اقيم هناك .. ولكنى ساسافر من وقت لآخر كموظف فقط .. فأنا لى عائلتى واصدقائى واملاكى ولا استطيع ان اترك بلادى مهما كان الاغراء ..

ويتحدث يحيى شاهين عن جاليتنا المصرية الكبيرة هناك . فيقول انهم يعانون نقصا كبيرا فى كل ماله صله ببلادهم والجرائد لاتصلهم الا كل شهرين .. وليس لديهم أية وسائل للدعاية اللازمه لبلدهم هناك مثل الافلام والاسطوانات والاشرطة المسجلة التى يمكن أن تذاع فى اذاعة مونتريال العربيـة ..

ولكل جالية فى كندا نادى خاص بهم وله كل وسائل الدعاية الكافية الا الجالية المصرية .. والسبب هو عدم اهتمام المسئولين فى مصر بمواطنيهم فى كندا ومداومة الاتصال بهم فهم يعيشون هناك ، ولكن قلوبهم وعواطفهم مع مصر ..

ولهذا قابلت السيد وزير السياحة وشرحت له الموقف هناك ووعدنى بعمل اللازم لبقاء الاتصال المباشر بيننا وبين مواطنينا هناك . .

وفى اعتقادى ان مكتب توزيع الافلام الذى اتولى الاشراف على ادارته هناك يمكنه ايضا ان يتولى كل ماله صله بالدعاية لبلادنا من اسطوانات وجرائد واشرطة تسجيل .

فقط أرجو من المسئولين عندنا الاهتمام بهـذا المشروع الذى يدر على السينما المصرية الكثير من المكاسب المادية والادبيـة .. !

ايريس نظمى



الرجل الذى كان يعمل صبى حمار .. وجمع تاريخ الفن فى مصر!

وحكاية العطار بدأت حينما اضطر للاعتماد على نفسه وهو لم يزل بعد طفلا . وعمل صبى مراكبى ولكنه لم يكن يصلح لهذا العمل فتركه وانتقل الى خدمة البيوت وضاق بهذا العمل أيضا فعمل لدى مزارع فى بلدة قلتا الكبرى مركز أشمون فى فلاحة الارض ولكنه لم يكن يحصل على قدر كاف من الطعام فى هذه الصنعة فتركها وحضر الى مصر هاربا وتقلب بين خدمة المنازل والحوانيت ثم لم يلبث أن تسلم ثلاثة حمير يؤجرها للزبائن لقاء أجر محدود ..

وكان يقف بحميره الثلاثة فى الهرم سنة ١٩١٣ عندما طلبت منه سيدة بدينة معها رجلان وشاب أن يؤجرها حميره لتتنزه عليها، واضطر لاستعادة حمار رابع حتى تكفى الحمير طلاب النزهة ..

ووجهت اليه السيدة أثناء نزهتها بضع أسئلة . ثم لم تلبث أن قالت لرفاقها . الواد ده موش أصله حمار . ده باين عليه ابن ناس ..

ولما انتهت نزهتها عادت هى ورفاقها بالحمير الى دار جريدة الاهرام فى شارع مظلوم . وبعثت الى البكباشى – لواء فيما بعد – محمد سامى أمين مأمور قسم الموسكى وطلبت منه تكليف من يوصل الحمير للمعلم فى بيته وسمحا واخلاء طرف الصبى ..

ثم أدخلته الحمام بنفسها وأشرفت على نظافته واحضرت له ثيابا جديدة وخصصت له غرفة داخل مسكنها ..

ولم تكن هذه السيدة الا زوجة تقلا باشا صاحب جريدة الاهرام وبدأ حياته من جديد .. وادخلته مدرسة الفرير قسم ليلى وكلفت الشيخ محمد مصحح اللغة العربية بالجريدة باعطائه دروسا فى اللغة العربية مساء ورفعت مرتبه من جنيهين الى ثلاثة جنيهات مقابل هذه الدروس وفى نفس الوقت رتبت للصبى أجرا شهريا قدره مائة وخمسون قرشا عن عمله ووعدته بزيادة قدرها خمسين قرشا كلما زاد علما ..

وفى جريدة الاهرام تعرف على جميع أعلام الادب والصحافة . ولما حصل على الابتدائية من مدرسة الفرير التحق بالجامعة الاهلية . وترك جريدة الاهرام ليصدر مجلة النيل المصرى مع فرج سليمان سنة ١٩١٦ ثم عمل وكيلا ومحصلا لجميع المجلات والجرائد الاسبوعية كالسيف والمسامر والناس وإياك والضحوك والسمير والخلاعة ووصلت أرباحه الى ستين جنيها فى الشهر . ثم أصدر مع محمود بيرم التونسى جريدة المسلة ولما اغلقت أصدر جريدة الشباب ثم انتقل سكرتيرا لتحرير مجلة اللطايف المصورة بأربعين جنيها فى الشهر مع حصة فى الارباح . ولما انتهى من دراسته فى الجامعة الاهلية التحق بوزارة الخارجية كما جاء فى بداية هذا التحقيق

بقيت كلمة أخيرة عن صبى الحمار الذى جمع تاريخ مصر .. ان المعاش الذى ربطته له الدولة لا يفى بحاجاته .. ويطلب العطار السماح له بالعمل .. انه أقدر من يتولى ادارة المتحفين بعد ضمهما الى وزارة الثقافة .

ثروت فهمى

لا يخرج هذا التراث التاريخى من أرض الوطن .

واصدر الرئيس جمال عبد الناصر أمره بضم المتحفين الى وزارة الثقافة وبالفعل تم ضم المتحف الموسيقى ليتبع دار الكتب فى شارع كريم الدوله المتفرع من شارع الانتيكخانة . أما المتحف التاريخى فقد نقل الى دار الوثائق التاريخية بقصر عابدين .

وقد دفعت الدولة فى المتحف الموسيقى ثمنا قدره ١٢٠٠ جنيه أما المتحف التاريخى فقد دفعت فيه ١١٠٠ جنيه . كما أنها قررت معاشا للمؤرخ قدره تسعة وعشرون جنيها شهريا ..

●

ويحتوى المتحف الموسيقى على ثمانية الاف اسطوانة من عهد ساكنة والمظ وعبده الحامولى والمنيلاوى والشنتورى وعبد الحى وسالم والسويدية وشخلع حتى عهد منيرة المهدية . كما أنه يضم التراث الموسيقى القديم لمصر واستانبول والشام ولبنان فى الغناء والعزف من العوادين والرقاقين والكمنجاتية والناياتية والمذهبجية . هذا عدا اللوحات الزيتية والصور الفوتوغرافية لارباب مواهب فن الغناء

أما المتحف التاريخى فانه يحتوى على عشرة الاف وثيقة مخطوطة ولوحة تضم تاريخ الطب والتعليم والادب والاقتصاد والنهضة النسائية فى جميع النواحى التاريخية . وقد نقشت جميع لوحاته بخط نجيب هواوينى بالاتفاق معه لمدة أربعين سنة لا يكتب الا لهذا المتحف .



ذكريات .. والحان .. يعيشها العطار، وسط ٨ الاف اسطوانة ..



هدى زكا
المؤلفة اللبنانية

لا يعوقها الزواج عن تحقيق طموحها ... وتمضى فى طريقها .. وتتعرف على (رائف) الصحفى التقدمى ، وتقرر أن تتزوجه ... لكنها تكتشف أنه رجعى الفكر مثل بقية الرجال .. خدعتها لوريته الزائفة ..

وتنهار تماما .. ونجدها تتزوج (سعيد) الذى رفضته فى البداية .. انه هو الآخر يعاملها كأنثى .. كجسد جميل .. ولكنها لم تعد تهتم – وتستسلم تماما لمصيرها التقليدى – كامرأة .. مجرد تابع مخلص للرجل ..

بل نجدها تستعذب الآلام التبعية .. وكأنها تجد متعة كبيرة فى أن تظل تابعة وأنثى فقط .. استسلام .. ويأس ... وسلبية .. وفشل – انه ((مسير طويل نحو الفشل)) ...

ان (ناهدة) تتحدث عن الحرية بدون اقتناع .. انها ترثر .. وتشرب كثيرا .. ولا تفعل شيئا ايجابيا .. بل تستسلم لمصيرها التقليدى – كامرأة ..

ان هذه المسرحية خيانة لقضية المرأة .. وتشويه لها .. ولا تضم سوى فكر رجعى متخلف .. وغريب .

نأتى بعد ذلك – للقيمة الفنية لتلك المسرحية – ومن العبث أن نقول ان فى هذه المسرحية (بناء درامى) بمعناه المفهوم .. من العبث القول ان فيها حوارا مسرحيا حقيقيا .. جو رومانتيكى – وشخصيات باهتة تثرثر فوق المنصة بدون منطق يحكمها ، وجمل انشائية بلاغية لا تضيف ولا تدفع سير الاحداث ولا تفيد فى بناء الشخصيات ... واستطرادات لا مبرر لها – تدور كلها حول معنى واحد .. انها مجموعة من (الانطباعات الذاتية) يلقيها الممثلون فوق خشبة المسرح ، بعد أن صيغت فى جمل بلاغية براقة وفارغة ..

ان العمل كله يبدو كما لو كان (تجربة ذاتية) أفرغت فيها المؤلفة انطباعاتها الشخصية ..

ان (المسير الطويل) يحمل كل عيوب التجربة الاولى .. وان كانت هذه التجربة الاولى لا توحى بأن المؤلفة اللبنانية (هدى زكا) تفهم معنى الصياغة المسرحية .. وهو أبسط ما يمكن أن يفهمه كاتب المسرح الجديد .

وقد حاول **المخرج كرم مطاوع** أن يخلق روحا شاعرية فى العرض .. من خلال الاضاءة الفنية الموحية .. والحركة المنطلقة التى تقترب فى أحيان كثيرة من الرقص التعبيرى – حركة مطلقة بالشاعرية – تعبر عما فشل الحوار فى التعبير عنه .

ولكن العرض – رغم جماله الشكلى – يصبح فى النهاية عبارة عن (نزوة مخرج) يريد أن يخلق تشكيلات فنية معينة ترضيه ، وتبهر أنظار المتفرجين ، وتؤكد قدرات المخرج الخاصة فقط ...

مجرد عرض جمالى شكلى ... مجرد (نزوة مخرج)) – مجرد شكل فنى فارغ – ما قيمته بدون مضمون حقيقى ؟!

أما الاداء التمثيلى فهو الجهد الحقيقى فى ذلك العرض – الممثلة الكبيرة **محسنة توفيق** جسدت كل معانى الرقة والانوثة والشفافية – وأكدت امكانياتها التعبيرية النادرة فى دور (ناهدة) .. ورشدى المهدى ومصطفى أبو الخير ، ومحمود البجيرمى ، وعصمت محمود .. كلهم تعاونوا لتقديم جهد تمثيلى واضح .. **ولكن رغم كل ذلك .. يبقى سؤال حائر يبحث عن جواب : لماذا قدم ذلك النص المهلهل الغريب ؟ ان تبادل التجارب المسرحية العربية شىء مطلوب .. ولكن – الم يكن من الافضل اختيار نصوص عربية مشرفة ؟ ..**

نبيل بدران



قرية مختار يامحافظ الدقهلية

سيدى محافظ الدقهلية :

اكتب اليكم بعد الزيارة الاخيرة لادباء القاهرة .. وبعد ان شاهدت معهم اشراقة النشاط التى بدت فى افق الدقهلية .. واحساس المحبة الذى يربط التنظيم الشعبى بالسلطة التنفيذية ..

أكتب اليكم ، وقد لاحظت اهتمامكم بالدور الكبير الذى يلعبه الادب والفن فى حياة الشعوب .. لاقول لكم :

ان قريه ((نشا)) يا سياده المحافظ .. حزينه ! ان الارض التى نبت منها اعظم فنان تشكيلى انجبته بلادنا .. فى حسره !

انها تود ان تذكرك بانها الفنان الذى خرج منها ليبهر نقاد العالم ((بالفلاحة)) التى كان يراها كل ساعه بقوامها الممشوق تملا الجرة من الترعه ، و ((الفلاح)) الذى كان يراه ليل نهار يحصد ويجنى الثمار ، فتمتد اصابعه لتعجن قطعه من الطين ، ويصوغ ((الفلاحه)) و ((الفلاح)) فتخرج تحفة تثير النقاد فى رحاب الدنيا !

ان قرية ((نشا)) تود يا سيادة المحافظ ، ان تذكر مختار فى ذكراه .. لان مختار – ابن قرية نشا المنصورة – مدين بهذه العظيم الخالد لهذه القرية ! .. لان انطباعات هذه القرية هى التى حددت اسلوبه الذى تميز بالمصرية الاصيلة النابعة من ذاتيتنا .. وهى التى صنعت منه فنانا قوميا يعبر بفنه – فى ثورة – عن قوميتنا .. لان كل فلاحه راها مختار فى ((نشا)) كانت ملهمه لفنه ..

وما اكثر تماثيل مختار التى تلعب فيها ((الفلاحه)) دورا تعبيريا للمضمون ، حتى فى تمثاله الشهير ((نهضه مصر)) نجد الفلاحة المصرية تقف الى جوار ابو الهول رمز مدنيتنا القديمة تستحثه على النهوض ليصل الحاضر بالماضى .. ان الفلاحه ترمز الى حركة البعث الجديده لحضارتنا الضاربة فى أعماق التاريخ .

ان ابناء قرية ((نشا)) همسوا فى اذنى ، عندما كنت اشاركهم واشارك كل ابناء الدقهلية فرحتهم بالعيد القومى فى الاسبوع الماضى ، وتابع الندوة الفكرية ومهرجان الشعر الذى اقمتموه بهذه المناسبة .. لقد همسوا فى اذنى .. ماذا لو ان المحافظ اقام احتفالا مشابها فى ذكرى مختار ، دعا فيه فنانينا التشكيليين من القاهرة ليحدثوا ابناء هذه القريه عن العبقرية الفذة التى نبتت من ارض الدقهلية .. وماذا لو انه اصدر كتابا عن الفنان العملاق يتضمن لوحات لتماثيله واعماله الفنية التى تعكس انطباعاته عن قرية ((نشا)) الصغيرة التى كانت كل وحى مختار !

ان قرية ((نشا)) تود لو انك اتفقت مع محافظة القاهرة التى خطفت كل تماثيل محمود مختار ، واقامت لها متحفا فى أعظم شوارعها وأجمل حدائقها ، على استعادة تمثال واحد منها لتقيمه فى أحد ميادين المنصورة وتطلق على الميدان اسم التمثال أو اسم الفنان نفسه !

ان قريه نشا ياسيادة المحافظ تتصور انك تستطيع ان تحولها الى ثروة سياحية .. وهذا ليس صعبا .. فانت تستطيع ان تشيد من جديد ((بيت مختار)) الذى ولد فيه وقضى صباه بين جدرانه .. وأنا اعلم انك سوف تجد هذا البيت قد تحول الى بقايا مهملة .. ولكنك تستطيع ان تشيده من جديد وتضع فيه وثائقه وبعض اعماله التى يجمعها له محبوه من الفنانين الذين عاصروه ، وتعيد تخطيط حجرات بيته كلها .. مرسمه ومكان نومه ومقعده الوثير الذى صنعه لنفسه .. تماما كما فعلوا فى الخارج .. فى ((بيت جوته)) فى فرانكفورت و ((بيت شكسبير)) فى ستراتفورد .. وتتحول بذلك قرية ((نشا)) الى مكان سياحى يؤمه الناس من انحاء العالم !

ان موسكو يا سيادة المحافظ قد تذكرت ذكرى مختار فى العام الماضى .. فافتتحت له معرضا ضمنته ١٥ تمثالا من اعماله التى استلهم فيها ((القيلوله)) و ((الحزن)) و ((السوق)) و ((زوجة شيخ البلد)) و ((النيل)) وغيرها من ملامح قرية ((نشا)) ! .. فمختار كان فنانا ملتصقا بالشعب .. يعانى تجاربه وازماته .. ولانه كان فنانا ثائرا .. فقد افتتح متحفه فى القاهرة ابو الثوار جمال عبد الناصر !

كان مختار ياسياده المحافظ يحتقر الملك فؤاد .. يكرهه .. يمقته .. وعندما ذهب الملك ليزيح الستار عن تمثال نهضة مصر .. رفض مختار ان يذهب فى ركاب الملك ، ووقف فى الجانب الآخر من الميدان يتفرج مع المتفرجين ! وعندما دعاه الملك فؤاد ليصنع تمثالا له .. لاحظ ان الملك يعامله باستصغار مدفوعا باحتقاره للفنان المصرى وكل ما هو مصرى .. وعندما أبدى الملك فؤاد ملحوظة لمختار حطم الفنان تمثال الملك ورفض ان يكمله .. وصنع بدلا منه تمثالا لا هزليا للملك كان يريه للناس علنا !!

ان قرية ((نشا)) يا سيادة المحافظ .. تود الا تنسى فى زحمة اعمالك .. الفنان الفلاح الذى خلد الدقهلية فى أنحاء العالم ؟

انها تود ان تضحى باسمها – الذى لا معنى له – ليطلق عليها اسم ((قرية مختار)) .. وهذا أقل الايمان !!

أحمد صالح



المحافظ وامين [...] التنفيذى وجمهور المنصورة
روحيه القليني ، شريفة فتحي وملك عبد العزيز .. قدموا قصائد من الشعر .. في المهرجان الكبير

الأدب ومعركة العمل ..

اكثر من ستين اديبا وشاعرا انتقلوا من القاهرة ليشاركوا ابناء الدقهلية فى عيدها القومى .. اقيمت ندوة ناقشوا فيها دور الادب فى معركة الانتاج .. ومايستطيع أن يقوم به الاديب من أجل حشد قوى الانتاج والتعبير عن البيئة والانعزال عنها .

وامام الجماهير جلس الادباء والشعراء على خشبة مسرح المنصورة الكبير الذى نقشت على جدرانه هذه الابيات من الشعر عن انتصار ابناء المنصورة على لويس واسره فى دار ابن لقمان :

قل للفرنسيس اذا جئته
مقال صدق من قئول فصيح

دار ابن لقمان على حالها
والقيد باق والطواشى صبيح

وبدأت الندوة بكلمة من عبد الفتاح على احمد محافظ الدقهلية رحب فيها بالادباء الذين يجمعون الكلمة ويعرفون الحب .. وتحدث فيها عن تاريخ المنصورة البطولى فى الكفاح ضد السيطرة الاجنبية والغزو الاوربى ، وعدد مآثرها .. كيف انجبت الكثير من الادباء والفنانين والفلاسفة .. لطفى السيد وعلى محمود طه ومحمود مختار واسماعيل مظهر والسنباطى وام كلثوم وكامل الشناوى .. و .. و ..

ثم كلمة قصيرة خفيفة الظل من محمد السيد عبدالرحمن امين المكتب التنفيذى فى المحافظة تحدث فيها عن الغذاء الروحى الذى يقدمه الادباء .. والغذاء المادى الذى يقدمه الفلاحون وضرورة التفاعل بين المادة والروح ..

ورأس يوسف السباعى الندوة .. القى كلمة هنأ فيها شعب المنصورة بالعيد القومى ..

وتحدث عن الاديب باعتباره مواطنا لايعيش فى برج عاجى بعيدا عن الاصوات .. وانما يعيش بالناس ومع الناس .

ولخص موضوع المناقشة فى هذه القضايا .

- **دور الادب فى العمل**
- **دور الادباء فى حشد القوى الشعبية فى معركة الانتاج**
- **دور الادب فى الاتصال بالقاعدة الشعبية وعدم الانفصال عنها .**

- وتحدث **صالح جودت** من ادباء المنصورة وشعرائها ، وانصب معظم حديثه عن الهمشرى الذى كتب اشعاره معبرا عن القرية ..
- وقال **ثروت اباظة** : انه من الواضح ان الفن اصبح فى خدمة الحياة .. وان الاديب صاحب رسالة .. وهو جزء من المجتمع لا بد ان يعبر عنه .

ثم اضاف : ان الحرب اثرت على الغرب .. ونبع من هذا الاثر ادب غريب ساد اوربا .. وفى سذاجة أخذ الشبان من ادبائنا فى تقليد هذا الادب غير المفهوم .. شجعهم على ذلك نقادنا الذين يشجعون كل ما هو غريب حتى لا يتهمون بعدم الفهم .. والشباب بذلك يريد ان يصل الى الشهرة من اقرب طريق ..

- وتحدث **حلمى مراد** عن الاثر السيىء الذى ينشأ من الافلام التى تعرض فى السينما والتليفزيون حول المآسى الانسانية التى تترك بصماتها السيئة على المشاهدين وتسيىء الى نفسياتهم وتنعكس بالتالى على انتاجهم فى العمل .

وتابعت الندوة مناقشاتها حول الجزء الثانى من الموضوع وهو دور الاديب فى حشد القوى الشعبية ..

- كان من راى **صلاح عبد الصبور** ان الثورة تترك دور الادب وهذا يتطلب من الادب ان يكون مواكب لمعاركه .. ومن رايه ان هناك لونين من الادب .. لونا يخاطب الجماهير .. وآخر يصفى حتى يختمر فى وجدان الاديب بعد فترة وينعكس على كتاباته فتحس به الجماهير .. وقد استجاب الادب فى مصر لهذين الاتجاهين .

وضرب مثلا بدور الادباء الطليعى فى التمهيد للثورة .. عبد الله النديم فى الثورة العرابية .. وطه حسين يكتب « المعذبون فى الارض » .. والوان من شعر شوقى وحافظ .. وهذا جعل الثورة تستقبل عند قيامها كحلم وامل طالما تمنى الشعب ان يتحقق .. لان الفكر والادب والصحافة قد مهدت له ..

- وتحدث **جمال ربيع** .. قال انه لا بد من بناء القوة البشرية .. وحشد قوى الشعب لايأتى الا اذا اعدنا النظر فى تقييم القوة البشرية فى هذا الشعب .. هذه القوى هى التى تطور الحياة .. كما انه لا بد من تحديد ملامح الفرد الاشتراكى الذى يكون نواة المجتمع الاشتراكى الذى سيمارس الحياة على ارضنا الاشتراكية ..

وتنتهى المناقشات .. لتبدا امسية شعرية جميلة .. يشترك فيها شعراء من القاهرة ، وشعراء من المنصورة .. محمود التهامى ومحمد الجيار ومحمود عفيفى وملك عبد العزيز وشريفة فتحى وكمال نشات وروحية القلينى وصالح جودت .. واستمرت الندوة الى الساعة الحادية عشرة مساء .. اكثر من خمس ساعات كاملة .. والجمهور لا يريد ان يترك المسرح ..

مامون غريب

ملحوظة :

الانسان ، كائن يتيم ، يهيم فوق سطح الارض ، لايجد من يجفف دموعه .. تتحجر المعانى فوق صفحة وجهه .. عيونه تحملق فى فراغ قاتم .. نظراته تحاول اختراق القدر الاسود .. تتلمس ومضة امل الامه .. تتلوى داخل فراغ نفسه .. تتقلص اساريره ، كاديم عصف به زلزال مدمر ..

يقاوم فى صمت ، يتحمل ببطولة .. يعمل .. يشقى ليبقى ..

الطفل الضامر .. يتسلق الحياة بعنف .. يصارع الجوع والحرمان .. يصارع المسئولية المبكرة .. يقف جنبا الى جنب مع ابيه ، وعمه .. وجاره .. فى مواجهة الظروف الطاحنة ..

وفى الاعماق .. يتراكم اللهب الاسود ويتزاحم الدخان .. يريد أن ينطلق .. تعوقه الشفاه المغلقة .. والاسارير المصمتة الصماء ..



يقف العملاق الابى .. لايذرف الدمع .. لايصرخ .. الابطال لايصرخون . يصبر بقوة .. يعمل بعزم ..

يحاول العملاق أن يمحو السؤال الحائر ، الفائر فوق جبهته ، لم ؟ لماذا ؟؟ لماذا ؟؟ يحاول ان يمحوه باجابة صريحة مقنعة .. فيصطدم بالصمت الغبى .. أو بالرد الاحمق الاقسى من الصمت ..

وريشة الفنان ((جورج البهجورى)) ريشة فيلسوف .. رقيقة .. انسانة .. تحاول ان تلطف الالم الدفين ، ان تذيب المرارة ، تمحو معالم المأساة .. ولكن المأساة تجرفها . وتنقلب النجوى الى شكوى . الى احتراق .

وينبعث من الريشة أنات أشد مرارة من انين الانسان ..

أنات تذوب فى اللمسات والظلال والاضواء الخافتة ، والالوان القاتمة .

ان ما فى داخل الانسان .. خرج فوق السطح .. ليستقر فى لوحات جورج البهجورى سطورا بليغة تعبر بلغة الصمت الفيلسوف عن مأساة الانسان فى كل زمان ومكان ..

بيكار

مسكينة هوليود!



الصاروخ الجديد الذى خلفته أخيراً هوليود من المانيا أسمه ((سوزان دنبرج)) .. قدمتها فى فيلم اسمه ((وجه فرانكشتين)) ظهرت فيه هذه الفاتنة بماكياج فرانكشتين القبيح فى معظم الفيلم .. ولم يتصور الجمهور ان صاحبة هذا الوجه الفاتن والقوام المثير هى التى أدت دور فرانكشتين القبيح ! وبالتالى لم يحقق الفيلم طموح الصاروخ المثير فى الشهرة التى تتوقعها .

واكتشفت ((سوزان)) الوسيلة لتحقق هذه الشهرة .. قدمت نفسها لمجلة ((بلاى بوى)) العالمية المشهورة بنشر صور الاجساد المثيرة العارية .. واحتلت سوزان بجسدها العارى المثير الصفحة الملونة الطويلة التى تتوسط المجلة !

ومنذ ذلك الوقت وشركات هوليود تتهافت عليها بعقود لتمثيل افلامها لسنوات طويلة ! انها الآن تقوم بدور أمام ستيفن بويد ودور آخر امام ستيوارت ويتمان .. والشركات فى انتظار ان تنتهى من تصويرهما لتبدأ فى تصوير أفلام أخرى !

مسكينة هوليود !



عزيزتى..

تحية كاريوكا

عندما نحاول ان نعرف الفنان نقف امامه فى حيرة . اهو الانسان المرهف الحس الرقيق المشاعر . السريع الانفعال ؟ .

أهو الانسان القادر على التأثير فى نفس الغير .. وكشف حقائق الحياة من حوله .. ودفعه الى حياة افضل ؟

أهو الانسان الشفاف الذى يرينا الواقع من خلال ذاته .. الصافية النقية المليئة بالخير والجمال ؟

أهو .. ؟!

إهو ؟!

تعبيرات كثيرة يمكن أن يعرف بها الفنان .. وكلها صحيحة .. معقولة .. ولكن .. عندما نحاول ان نطبقها بمقياس الواقع .. على أى فنان من حولنا .. نحس ان التعبير وصف جزئى له .. وانه يصف ناحية .. تكاد تقف من الناحية الاخرى فيه .. على طرفى نقيض .

تعبير واحد .. للفنان .. طاف بذهنى وانا اذكرك .. فوجدته لا يمكن أن يخطئك كفنانة .. ولا يخطىء سواك من الفنانين .. الذين نعرف فيهم اصالة الفنان .

الفنان هو الذى يعطى للحياة .. اقصى ما يملك .. ويأخذ منها اقصى ما يستطيع

اليس هذا هو انت ؟

ماذا اخذت من الحياة ؟ ..

وقفت ببابها .. فى أول الطريق .. ((يا مولاى كما خلقتنى)) .. ولم يكن هذا بالشىء القليل .. فقد خلقك الله برأس ذكى ووجه جذاب .. وجسد جميل .. ووضع فى كل هذا قلبا خيرا .. ونفسا كريمة ..

وانطلقت بما خلقك المولى .. تأخذين من الحياة كل شىء .. وتعطين كل شىء ..

ولست اظننى فى حاجة الى التفسير .. فحياتك كانت أمام الناس .. كافيش السينما يمكن أن يعرف أى انسان .. بنظرة عابرة .. كل دقائق حياتك .. بما فيها من صواب وخطأ ..

اخذت من الحياة .. الشهرة والمال والمتعة واعطيت لها .. العرق والدموع والآلام .. رقصت فاصبحت راقصة مصر الاولى .

واستمتعت بكل ما يحيط بك .. كملكة رقص .. ولست اظنك قد حصلت عليه بالساهل .. لقد دفعت الكثير .. لكى تأخذى الكثير .. ولكنك لا تكادين تمسكين بهذا الكثير .. حتى تقذفين به .. لكى تجرين وراءه ثانية ..

وعندما مثلت فى السينما .. اخذت جائزة ممثلة مصر الاولى ..

كل شىء فعلته نجحت فيه بتفوق ..

حتى انتهيت اخيرا الى المسرح متفوقة كعادتك .. كممثلة .. وصاحبة فرقة .. انت فنانة .. قادرة .. وحياتك لم تكن أبدا مسطحة .. ولكنها تمثل ارجحتك الراقصة .. فى ذبذبات الى اسفل والى اعلى .. بين القاع .. والقمة ..

وعندما تمثل قصتك بعد عمر طويل .. ستقدم للناس شيئا أروع بكثير .. من شفيقة القبطية التى قمت بها على المسرح .

ان حقيقتك خير من كل ادوارك التى قمت بها .. فى المسرح أو فى السينما .. متعك الله بالصحة .. وادام قدرتك على أخذ الكثير ودفع الكثير ..

المخلص

يوسف السباعى



• آخر ساعة تنشر صفحات مجهولة من :

مذكرات فاطمة رشدى

وضاعت الفرقة بين أيدى المتعهدين !

ملخص ما نشر

فى قهوة راديو ..
قدمنى الكاتب الكبير محمد تيمور الى عزيز عيد على أننى فنانة ناشئة ..
ورحب بى عزيز عيد ..
أحب فى روح الفنانة الصغيرة ،التى تريد أن تكافح وأن تعمل •
وراح يفتح لى قلبه ..
يروى لى ذكريات حياته •
وعند نقطة معينة ،رحنا نمضى معالى الطريق ، اخذ عزيز عيد بيدى ، ورحنا نجرب حظنا فى فرق البلد جميعا • • نشترك فى احياء فرقة ، ونشهد انتهاء فرقة أخرى .. لم يكن الفقر والجوع والبطالة لتدفعنا الى التوقف أو مواصلة الكفاح..عملنا مع يوسف وهبى وجورج أبيض • • كسبوا تجاربنا وكسبنا تجاربهم.. الى أن أنشأت فرقتى الخاصة بمساعدة المليونير الكبير •

وكان مبدعا .. حيث خلق الجو القائم فى رسم مناظر هذه المسرحية وفى الحوادث التى تحدث فيها وفى عظمة تصورها .. وفى الجوانب كان اغلب المسرح مغلقا بستائر سوداء .. وكان يقود المجاميع والكومبارس بمهارة وذوق وحيوية ..

وكان عزيز عيد فنانا انسانا .. يكاد ينسى نفسه دائما على خشبة المسرح .. حدث اثناء تمثيل الفصل الاخير من رواية سميراميس .. وكنت امثل سميراميس وهى تبكى حبيبها ؛ وكان عزيز هو الذى يمثل البطل الحاقد على الرجل الذى احبته سميراميس فقتل الحبيب الذى احبته سميراميس فلما قتل عزيز حبيبى .. قتلت أنا عـــزيز .. وصار الاثنان جثتين هامدتين .. وكان عزيز ملقى على الارض مقتولا وكنت ارثى حبيبى .. وبعد انتهائى من المقطوعة التمثيلية صاح عزيز وهو متأثر بتمثيلى ونسى انه مقتول .. الله .. ربنا يخليكى يا فاطمة .. انتى رائعة .. قال هذا أمام الجمهور .. والمفروض انه جثة هامدة !! ..

شوقى يؤلف للمسرح ..

وجاءنى عزيز ونحن فى البروفة استعدادا للموسم وهو فى منتهى السرور كالطفل الصغير .. حاملا على يديه رواية مصرع كليوباترا كأنها كتاب مقدس ..

وفى المواقف الكوميدية • • كان عزيز يعتمد فى اضحاك الجمهور على المواقف الضاحكة وسوء التفاهم الذى ينشأ عن صراع الشخصيات المختلفة والطباع وينتقدها للمجتمع والذوق والاخلاق بما تؤدى الى السخرية منها والضحك على تصرفاتها .. هذا بالاضافة الى خفة روحه التى لايتمالك الانسان معها نفسه من الضحك..

ومن اشهر المسرحيات التى اشترك فى بطولتها واخرجها .. لوكاندة الانس حيث قام بتمثيل شخصيتين مختلفتين فى تلك الرواية .. احداهما خادم فى اوتيل والاخرى لسيد عظيم ذى مركز مرموق فى المجتمع يشبهه كل الشبه ..

وكان كل من يراه يؤدى هاتين الشخصيتين لا يصدق ابدا انهما شخص واحد .. فقد كان يفصل بمقدرته الفنية بين كل من الشخصيتين .. اذ رسم لكل منها شخصية ذات ابعاد ومشية وحركات وايماءات وصوت يخالف الشخصية الاخــــرى تماما ولم يخلط بينهما ابدا بالرغم من تعدد دخول كل من الشخصيتين الى الاخرى وفى وقت ضيق جدا .. وكذلك مسرحيات : « خللى بالك من اميلى » .. « اما ليلة » .. « فوت » .. « حانة مكسيم » .. و « الرئيسة » .. وكان يمثل فى هذه المسرحية دور سيدة عجوز ومعه مختار عثمان فى دور سيدة عجوز اخرى .. ولم يكن المتفرج يدرك اطلاقا ان هاتين الشخصيتين يقوم بهما رجلان ! ونفس الوضع فى « ضربة مقرعة » و « يا ستى ماتمشيش كده عريانة » ! ..

ووقف امامى وقال لى :

ـ يا فاطمة .. امير الشعراء شوقى بك اكرمك اكراما كبيرا واهداك اول مسرحية شعرية كتبها خصيصا لك ..

وكان هذا اول عمل مسرحى لامير الشعراء .. وهنا اظهر عزيز عيد عبقريته بعمل غير منتظر وهو تقسيم وتقطيع ابيات الشعر حتى يتمشى مع الالقاء الطبيعى بعيدا عن مونوتونية الشعر والوقوف على المعنى ، كما انه يساعد الجمهور على فهم الشعر ، فأعجب امير الشعراء احمد شوقى بما قام به عزيز عيد من تحوير القاء الشعر على طريقة القافية الى حوار طبيعى مسرحى محض .. سهل الأمر على الممثلين .. لكى ينشدوا الشعر بشكل طبيعى فى أدوارهم .. وعلى الشاهدين فى فهم الشعر دون عناء .

وقد دفع هذا امير الشعراء الى ان يقدم للفرقة تحفة جديدة ، لما رآه من نجاح عظيم فى مسرحيته كليوباترا .. جعله يخص فرقة فاطمة رشدى بجميع رواياته ، فقدم لها درته الثانية (مجنون ليلى) ! ..

وقد ظهرت عبقرية عزيز باحضار كمية كبيرة من الرمال كى يستطيع تصوير صحراء طبيعية برمالها وهضباتها .. وقدلحن محمد عبدالوهاب







فاطمة رشدى

الحانا تتمشى مع روح الصحراء ، ثم لقن عزيز الممثلين اللهجة البدوية حتى يكون الاخراج صادقا ومطابقا للبيئة البدوية مما اعجب المؤلف والناس جميعا ..

حب عزيز عيد للغة العربية الفصحى

قال لى عزيز عيد :
ـ انا يا فاطمة افضل اللغة العربية عن اللغة العامية .. لان اللغة العربية فيها جمال ووزن.

وكان تمسكه باللغة العربية الفصحى يخلق نوعا من التباعد بين الرواية وبين جمهور المتفرجين من عامة الشعب .. وهم الاكثرية .. فكم الححنا عليه ان يتنازل عن فكرته ويكثر من المسرحيات باللغة العامية .. وان يقبل على الرواية المقتبسة التى كان لها سوق رائجة ويفهمها الجمهور .. لا الفئة الخاصة من الشعب ولكنه كان عنيدا .. رغم البراهين التى يراها ويسمعها .. وقد حدث أثناء تمثيلنا فى مدينة المنصورة رواية (الوطن) ان صاح الجمهور (عاوزين عربى موش فاهمين) ..

وكانت الرواية طبعا باللغة العربية الفصحى .. وحوادثها اجنبية .. وعاداتهم التى لا يفهمها جمهورنا لانها ليست من عاداته ولا اخلاقه ..

ومن الادوار التى خلدت عزيز فعلا .. الكابورال سيمون ، والسلطان عبد الحميد ، ومحمد الفاتح ، وجمال باشا .. وغيرها ..

اسماء الممثلين والممثلات
فى فرقة فاطمة رشدى

ومن الممثلين الذين عملوا فى الفرقة التى تحمل اسمى : حسين رياض ، عباس فارس ، زكى رستم ، منسى فهمى ، محمود المليجى ، احمد علام ، فؤاد شفيق ، عبد المجيد شكرى ، على رشدى ، حسنى كلوذ ، محمود شوقى ، ابراهيم الجزار ، فؤاد سليم ، على انيس ، يوسف حسنى ، محمد كامل ، استفان روستى ، بشارة واكيم ، عبدالعزيز امين ، فرج النحاس ، السيد بدير ، محسن سرحان ، يحيى شاهين ، محمود نصير ، مختار عثمان ، سعيد ابو بكر ، عبد المنعم مدبولى ، أحمد اباظة ، عثمان اباظة ، محمد اباظة ، نور الدمرداش ، ابراهيم يونس ، عبد العزيز الجاهلى ، محمد ابراهيم ، زينب صدقى ، فردوس محمد ، زوزو حمدى الحكيم ، حكمت فهمى ، سيدة فهمى ، سيادة فهمى ، مرجريت نجار ، نجمة ابراهيم ، وكوكا ممثلة السينما ثم زوزو الشافعى ، فيوليت صداوى ، بهية امير ، بهية حجازى ، عليه نور المطربة ، سارة والسيدة مارى منيب .. وباختصار اكبر مجموعة من بين الذين قام على اكتافهم المسرح المصرى المعاصر ..

الانفصال ..

وقد اثار نجاح فرقتى الغيرة والحقد فى بعض النفوس ، كما ضايقهم وقوف المليونير ورائى باموالة الطائلة ، فراجت الاشاعات الخبيثة عنى مما اضطر زوجى عزيز الى الانفصال عنى بعد ان كنا نحيا فى بيت واحد اكثر من سنتين ، ومع ذلك فقد ظل عزيز عيد الى جانبى يدلعني دائما بكل ما اوتى من جهد وفن واخلاص ..

وكان كلام الناس قد اصاب الفرقة ذاتها بالحسد .. فراح الجمهور يبتعد عنها ..
ولم يكن الحال هكذا بالنسبة لفرقتى وحدها ، وانما كان بالنسبة لكل الفرق فى البلد .

وقررنا أن نتوقف ..

وكان علينا أن نتصرف فى الملابس والمناظر ، وكل شىء .. وامام مجموعة من الاصدقاء رحت اقتسم كل شىء مع عزيز عيد ، حتى يجد كل واحد منا ما يسد رمقه به الى أن نجد عملا آخر ..

لم يكن هذا يفت من عضد عزيز عيد .. كان يؤمن بأن عمله فى فرقتى ، وفى فرقة يوسف وهبى ، وغيرها قد ادى الى نهضة فنية فى البلد ، حتى لو ضاعت معالم هذه النهضة ، واختفت صورتها .

ولم يبتسم الحظ الى الابد ..
كان يبتسم لنا فى بعض الليالى ، وان كان يكشر عن أنيابه شهورا طويلة .

جاءنا بعض متعهدى الحفلات يطلبون الينا تمثيل بعض المسرحيات هنا وهناك .. ولم نكن نمتنع .. كنا نحاول أن نجمع شملنا بأى شكل.
ولكن سرعان ما كانوا يعودون الينا بالصراخ من عظم الخسارة التى يمنون بها ..

وحاولنا ، عبثا اقناع واحد من المتعهدين . ولكنه أجابنا قائلا بانه سيتفق مع زميل له آخر متعهد حفلات لشراء بعض حفلات على شرط أن نقيم هذه الحفلات داخل سرادق مجاور لمسرح دار التمثيل فى حديقة الازبكية لان هناك احتفالات فى البلاد بمناسبة بعض الاعياد والدنيا حر والناس تحب الجناين !.. ووافقناه على ذلك الاتفاق .. وفعلا نظم لنا المسرح داخل الحديقة .. وذهبت مع أفراد الفرقة للاستعداد للعمل .. فاذا بنا نفاجأ عند دخولنا لهذا المكان بشخص يمسك جرسا كبيرا كالذى يستعمل فى المزاد العلنى ويدقه بين حين وآخر ويقول (قرب يا جدع) .. هنا فرقة ملك الضحك والفكاهة الاستاذ عزيز عيد .. وفرقته ابطال الفرفشة .. يا لله ياجدع الفرج .. خش قبل التذاكر ماتخلص .. هنا أجدع تمثيل ومغنى وطرب .. لكننى أقول لك الحق لم استطع لا أنا ولا زملائى الاستمرار فى هذا العمل اكثر من هذا اليوم ورجعنا الى قواعدنا فى دار التمثيل وجعلنا الدخول الى المسرح بتذاكر دعوة مجانية عند دخول المتفرج تاخذ منه ضريبة الدخول وكانت هذه الضريبة توزع بين الفرقة وبين الضرائب ولقد كان هؤلاء الزملاء والزميلات فى منتهى التعاون معى فى هذا العمل . بل فى كفاحنا المرير .

كازينو ببا عز الدين

ومرة اخرى يتخبط عزيز عيد فى حالة من الضيق لتعطله عندما دعته ببا عز الدين للعمل معها بالكازينو .. واراد عزيز ان يرفع مستوى الفرقة فنيا كما تفعل الكازينوهات الكبيرة فى اوربا .. وعرض عليها هذه الفكرة لكى يقدم برنامجا فنيا استعراضيا كبيرا . يجمع بين التمثيل والرقص الاستعراضى والغناء المسرحى وقد حاول اقناعها كثيرا فلم تقبل .. وقالت له .. لا يا استاذ .. انا مش عاوزه بيتى يتخرب .. دا مشروع يتكلف كتير ولا داعى له .. وكفاية علينا الرواية اللى حاتقدمها لنا على البرنامج الموجود عندنا وبس .. وفى اثناء عملى مع ببا .. حدث ان حضر الى عزيز احد المؤلفين عارضا عليه مسرحية قصيرة لكى توافق ببا على شرائها بعد أن يقراها وبعد ان اطلع عليها . ابدى رايه للمؤلف فى عدم صلاحيتها . عندئذ أراد المؤلف ان يقنع عزيز بتغيير رايه عارضا عليه ان يقتسم معه ثمن الرواية .. فرفض هذا العرض رفضا قاطعا .. فى حين انه كان لا يملك فى ذلك الوقت من المال الا القليل والغريب فى الامر ان ذلك المؤلف ذهب من وراء عزيز وبواسطة احد الاشخاص المقربين الى ببا واقنعها بأن هذه الرواية ممتازة وبان عزيز لا يفهم ، واشترتها فعلا من المؤلف وقدمتها لعزيز كى يقوم باخراجها .. عند ذلك لم يستطيع عزيز ان يبقى فى الفرقة وفضل الخروج من الفرقة كلها !.

وراحت الايام تمضى .. بخيرها وشرها !.
سافرت اياما للعمل وحدى .. وعدت .. لاجد عزيز عيد فى حالة سيئة ، ولم اكن احسن منه حالا ، فلم يكن بيدى ما استطيع ان اساعده به .

ومرة اخرى ..
جاء الفرج ..

إعداد : طارق فودة

متعهد حفلات آخر يطلب سفرنا الى السودان ..

وخرج عزيز عيد .. قال لى :
ـ يا فاطمة ، البلد الشقيق الوحيد اللى مازرتوش هو السودان ..
وفى السودان .. على ضفاف النيل قدمنا مجموعة من الحفلات .. وكان هذا دافعا لى على تقديم بعض الحفلات بعد عودتى الى ارض الوطن ..

على مسرح الشانزليزيه قدمت مسرحية : (بسلامته مادخلش دنيا) و (ياستمتمشيش كده عريانة)

ولكننا واجهنا منافسة قوية من فرقة الشيخ سلامة حجازى . ومن منيرة المهدية التى استقلت بفرقتها فيما بعد ، بعد أن جن الجماهير بصوتها

وراح عزيز عيد يسترجع ماضيه الفنى كله . قال لى :

ـ فاطمة .. اننى أعتقد انى قدمت شيئا للمسرح المصرى .. فمن سنة ١٩٠٧ حتى سنة ١٩٣٧ أخرجت أكثر من مائتى رواية على مختلف الوانها .. لقد كنت المخرج الذى اعتمدت عليه جميع الفرق ..
فرقة عكاشة ، أحمد الشامى ، سلامة حجازى ، جورج ابيض ، منيرة المهدية ، نجيب الريحانى ، رمسيس ..
كان عزيز عيد كأنه يستعيد كل حياته .. راح يتحدث عن كل شىء .. عن فرقة معينة ، ثم ينتقل منها الى تفاصيل دقيقة فى رواية من الروايات .. كان يضع حياته .. فنه .. حظه .. كل شىء فى الميزان .. حتى فرقتى انا ..

قال انه آسف لانه اضاع الثروة التى وضعها المليونير تحت امرى .. كان المفروض ان يتمهل ، وان يتروى .. ربما كان يفضل ان أنشىء فرقة خاصة تؤلف لها روايات خاصة ولعرض حفلاتها بين الحين والآخر .. بحيث لا تكون فى مجال المنافسة مع غيرها من الفرق الكبيرة .

الواقع اننى لم احب هذا الكلام من عزيز عيد ..
كان يخيل الى انه ينعى حظه .. جميعا ، كأن الدنيا قد أعطته ما عندها .. أو كأنه قد استنفد حظه من الدنيا جميعا .. وانتهى الامر ..

احسست بلمسات الاسى ..
احسست ـ مبكرا ـ بآلام الفراق ..
احسست ان الرجل يذوب .. ان الفنان الكبير راح .. ينتهى ..
ودمعت عيناى ..
وأيقظت هذه الدمعة عزيز عيد من افكاره.. قال :

ـ مالك يا فاطمة ؟ ! ..
قلت :
ـ أبدا يا عزيز .. مفيش ..
وعدنا الى بيتنا ..
وجاءنى من يقول لى :

ـ ان عزيز عيد مريض جدا .. وانه يريدك على الفور .. وذهبت اليه .. كما انا ..
قال لى وهو متهالك على فراشه :
ـ انا كنت غلطان يا فاطمة .. انا كنت بانفخ فى قربة مقطوعة .. ان نصيحتى الاخيرة لك هى الا تشتغلى لحساب أحد .. أو تحت ادارة اى واحد .. عيشى حرة فى عملك .. وكونى صاحبة عملك .. بنفسك .. لا اجيرة .. اننى اخشى أن يحاربوك وان يضايقوك ..
لم انطق انا ببنت شفة ..
نظرت الى عزيز عيد .. والدموع فى عينى ..

ومد الفنان الكبير أصابعه الرقيقة يمسح بها دموعى من فوق خدى ..
ثم راح يمسك بيدى .. يحاول أن يضغط عليها قدر امكانه .. ولم استطع ان أحتمل اكثر ..

قلت .. وكأننى اكاد أصرخ :
ـ عزيز ! ..
مالك يا فاطمة ..
واحسست ان دموعى لن تتوقف .. ففضلت ان اتركه فى سلام ..
ولكننى لم اكد اصل الى البيت .. حتى احسست بدقات على الباب ..
لم يخب احساسى ..
فتحت الباب وانا استعد للنبأ الحزين ..
وقال لى زائرى ..
ـ البقية فى حياتك ..
واحسست وقتها ان جزءا من تاريخ الفن قد اسدل ستاره ! ..

انتهت المذكرات

مختار عثمان



زينب صدقى



محمود المليجى

اعلن مصطفى رياض انه سيسرق الكاس بعد ٤٨ ساعة .. وكما يسرق مصطفى رياض اهدافه ويخدع دفاع خصمه .. يعيش مصطفى ٤٨ ساعة على اعصابه فى انتظار اللحظة التى يسرق فيها كاس مصر ويهديها لناديه الترسانة

ان سارق الاهداف او الغزال كما يلقبه بعض اصدقائه بالنادى .. يرقص وهو يجرى فى الملعب .. ويشرك جمهوره فى الضحك على دفاع الخصم فياتى ببعض الحركات البهلوانية لارضاء نزعة لديه وارضاء جمهوره الذى يراقبه ..

مصطفى رياض يقول :

سأسرق الكأس بعد ٤٨ ساعة!



كتبه : صلاح صادق

أمنيتى .. أن يعود بدوى عبد الفتاح مرة أخرى إلى فريق الترسانة!

الرياضة

اذا صورت فريق الكرة بنادى الترسانة بجسم انسان .. فالعقل فيه هو الشاذلى والقلب هو مصطفى رياض .. والعقل والقلب لا يفترقان .. واذا توقف القلب توقف معه كل الفريق بما فيهم الشاذلى « الصاروخ .. والدينامو الذى حزن عليه مصطفى رياض .. عندما فارقه هو بدوى عبد الفتاح لاعب الاوليمبى .. فقد استطاع هذا الدينامو ان يقدم اجمل عروض الترسانة مع مصطفى رياض والشاذلى .. وكون الثلاثة مثلثا خطرا منذ عدة سنوات ..

ولكن اختفى الدينامو من الترسانة وتألق فى الاوليمبى .. ووجد له زميلا هو « عز الدين يعقوب » .. ولكن الدينامو لا ينسى ذكرياته القديمة عندما كان يلعب مع مصطفى .. انه يقول لقد كانت اجمل ايامى فقد تربيت مع مصطفى فى ناد واحد وحى شعبى هو حى بولاق ..

ومصطفى من مواليد بولاق .. لمست قدمه الكرة الشراب وعمره تسع سنوات .. وذكرياته القديمة لها قصص قديمة .. واغربها عندما رفض شقيقه محمد أن يصحبه معه فى احدى مباريات الكرة الشراب .. واضطر مصطفى أن يجرى وراءهم .. « ويتشعبط » على سلم الترام وكادت قدمه أن تنزلق ويقع تحت عجلات الترام لولا لطف الله الذى انقذه فى آخر لحظة .. ولهذا السبب كان محمد يخاف على مصطفى ويحاول أن يمنعه من ممارسة الكرة الشراب .. ولكن اصرار الطفل الصغير جعله يرضى عنه خصوصا عندما شاهده وهو « يتفسح » زملاءه ويتفوق عليهم وبدأ فى اعطائه دروسا فى الكرة .. والتحق مصطفى بفريق الاشبال بالترسانة .. تحت ١٦ سنة ثم تحت ١٨ سنة وهنا التقى بالشاذلى .. وتوطدت الصداقة بينه وبين بدوى والشاذلى ومحمود حسن وخيرى .. ومن وقتها بدأ التفاهم بين هذا الثلاثى ..

ولعب مصطفى فى مركز الجناح الايمن مع التبديل والتغيير الى ساعد هجوم مع الشاذلى ..

خسرت الترسانة بدوى عبدالفتاح

وهنا يقول مصطفى .. **لقد خسرنا فعلا بدوى عبد الفتاح .. فين أيام زمان .. يا ريته يرجع تانى .. كنا حافظين لعب بعض .. ولم يكن يهمنا من منا نحن الثلاثة يسجل الهدف !! المهم واحد فينا والسلام !**

وغزال الترسانة يحلم أن يفوز بلقب أحسن لاعب لعام ١٩٦٧ .. ان حلمه الكبير جعله يتدفق فى حماس وفى تصميم للفوز على الاسماعيلى .. وتحققت له الامنية .. وتكرر نفس المشهد امام الاهلى الذى ثار عليه جمهوره بسبب بعض « الحركات » المثيرة التى قام بها مصطفى أمام جمهوره .. ويدافع مصطفى رياض عن نفسه ويقول :

« حدث فى المباريات التى كنت اقوم بتحية وزير الشباب طلعت خيرى وانحنيت .. فاعتقد مشجعو الأهلى اننى اقلد لاعبى الاهلى فى الانحناءة واننى استهزىء بهم .. وهذا لم يكن قصدى على الاطلاق » ..

لا خلاف مع الشاذلى

قلت لمصطفى : وهل هناك خلافات بينك وبين الشاذلى ؟

وأجاب ببراءة :

ـ لم يحدث .. بالعكس احنا الاتنين متعاونين مع بعض جدا .. ويكفى اننا اصدقاء اكثر من عشر سنوات .. والقلب عندما يحب يفضل الصديق .. لكن البعض يحاول الوقيعة بيننا وعاوزين يعملوا خلافات .. وكل واحد من لاعبى الترسانة عندما يرتدى فانلة النادى يعتبر نفسه قلب الترسانة .. ويجوز فى بعض الاحيان تحدث بيننا نرفزة لكن القلوب صافية ..

ومصطفى له راى فى الاندية انه يقول ان الاهلى خسر مباراته امام الترسانة لان فريق الترسانة لعب ولديه تصميم على الفوز .. ولولا هذه الروح لما فاز على الاهلى ..

قلت : وهل أثر غياب ماتيكالو على الفريق ؟

اجاب : لقد استفدت منه الكثير .. واستطاع حمدى عبد الفتاح ان يسد النقص .. انه ابن النادى وزميلنا ويفهمنا ونفهمه ويشعر بشعورنا ..

وهداف الترسانة لهذا الموسم الذى سجل عشرة أهداف اصطدم فى أوائل الموسم بانذار من اتحاد الكرة بالشطب من نوادى مصر .. شىء واحد انقذه من توقيع اقصى عقوبة هو خطورته فى خط الهجوم .. وصغر سنه وامكان الاستفادة به لخطورته وخبرته ولهذا اعطيت له فرصة للانضمام الى الفريق الاول .. لهذا السبب أيضا يحاول مصطفى رياض أن يسرق الكاس لفريقه ليثبت أقدامه ويزيل هذا الانذار من سجله

قصة حب وزواج

مصطفى يعيش فى قصة حب .. مع خطيبته .. وقد استطاع أن يحصل على شقة لتأثيث عش الزوجية وهو فى انتظار الانتهاء من آخر مباراة له هذا الموسم ليفرغ لعروسه .. ويعجبه فيها بساطتها واخلاقها .. اعلن مصطفى رياض أنه سيتم زفافه اليها فى الشهور القادمة بعد أن يستريح من مباريات هذا الموسم .. ان عروس مصطفى اسمها فاطمة السلامونى .. ويشعر نحوها بحب عميق لانها تعطيه الاحساس بالهدوء .. وقد خطبها له والده فقد كانوا يعلمون عنها كل شىء لانها بنت الجيران ومن حى بولاق ..

ان حلم مصطفى رياض الذى لم يتحقق هو حصوله على كاس احسن لاعب .. والحلم الذى ضاع منه عندما طلبت والدته أن تحج بيت الله .. وظل يحاول ان يحقق لها هذه الامنية ولكن كان القدر اسبق منه فخطفها .. ولهذا تدمع عيناه عندما يتذكرها ..

ان أول شىء سيفعله مصطفى بعد حصول فريقه على الكاس هو زيارة قبر امه فيضع عليه الزهور ويقرأ عليها الفاتحة ..

على أبو جريشة فنان

ان اللاعب الفنان فى نظر مصطفى هو على ابو جريشة لاعب الاسماعيلى انه يعتبره خليفة المرحوم رضا .. ولهذا كان اول شىء فعله بعد فوز الاسماعيلى ببطولة الدورى ان قام بزيارة الاسماعيلية لتهنئة بطل الدورى ..

ومصطفى رياض يكره الغرور .. ويحب الطيور وطبق « المسقعة » .. وتلازمه الملاريا وتهدده امراض المعدة .. ولهذا دائما يشكو من المغص ..

واللاعب المشاكس فى نظره هو بوبو لاعب الاتحاد .. واهدأ لاعب يحتفظ باعصابه هو أشرف الالفى من الترسانة .. واصعب موقف صادفه فى حياته عندما فارقته أمه .. وعندما جاءه الانذار من الاتحاد .. ويشكو مصطفى من الكالو .. ويفضل اللون الازرق لجردانه لون فانلة الترسانة .. ولكنه لا يحب الالوان الزاهية ولا التمثيل .. وان كان يعجب بأداء سعاد حسنى فى افلامها وحسن يوسف فى مرحه على الشاشة وأخلاق شكرى سرحان .. ولا يستطيع ان يفارق جهاز الراديو عندما تذيع أم كلثوم احمل اغانيها .. وخصوصا اغنية انت عمرى ..

ان الغزال الاسمر .. يترقب الساعات القادمة فى شوق .. لتحقق امنيته .. ان يسرق الكاس .. ويهديها الى نادى الترسانة .. ومشجعيه من ابناء الطبقة الكادحة ..

صلاح صادق

مباراتان لتحديد الفريق الذى سيقابل الترسانة فى نهائى كأس مصر يوم الجمعة !

لاعبو الاتحاد سمير مخيمر وبوبو واحمد يعقوب وشحتة الاسكندرانى كافحوا ضد الاوليمبى !

١٢٠ دقيقة تحت الأمطار

مرة أخرى تقابل الاوليمبى والاتحاد السكندرى فى الدور قبل النهائى لكأس مصر .. بعد ان فشلا الاثنين فى احراز النصر فى المباراة الاولى حتى بعد الوقت الاضافى .. أضاع الاوليمبى فرصة الفوز فى المباراة الاولى بسبب شهوة السفر الى اثيوبيا وكمبالا .. خشى معظم لاعبيه على أقدامهم من الاصابة فيحرموا من السفر ورغم انهم احرزوا نصرا مبكرا ولم يحافظوا عليه .. كان الحزن باديا على وجوه جمهور الناديين الذى تحمل مشقة السفر الى القاهرة وتحمل لامطار .. كان هناك شخص واحد مسرور من المباراة .. فقد استجاب الله الى دعائه .. انه محمد حسن حلمى مدير الفريق القومى الذى كانت رغبته ان يرش الملعب بالماء لتدريب الفريق القومى للتعود على امطار كمبالا .. واستجاب الله لدعائه وهطلت الامطار بكثرة .. وظل يراقب اللاعبين وأقدامهم وحالتهم تحت الامطار .. ففريق الناديين يضم عددا كبيرا من لاعبى الفريق القومى .. فكانت فرصة ثمينة أثبتت فعلا مقدرة اللاعبين على اللعب تحت الامطار .. ليس ٩٠ دقيقة فقط .. بل ١٢٠ دقيقة ..

قبل المباراة جلس عز الدين يعقوب وبدوى عبد الفتاح يفكران فى خطة لمواجهة دفاع الاتحاد

أبطال الكأس فى ٤٥ يومًا

كأس الجمهورية لكرة القدم انشئت لاول مرة سنة ١٩٢١ وفاز نادى الزمالك بها فى اول مسابقة انتهت سنة ١٩٢٢ .. وفى ٤٥ سنة من تاريخ الكأس فاز بها الاهلى ٢٠ مرة والزمالك ١١ مرة واشتركا فيها مرتين عندما تعادلا فى عامى ١٩٤٣ و ١٩٥٨ وفاز كل من الترسانة والاتحاد ٤ مرات والاوليمبى مرتين وكل من الترام والقناة مرة واحدة .

الموسم	بطل الكأس
١٩٢٢/١٩٢١	الزمالك
١٩٢٣/١٩٢٢	الترسانة
١٩٢٤/١٩٢٣	الاهلى
١٩٢٥/١٩٢٤	الاهلى
١٩٢٦/[illegible]	الاتحاد
١٩٢٧/١٩٢٦	الاهلى
١٩٢٨/١٩٢٧	الاهلى
١٩٢٩/١٩٢٨	الترسانة
١٩٣٠/١٩٢٩	الاهلى
١٩٣١/١٩٣٠	الاهلى
١٩٣٢/١٩٣١	الزمالك
١٩٣٣/١٩٣٢	الاوليمبى
١٩٣٤/١٩٣٣	الاوليمبى
١٩٣٥/١٩٣٤	الزمالك
١٩٣٦/١٩٣٥	الاتحاد
١٩٣٧/١٩٣٦	الاهلى
١٩٣٨/١٩٣٧	الزمالك
١٩٣٩/١٩٣٨	الترام
١٩٤٠/١٩٣٩	الاهلى
١٩٤١/١٩٤٠	الزمالك
١٩٤٢/١٩٤١	الاهلى
١٩٤٣/١٩٤٢	الزمالك - الاهلى
١٩٤٤/١٩٤٣	الزمالك
١٩٤٥/١٩٤٤	الاهلى
١٩٤٦/١٩٤٥	الاهلى
١٩٤٧/١٩٤٦	الاهلى
١٩٤٨/١٩٤٧	الاتحاد
١٩٤٩/١٩٤٨	الاهلى
١٩٥٠/١٩٤٩	الاهلى
١٩٥١/١٩٥٠	الاهلى
١٩٥٢/١٩٥١	الاهلى
١٩٥٣/١٩٥٢	الاهلى
١٩٥٤/١٩٥٣	الترسانة
١٩٥٥/١٩٥٤	الزمالك
١٩٥٦/١٩٥٥	الاهلى
١٩٥٧/١٩٥٦	الزمالك
١٩٥٨/١٩٥٧	الاهلى - الزمالك
١٩٥٩/١٩٥٨	الزمالك
١٩٦٠/١٩٥٩	الزمالك
١٩٦١/١٩٦٠	الاهلى
١٩٦٢/١٩٦١	الزمالك
١٩٦٣/١٩٦٢	الاتحاد
١٩٦٤/١٩٦٣	القناة
١٩٦٥/١٩٦٤	الترسانة
١٩٦٦/١٩٦٥	الاهلى
١٩٦٧/١٩٦٦	؟

الاوليمبى فاز بالكأس آخر مرة موسم ٣٤/٣٣ . اما الترسانة فكان آخر فوز له موسم ٦٥/٦٤ .. فمن منهما يفوز هذا العام ؟

آخر مباراة لحسين إمام

سيحكم الحكم الدولى حسين امام مباراة نهائى الكأس يوم الجمعة وسيعاونه صبحى نصير ومصطفى رمزى .. هذه آخر مباراة لحسين امام الذى سيعتزل بعدها التحكيم . سبق ان اعتزل حسين فى الموسم الماضى ثم طلب منه اتحاد الكرة العودة الى التحكيم . على قنديل كان قد اختير لحكم مباراة الاوليمبى والاتحاد الاولى . طلب على قنديل اولا اختياره لحكم المباراة النهائية فلما قيل له ان هذا محال اعتذر . واعتذر مصطفى رمزى ايضا .. فاختار اتحاد الكرة صبحى نصير



صوره خادعه .. ظن الجميع انها هدف للاوليمبى وهتفوا جول !! .. لم يعترض اللاعبون لانهم عرفوا ان الكره لم تدخل المرمى .. ولكن الجمهور اعتقد انها هدف ..

تصوير محمد رشوان

فلسطين ..

لاول مرة تنظم فلسطين الدورة الرابعة الافريقية لكرة السلة .. تقام الدورة بقطاع غزة فى المدة من ٩–١٦ يوليو القادم .. أقيمت الدورة الاولى بالجمهورية العربية والثانية بالمغرب والثالثة بتونس .. اعتمد اللواء عبد المنعم حسنى الحاكم العام لقطاع غزة ورئيس شرف الدورة مبلغ ٢٤ الف جنيه لتغطية نفقات الدورة الرابعة .. كما ستقام دراسات أثناء الدورة لتخريج حكام دوليين .

وجهت فلسطين الدعوة الى ٢٤ دولة أفريقية للاشتراك فى الدورة الافريقية الرابعة لكرة السلة يوم ١٥ يناير عام ١٩٦٦ .. وصلت ردود ١٥ دولة على الاشتراك حتى الان .. وهذا يعتبر رقما قياسيا فى عدد الدول المشتركة حيث أنه لم يصل عدد الدول المشتركة الى هذا الحد فى الدورات الثلاث الاولى .. والدول التى وافقت على الاشتراك هى : الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والجزائر والمغرب والسنغال والكونغو برازافيل وداهومى وافريقيا الوسطى والسودان واليوبيا والصومال وغانا وتونس ونيجيريا وفلسطين وهى الدولة المضيفة .

استعدادات ضخمة

وقد بدأ الاستعداد لهذه الدورة منذ العام الماضى .. فشكلت لجنة عليا

مشكلة حكام الكرة ..

بقلم : احمد علام

جميع لوائح اتحاد الكرة يعاد النظر فيها الان .. كل يوم اجتماعات لا تنتهى .. اللوائح القديمة اصبحت لا تتمشى مع التنظيمات الجديدة للاتحاد .. لائحة الحكام .. لائحة المسابقات .. لائحة شئون اللاعبين .. اللوائح المالية والادارية .. والفرصة الآن امام الاتحاد ليعيد تنظيم اداراته ولوائحه فى فترة الصيف حتى يبدأ الموسم الجديد بنظام جديد يتيح للكرة الفرصة للانطلاق

واهم اللوائح التى تحتاج الى تعديل هى لائحة الحكام .. فمشاكل التحكيم اشتدت فى الموسم الماضى .. ومع ايمانى بكفاءة الحكم العربى الا ان هناك ملاحظات على توزيع الحكام على المباريات .. اول مشكلة تواجه لجنة الحكام الرئيسية هى اختيار ٦ حكام و١٢ مراقب خط .. لمباريات الدورى الممتاز اسبوعيا لمدة ٢٢ اسبوعا .. مثلا هناك حساسية بالنسبة لحسين امام ومباريات النادى الاهلى وكذلك بالنسبة لعلى قنديل .. وهناك الديبة ومباريات نادى الاتحاد واحمد الحول ومباريات الاوليمبى ومصطفى كامل محمود ومباريات الترسانة ..

كما ان هناك مشكلة اخرى هى ٥ حكام من الدرجة الاولى لاتعرف لجنة الحكام كيف تتصرف معهم .. فمعظمهم يرفض التحكيم فى مباريات الدورى الممتاز

وزادت المشكلة هذا الموسم باستيراد حكام اجانب ثبت انهم يقلون عن مستوى حكام الدرجة الاولى عندنا .. ولا حل لاشكال الحكام حاليا لانه مرتبط باشكال آخر وهو العجز الواضح فى عدد الصالحين للمناصب الادارية .. فمعظم حكامنا يجمعون بين بعض المناصب الادارية فى الاندية والتحكيم ..

الحل الوحيد فى نظرى هو ان يكون التحكيم فرعا خاصا يستطيع اللاعب عندما يعتزل ان يعمل فيه فورا .. فلماذا لا يأخذ بعض لاعبينا دراسات فى التحكيم اثناء لعبهم .. ويقومون بتحكيم مباريات الفلوس مثلا تحت رقابة من مدرسى « معهد الكرة » الذى سينشئه الاتحاد . ويجب رفع مكافأة التحكيم حتى تصبح مجزية ليقبل عليها اللاعبون القدامى ..

مثلا عندنا لاعبون امتازوا فى الملاعب بقوة الشخصية وحب الجماهير لهم ولو اخذوا التحكيم بجد فسينجحون .. هناك صالح سليم ورأفت عطية وصلاح ابو جريشة وبكن ورفعت الفناجيل وبهاء وشحته (الاسماعيلى) وبدوى عبدالفتاح ونور الدالى ومحمود الجوهرى (لاعب الاهلى القديم) .. كل هؤلاء يصلحون حكاما ممتازين فيجب ان تضع خطة لاعداد جيل جديد من الحكام ، وهذا لن يتأتى الا اذا غيرنا لائحة الحكام وسمحنا للحكام الجدد بدخول امتحانات استثنائية صعبة قبل المواعيد المحددة للترقية .

اننى اعتقد ان التنظيمات الجديدة ستنجح خصوصا وان سياسة الاتحاد هى عرض كل لوائحه وتنظيماته على الجمهور والصحافة للمناقشة قبل اعتمادها

مشروع جديد للاحتراف بالأوليمبى

هل يمكن تطبيق الاحتراف فى انديتنا ؟.. هذا السؤال مازال يتردد فى كل مكان .. وقطعا يمكن تطبيقه فى ناديى الاهلى والزمالك ، فايرادات الكرة تسمح بذلك ولكن هناك اندية اخرى لا بد من اخذ رايها فى موضوع الاحتراف . لذلك التقت (آخر ساعة) بمحمد ابو العز سكرتير منطقة الاسكندرية لكرة القدم وسكرتير عام النادى الاوليمبى .. وكان السؤال الوحيد عن الاحتراف . وهل يمكن تطبيقه فى الاوليمبى .. وكان رده (نعم) .. وان الاحتراف هو الحل الوحيد لمشكلة الكرة

يقول محمد ابو العز :

– ان اعادة تنظيم اتحاد الكرة اداريا وفنيا ليست هى الحل الوحيد لعلاج تأخر مستوى الكرة عندنا . فالكرة ليست ادارات يتولاها شخص معين ولكن يجب العودة الى الاساس .. أى الى اللاعب والمدرب والادارى ومن هنا يبدأ الاصلاح والحل الوحيد هو الاحتراف

* وهل يمكن تطبيقه فى النادى الاوليمبى بامكانياته الحالية ؟

– فعلا انا درست هذا الموضوع وامكانيات النادى الاوليمبى الحالية تمكنه من ذلك .. نحن نصرف على الكرة بالنادى ٢٠ الف جنيه فى العام .. ويأخذها اللاعبون كحق لهم ولكن ليس للنادى أى حقوق لدى اللاعب .. والاحتراف سيرفع من مستوى الفريق .. فمثلا سنبدأ الاحتراف فى الاوليمبى بفريق من ٢٠ لاعبا

* هل سيأخذ اللاعب ٢٠ جنيها مثلا ؟

– لا .. ان اقتراحى ان يكون المرتب الثابت لـ ١٥ لاعبا هو ٥٠ جنيها شهريا اى ٩ الاف جنيه سنويا . ثم ٥ لاعبين آخرين يأخذ كل منهم ٣٠ جنيها شهريا اى ١٨٠٠ جنيه فتكون مرتبات اللاعبين ١٠٨٠٠ جنيه ثم نتعاقد مع مدرب كفء مرتبه ٢٠٠٠ جنيه فى العام .. اما مدير الكرة فيجب ان يكون متفرغا ويعقد ويأخذ ٣ الاف جنيه فى العام .. فيكون المجموع الكلى ١٥٨٠٠ جنيه ويتبقى ٤٢٠٠ هى عبارة عن مكافآت الفوز والتعادل بالنسبة للاعبين .. وقد قدرت المكافآت من ١٠ جنيهات الى ٣٠ جنيها

وبذلك يضمن اللاعب ايرادا ثابتا هو ٥٠ جنيها شهريا ثم ايرادا آخر يتراوح بين ٤٠ و ١٢٠ جنيها شهريا حسب مجهوده فى الملعب

* هل من الممكن ان أعرف ايراد الاوليمبى من الكرة حاليا ؟

وكان رده : ان الايراد ١٨ الف جنيه اى بعجز قدره ٢٠٠٠ جنيه من المصروفات . وهذا العجز يغطى حاليا من الاشتراكات

– ان السبب فى ذلك ان ملوجات النادى لا تكفى لاستيعاب جمهور المباريات الكبرى . فالاوليمبى يتسع لعشرة الاف متفرج فقط ، بينما الاستاد يتسع لخمسة وعشرين ألف متفرج ويضطر النادى لاستعمال الاستاد فى المباريات الكبرى .. ولكن فى بعض المباريات نضحى بالايراد

* وسألته عن الاندية وأسمائها التى يرشحها ليبدأ بها الاحتراف ..

– ان الاندية التى يجب ان يبدأ بها الاحتراف هى الاندية ذات الجمهور والعصبية . مثل الاهلى والزمالك والترسانة فى القاهرة والاتحاد والاوليمبى فى الاسكندرية والمصرى والاسماعيلى فى منطقة القناة والمحلة فى الوجه البحرى .. اما باقى الاندية فمن الصعب عليها ان تبدأ الاحتراف ..

وكان آخر رأى له هو ان الايرادات لا تكفى لتمويل الاحتراف عندما يزداد عدد اللاعبين على ٢٠ لاعبا .. والحل الوحيد هو المراهنات على نتائج المباريات .. وهذه المراهنات ليست كمراهنات سباق الخيل بل لها نظام آخر ولا تعتبر قمارا

هذا هو رأى الاوليمبى فى الاحتراف .. فما هو رأى الاندية الاخرى ؟..

(ع ٠ ١)

محمد ابو العز
٥٠ جنيها لكل لاعب

مذكرات جهينة

نواصل نشرها الأسبوع القادم

تنظم بطولة افريقيا للسلة

كتبه: مصطفى حفظي

تضم اعضاء المجلس التنفيذى لقطاع غزة والعميد خفاجى مدير مكتب الحاكم العام الذى يقوم فى نفس الوقت بالاشراف على أعمال اللجان الفنية ، والدكتور جورج رشماوى رئيس اتحاد كرة السلة وجورج مستكاوى سكرتير عام الاتحاد .. أما اللجان الفنية فهى لجنة الاستقبال والاقامة ويرأسها (زكى الخيال) ، لجنة المواصلات . (صبحى فرج) ، لجنة الملاعب (أحمد العلمى) لجنة الاعلام (عبد الرؤوف المجدلاوى)، لجنة الزيارات (محمد العورتانى) ، لجنة المرافقين (عدنان العلمى) ، لجنة التغذية (عبد الكريم الشوا) ، لجنة الصحة (سالم الشرفا) .

ملعب جديد

اعتمد الحاكم العام مبلغ ٢٤ الف جنيه لتغطية نفقات الدورة .. منها ١٠ الاف جنيه لاقامة ملعب جديد كامل مكشوف تقام عليه مباريات الدورة .. يشرف على تنفيذه العقيد مهندس محمود حامد عفيفى .. تسع مدرجات هذا الملعب ٥٠٠٠ متفرج . اما اقامة الدول المشتركة فستكون فى اكبر الفنادق بالقطاع وهى من الدرجة الاولى وقد تم حجزها جميعا لموعد الدورة . كما اعدت كل لجنة تخطيطا كاملا من اعمالها وتجتمع كل يوم ثلاثاء مع العميد خفاجى لبحث ماتم والمطلوب تنفيذه قبل موعد وصول الوفود .. اعدت ملاعب جمعية الشبان المسيحية ومدرسة فلسطين لتدريب الفرق .. هذا وستقام دورة تدريبية خلال مدة الدورة للحكام لتأهيلهم دوليا .. وقد اشتركت فلسطين باربعة حكام من الدرجة الاولى لتأهيلهم دوليا .. تبدأ الدورة من اول يوليو القادم .. اما نظام البطولة فسيكون (دورى) من دور واحد وستقسم الفرق الى مجموعتين .. وينتظر اقامة ٤ مباريات يوميا ..

فريق فلسطين

يشرف على تدريب فريق فلسطين الموجود بالقطاع حاليا أحمد مفرج .. ويتدرب الفريق ٣ مرات اسبوعيا . اما لاعبو فلسطين الموجودون بالقاهرة فيقوم بتدريبهم المدرب العربى محمد على الرشيدى الذى قام بتدريب فريق فلسطين من قبل للدورات العربية .. وسيقام معسكر تدريبى للفريق قبل موعد الدورة بشهر على الاقل يضم جميع اللاعبين الفلسطينيين الموجودين فى مختلف الدول العربية بالاضافة الى الفريق الموجود حاليا بالقطاع . سبق ان فاز الفريق الفلسطينى بالمركز الثالث فى بطولة افريقيا التى أقيمت بالمغرب وحاز على المرتبة الاولى فى دورة طرابلس بليبيا فى العام الماضى

استعدادات انجزت

اما الاعمال التى انجزتها اللجنة المنظمة حتى الان فهى : دعوة السكرتير العام للاتحاد الدولى لحضور الدورة .. دعوة رئيس وسكرتير المنظمة الافريقية .. دعوة حكمين دوليين من تركيا واليونان .. تم شراء ٣٠ كرة ، تم شراء جهاز التوقيت من سويسرا.. تم عمل ميداليات خاصة بالدورة وعددها ٣٠٠ ميدالية تذكارية و ٧٥ ميدالية فوز و ٥٠٠ شارة ، عمل أعلام للدول المشتركة (٦) لكل دولة ، طلب من مدير عام مصلحة البريد بالقاهرة طبع طوابع تذكارية للدورة ، ومدير عام ادارة الموسيقات العسكرية بالقاهرة لحضور فرقة الموسيقى ، ومدير مصلحة الاستعلامات لتزويد الدول بالكتب الخاصة بقضية فلسطين ومعلومات عن الدول الافريقية المشتركة .. اقامة مركز ثقافى أعلامى ومعرض لفلسطين اثناء الدورة .. طبع مطبوعات بشعار فلسطين .. ستقوم اللجنة المنظمة باستقبال الدول المشتركة بالقاهرة ثم يتم نقلهم الى قطاع غزة .. ان هذه الدورة والدول المشتركة فيها ستكون خير فرصة ودعاية لقضية فلسطين .. وتعمل اللجنة المنظمة على اخراج هذه الدورة فى أحسن صورة بما يليق بسمعة فلسطين .

أوسمة للزمالك وأوسمة للاسماعيلى

فى الاسبوع الماضى احتفل نادى الزمالك باستلام الاوسمة التى منحها لهم الرئيس جمال عبد الناصر .. وكان الحفل مكتظا بعدد كبير من رؤساء الاندية واعضاء مجالس الادارات ومشجعى الزمالك .. وكانت فرصة ليعلم الجميع ان الاجتهاد والنصر له ثمرة ..

ولم يمر اسبوع على هذا الحفل الكبير حتى صدر قرار الرئيس جمال عبد الناصر بمنح لاعبى النادى الاسماعيلى أوسمة مماثلة تقديرا لجهودهم وفوزهم ببطولة الدورى .

بدوى عبد الفتاح يقبل عبد الخالق لاعب الزمالك بعد تسليم الاوسمة

شاهين لاعب المصرى

يطلب انضمامه لبور فؤاد

طلب شاهين اللاعب رقم (٢) فى النادى المصرى الاستغناء عنه لينضم الى فريق نادى بور فؤاد .. ولكن لم يوافق محمد ساس رئيس نادى بورفؤاد على طلب شاهين .. وكان سبب الرفض انه لا يريد أن يزيد الازمة التى تفجرت بعد طلب محمد بدوى الانتقال الى النادى الاهلى .. قال محمد لهيطة مدير الكرة وسكرتير النادى المصرى .. انه ليس لديه علم برغبة شاهين للانتقال لبورفؤاد ولكنه لن يقف فى طريق أى لاعب يريد أن ينتقل الى أى ناد آخر .. واضاف لهيطة أن بدوى لم يبت فى طلبه حتى الآن وان محادثة على زيوار ورفعت الفناجيلى له بخصوص انتقال بدوى معلقة .. وانه لم يفهم كيف ينتقل بدوى الى الاهلى وعلى زيوار لم ينته بعد من مشكلته مع النادى الاهلى !. ثالث مشكلة يواجهها النادى المصرى هو قرار عادل الجزار بالسفر الى الكويت للتدريب .. قال عادل انه لن يرجع عن قراره ..وقال لهيطة انه أيضا ليس لديه ورقة كتابية من عادل وان كان قد تحدث معه شفويا بهذه الرغبة . وأضاف ان عادل يمر بأزمة نفسية ..

شاهين

محمد بدوى

فى كواليس الملاعب

● خبر عودة الوحش الى النادى الاهلى أثار موجة من الرضا عند جمهور الاهلى . جرت المفاوضات معه منذ أكثر من سنة ووافق الوحش .. اعتذر محب يوسف عن ادارة الكرة بالنادى .. ولا تزال هناك محاولات لاقناع صالح سليم بتولى المهمة .

● هل يسافر شحتة كابتن الاسماعيلى الى لندن ؟ ان مدرب الاسماعيلى طومسون يقوم الآن بترتيب كل شىء لكى يسافر شحتة الى هناك . المقصود بالسفر هو الدراسة الكروية .

● فى بداية موسم الكرة قال لى تاديتش مدرب نادى الاتحاد انه يرشح الاهلى ليفوز بالدورى كما انه يرشح الاتحاد السكندرى للفوز بالكاس . كادت النبوءة الاولى أن تتحقق ، اما الثانية فلا يزال فيها قولان !

● مشكلة سمير زاهر مع النادى الاهلى تتكرر الآن مع السيد الطباخ والنادى الاوليمبى . لقد ترك الطباخ نادى القناة ليلعب مع الاوليمبى . وقد عانى من جراء ذلك وتعرض لمواقف غاية فى القسوة . الحالة النفسية السيئة التى يعيشها الطباخ الآن ، تجعله يستغيث .. ((أريد العودة للقناة .. فهناك .. مكانى))!

محمود عبد الهادى

الإدماج .. الحل الوحيد لعودة السويس للدورى الممتاز

كتبه: محمود عبد الهادى

.. واخيرا حدثت المعجزة ..وتقرر ادماج نادى اتحاد السويس والسويس الرياضى بقرار من الاتحاد الاشتراكى .. ان العناية الالهية قالت كلمتها هذا العام واصبح الواقع المر يفرض على الناديين ضرورة الاندماج .. فقد تساوى الناديان واصبحا فى الدرجة الاولى وانتهت لعبة الكراسى الموسيقية فى السويس .. واستجاب الناديان لنداء العقل والمنطق والواقع .. وهكذا سيلعب الناديان جنبا الى جنب ابتداء من الموسم القادم .

وعندما كانت آخر ساعة فى مدينة السويس التقت بواحد من اللاعبين القدامى واسمه - مزز - بضم الميم وفتح الزاى .. ولقد كان مزز من أشهر لاعبى كرة القدم فى مدينة السويس .

- قلت له - ما رأيك باعتبارك لاعبا قديما فى حكاية انضمام الناديين

- مينفعش .. لانه مش ممكن الاتنين يتفقوا . من زمان من أيام نادى النهضة حاولنا نعمل الحكاية دى .. منفعتش.

قال .. اللاعب القديم هذا الكلام وسط حشد كبير من أهالى السويس . الذين راحوا يرددون كلامه فى اقتناع تام . شايف ياعم أهو دا راجل بيفهم فى الكورة . راجل عارف كل حاجة يبقى الانضمام لازمته ايه بقى .

كان هذا هو المنطق الغلط .. الذى ساد طوال السنوات الماضية . بعض الذين لايقدرون خطورة كلامهم من اللاعبين القدامى والجدد . كانوا ينطلقون بلا وعى مرددين كلاما مثل كلام .. مزز وبالتالى كان الناس يصدقونه ويقتنعون به .

جمهور اتحاد السويس الذين يمثلون غالبية جمهور الكرة فى مدينة السويس .. متعصبون لناديهم اشد التعصب .

وجمهور السويس الرياضى خرج فعل لاعبيه . متعصب لناديه

فريق المتعصبين لاتحاد السويس .. خائف لان لاعبيه قد لايلعبون جميعا فى الفريق الموحد . بعضهم يقول من يضمن لنا أن الادارة الجديدة ستشرك لاعبى اتحاد السويس .

والفريق الثانى : يقول . اننا أقدمية ، وغير معقول أن يشترك كل لاعبينا فى الفريق الموحد .

محمد البرقى مدير الكرة فى نادى السويس الرياضى .. رحب أكثر من مرة بالانضمام . كما رحب بها اداريو نادى اتحاد السويس . قال الاول .. ليس عندنا مانع . على العكس نراه منتهى العقل أن ينضم الناديان نفس الكلام قال بعض اداريى اتحاد السويس.ولكن بكثير من التحفظ وكان لابد أن يكون هناك نوع من الحسم . لقد جاءت الفرصة . التى يصبح فيها الفريقان

أمام الامر الواقع . هبط السويس الرياضى الى دورى الدرجة الاولى .. وفشل اتحاد السويس فى الصعود الى الدورى الممتاز ..

لا فرق الآن بين الفريقين . كلاهما فى نفس الموقف . لو حدث غير ذلك لما عقد هناك .. ذلك المؤتمر الكبير الذى عقده الاتحاد الاشتراكى . لو صعد اتحاد السويس لقال لاعبوه واداريوه .. وجمهوره دعونا نجنى ثمرة كفاحنا .. ولو بقى السويس الرياضى فى الدورى الممتاز لقال لاعبوه واداريوه للفريق الآخر .. لسنا فى حاجة اليكم .. وشاءت العناية الالهية أن يتساوى الفريقان فى موقفهما . حتى لا يكون للآخر فرصة المفاضلة . وعقد المؤتمر .. العاقل ليناقش المشكلة . وكانت المفاجأة ان السويس كلها تجمع فى كلام المتحدثين فى المؤتمر الكبير .. على أن ينضم الناديان ذلك هو الحل الامثل

التقت آخر ساعة بالمهندس جمال سعد .. أمين الاتحاد الاشتراكى بالسويس .

- أريد رايك فى المشكلة ؟

- المشكلة كانت تتعلق بوعى الناس أولا .

- وما هو موقف هؤلاء الناس الان ؟

- استجابوا آخيرا لنداء العقل . بعد مزيد من التوعية ولا يزال أمامنا وقت طويل حتى يقتنع الناس بفكرة الاندماج

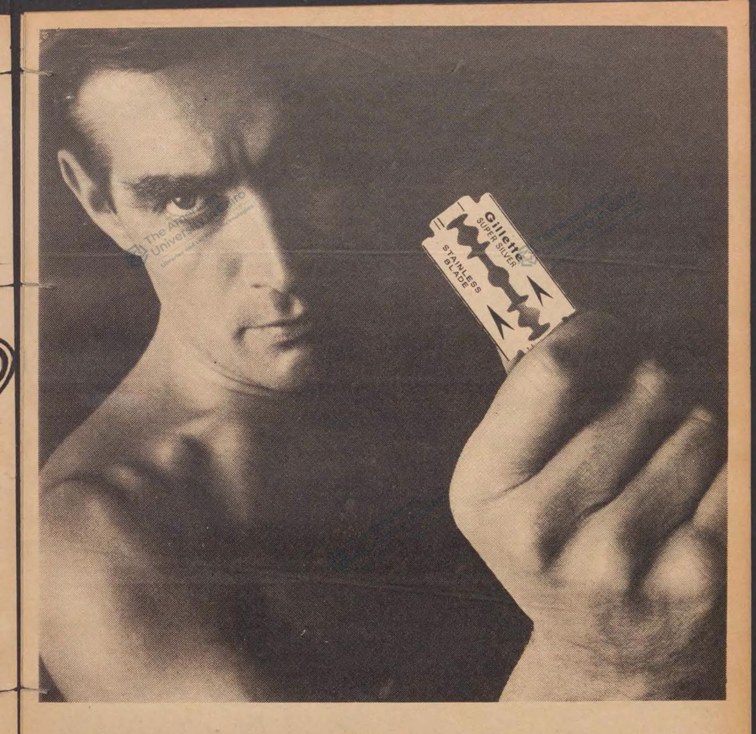
- كيف حدث هذا ؟

- كان من غير المعقول أن يستمر الوضع على ماهو عليه . ناد يهبط .. وآخر يصعد . والنتيجة أيه ؟ لا شئ . فكرنا فى فكرة جديدة استجاب لها الجميع تقريبا .

ان الفكرة الجديدة التى أسفر عنها المؤتمر الكبير هى أن يبقى الناديان كما هما . ولكنهما سيبقيان كمراكز تدريب للناشئين والاشبال . من هؤلاء الناشئين سيخرج اللاعبون الذين ينضمون للفريق الموحد الذى يلعب باسم المدينة

ان الدعاء الذى يسود المدينة بعد مؤتمر الاتحاد الاشتراكى أن تثمر الخطة الجديدة على أيدى ادارة جديدة حازمة .

لاعبو اتحاد السويس .. تقرر أن يتحدوا مع السويس الرياضى فى فريق واحد


Gillette
SUPER SILVER
STAINLESS
BLADE



كأس ..

الذين لا يتحدثون عن الأهلى والزمالك



كاس التفوق فى دورى الانتاج من رئيس الوزراء الى ابطال الدورى فى مصنع الحديد والصلب .

يلعبون بكرات النار .. وسجلوا أعظم أهداف هذا العام ..!

.. حديث الصراع على الدورى وكاس الكرة شغل الناس طوال الشهور الماضية . فى النوادى والمكاتب والبيوت .. حتى فصول الدراسة وعربات الاتوبيس ..!

وقد توقعت أن يفوز الاولمبى فى مباراة يوم الجمعة الماضية ليلتقى مع الترسانة بعد غد ثم تفوز الترسانة بالكاس وتنتهى . واستريح من حديث الكرة الذى أسمعه فى كل مكان ولكن هناك حديثا أشد اثارة فى سطور الصحف وعلى السنة الناس .. عن الكاس أيضا .. وعن الصراع بين الفرق من أجل الحصول عليها .. المعركة هنا معركة مصير .. معركة بناء المجتمع كله .. والصراع ضد التحديات .. أما الكؤوس فهى لفرق الانتاج التى تتفوق وتحقق اقصى المعدلات .

والحقيقة التى لاتقبل الشك .. هى أن « الاهداف » التى تحققها فرق الانتاج تهز « شبكة » الرأى العام العالمى والمحلى أما أهداف الكرة فلا تهز الا أعصاب الناس .. ! وفى هذا التحقيق محاولة لتسجيل جانب من نشاط احدى فرق الدورى الممتاز فى الانتاج ..

اقلب الصفحة ◄



وكأس احسن ادارة انتاجية التى حصلت عليه ادارة انتاج الحديد يقدمه الدكتور عبد الروف رضوان الى احد الملاحظين الفنيين فى الافران العالية ..

صفارة الحكم تنطلق مرة واحدة كل عام

لوحة النتائج أرقام ومعدلات للنقط والأهداف

النقط والاهداف ..

.. على ارض الملعب .. التقيت لمدة دقائق مع أحد ((الفراودة)) فى فريق الصلب .. **دكتور عبد الروف رضوان مدير ادارة الانتاج** الحديد .. حدثنى عن ((خطة)) فريق الانتاج الذى حقق اقصى معدلات هذا العام .. وحصل على الكأس الفضية للتفوق فى الانتاج من **المهندس صدقى سليمان رئيس الوزراء . قال:** فى البداية شعار معناه ((المجموعة فى خدمة الانتاج)) .. رفعته القاعدة العريضة لقوى العمل فى كل الوحدات .. ثم بدأت المباريات

.. على الجدران لوحات تعكس نبض الانسان والآلة معا .. عيون العمال فى كل وحدة تتسلق على اللوحات مع الارقام والخطوط البيانية والمعدلات والنسب المئوية .. كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر .. تحصى عدد ((النقط)) .. وتجمع ((الاهداف)) .. ويستمر الصراع الساخن .. ودرجات ترمومتر الانتاج تقفز نحو معدلات لم تصل اليها من قبل .. وعلى سبيل المثال .. **ادارة انتاج الحديد** حققت ٩٦٫٧ ٪ من الطاقة الانتاجية القصوى للافران .. وفى نفس الوقت هناك فارق كبير فى نوعية الانتاج .. فالعامل العربى اصبح اليوم خبيرا بكل معنى الكلمة .. أصبحت لنا مدرسة فنية تقاس بأعلى المواصفات العالمية.

وللمرة الثانية تحصل ادارة انتاج الحديد على كأس الادارات التى تتنافس عليها ٣ ادارات داخل المصنع هى انتاج الحديد وانتاج الصلب ثم الدرفلة .. ونظرا لان ادارة انتاج الحديد حصلت على هذه الكأس عامين متواليين فقد اصبحت الكأس ملكا لها طبقا للقانون ..

عندما « يسخن » الفرن ..

وعلى جانب آخر من ارض الملعب وقفة قصيرة ايضا مع **المهندس حمزة الصفتى من قسم صيانة الافران العالية ..** هذا القسم حصل على كأس أحسن صيانة تتنافس عليها لاول مرة هذا العام ٤ اقسام .. وأسأل عن حكاية الكأس الجديدة فيقول ان العاملين فى قسم صيانة الافران استطاعوا ان يهبطوا بنسب الاعطال فى الافران وملحقاتها الى اقل نسب تقاس بها الخبرة العالمية .. فمثلا نسبة الاعطال فى الكهرباء ٠٫٥ ٪ وفى الميكانيكا ١ ٪ وهذه النسب تعادل تماما النسب التى تعمل عليها مصانع الحديد والصلب فى **الاتحاد السوفيتى** .

من سنوات كانت ظاهرة التواكل تبدو بشكل واضح فى قطاعات الانتاج .. عندما تتعطل آلة ينام العامل بجانبها والسلام حتى تأتى لها قطع الغيار وتدور اذا قدر لها أن تدور .. والآن تغيرت الصورة تماما .. عندما يحدث أقل خلل فى الفرن العالى نحس كأسرة واحدة ان كبير الاسرة مريض .. الكل يلتف حوله .. ويقدم كل ما عنده من خبرة وامكانيات فنية .. استطاع زملائى ان يصنعوا الكثير من قطع الغيار الهامة من خامات المصنع وفى أوقات العمل .

زميل من ابطال الانتاج صنع ((بلف)) للهواء الساخن .. وعند تركيبه ظل معلقا فى الفرن العالى لمدة ٣٦ ساعة حتى تمت تجربته بنجاح .. وعندما قدمنا له التهنئة رفضها وقال .. انتظروا ستة شهور حتى نتأكد من التجربة تماما .. هذه هى حكاية كأس الصيانة ..

٩ فرق تتنافس ..

وعلى ارض الملعب الكبير تنافست ٩ اقسام على كأس أحسن قسم يحقق اكبر نسبة من الخطة الموضوعة له .. فاز من بينها بالكأس **قسم درفلة الصاج .. ويقول المهندس محمد طه البيومى** انه للمرة الثانية يفوز القسم بالكأس فى خلال ٣ سنوات . وقد حقق قسم درفلة الصاج هذا العام نسبة انتاج ١٠١٫٧ ٪ من المقدر له فى الخطة ..

لقد انتهت معركة الكئوس فى مصانع الحديد والصلب ولكن لتبدأ من جديد .. المنافسة العاقلة .. والصراع الواعى .. منافسة للحصول على الكأس فى العام القادم فى الاقسام التى طارت منها الكأس هذا العام .. وصراع مستمر لامتلاك الكأس فى الاقسام التى حصلت عليها ..

لا ناقة ولا جمل ..

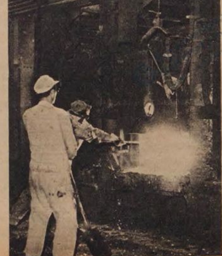
وتركت ارض الملعب الكبير .. فقد انطلقت صفارة الحكم لتبدأ المباريات من جديد ... وتحرك حوالى سبعة آلاف عامل يصنعون كرات النار ويشكلون منها خبز المصانع وطعام الآلات فى مباراة طولها عام كامل ..

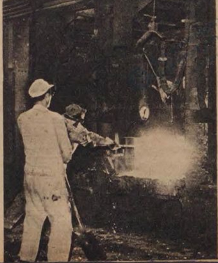
وفى طريق العودة .. عربة الاوتوبيس منطلقة على طريق الكورنيش الممتد على ذراع النيل .. جهاز راديو ترانزستور فى يد أحد الركاب يعلن انتهاء المباراة بين فريقى الاوليمبى والاتحاد السكندرى بالتعادل بعد الوقت الاضافى ويصف المباراة بأنها خشنة وضعيفة .. وبلا سبب معقول تشتد مناقشة بين بعض الركاب عن الاهلى والزمالك بالرغم من أنه ليس لاحدهما فى معركة الكأس ناقة ولا جمل — وكالعادة تطورت المناقشة الى معركة .. !!

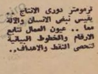
الستم معى فى ان الذين لا يتحدثون عن الاهلى والزمالك — اصحاب كئوس الانتاج — هم الذين سجلوا اعظم اهداف هذا العام . ؟ !

يس السماديسى









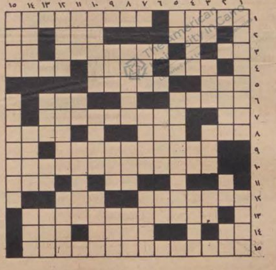
ترمومتر دورى الانتاج .. يقيس نبض الانسان والآلة معا .. عيون العمال تتابع الارقام والخطوط البيانية لتحصى النقط والاهداف..

مسابقة آخر ساعة .. الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من « آخر ساعة » تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. وهذه المسابقات تعطى مزيداً من الثقافة لانها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات .. وهى بقدر التسلية لا بد من تجميعها لحل المسابقة .. ونظرا للاقبال الزائد على حل المسابقات قررت « آخر ساعة » زيادة عدد جوائزها .. وقد خصصت للفائز الاول جائزة قدرها عشرة جنيهات وخمس جوائز اخرى قيمة كل منها جنيه واحد . .

عشرة جنيهات للفائز الاول وخمسة جنيهات لخمسة فائزين

المسابقة رقم ٣١



لحل هذه المسابقة . . امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق . . يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحروف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق . . على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع . . والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا . . ونرجو ان يرسل الحل على هذا الكوبون خلال عشرة ايام من نشر المسابقة . . ويكتب على الظرف رقم المسابقة وترسل الحلول على عنوان المجلة « آخر ساعة » مسابقة الكلمات المتقاطعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة .

الكلمات الافقية :

(١) مدينة أندلسية ـ شخصية عالمية زارتنا اخيرا ..
(٢) شعب ـ ذنب ـ طقس (معكوسة) .
(٣) مرض خبيث ـ مؤرخ عربى ـ من الاقارب (معكوسة) .
(٤) ايراد (معكوسة) ـ عاصمة جمهورية أفريقية ـ عاصمة دولة أوربية .
(٥) علم درسا ـ من الشهور القبطية .
(٦) ملكة سبأ ـ لام .
(٧) عش (معكوسة) ـ شاعر باكستانى .
(٨) من اجهزة الجسم (معكوسة) ـ ولى امر (معكوسة) ـ يسمع (معكوسة) .
(٩) مدينة صناعية مصرية ـ ضمير مذكر .
(١٠) أديبة فرنسية معروفة .
(١١) اشتاق الى ـ لاح .
(١٢) ملكة مصرية قديمة ـ ساند .
(١٣) كتاب أحدث ضجة فى بريطانيا .
(١٤) من الاقارب من الفواكه (معلومات) ـ قرص (معكوسة)
(١٥) صحفى مصرى راحل .

الكلمات الرأسية :

(١) مسرحية شعرية لعزيز اباظه ـ عبث (معكوسة)
(٢) طائرة من عائلة أبو قردان (معكوسة) ـ عبقرى (معكوسة) ـ رد الهجوم (معكوسة)
(٣) أبدا (معكوسة) ـ فى جسم الانسان ـ أظهر ـ جواب .
(٤) من أنواع السمك ـ اله (معكوسة) ـ طبيعة (معكوسة) .
(٥) أكمل ـ ملكة اشورية .
(٦) جواد ـ مكان مرتفع .
(٧) سأم (معكوسة) ـ فاصل (معكوسة) ـ يرجو .
(٨) منطقة أثرية فى مصر (معكوسة) ـ مرض يصيب العين (معكوسة) ـ وقد .
(٩) لايعرف القراءة والكتابة ـ نقض العهد ـ وشوش .
(١٠) ادخار ـ من المعادن (معكوسة) ـ جمهورية أفريقية (معكوسة) .
(١١) هلع ـ نصف كلمة ((ابان)) ـ جهود .
(١٢) مجرى الدم ـ رزانة (معكوسة) ـ ضمير مخاطب (معكوسة) .
(١٣) رشاد ـ نصف كلمة ـ (جبان) ـ عذاب (معكوسة)
(١٤) عملة سوفيتية ـ كفاح ـ ارشد .
(١٥) الاسم الثانى لشاعر عربى معروف (معكوسة) ـ دولة أوربية تتعرض لاضطرابات سياسية

حل المسابقة رقم ٢٩

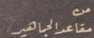
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ر	ج	ع	ب	غ	ف	ى	ح	ن	ى	ن	■	م	ح	■
٢	■	ق	ت	ا	ن	■	م	■	م	ل	ه	ك	ت	س	ا
٣	ر	■	ا	ز	د	ر	ى	■	ل	ا	ع	د	■	م	ى
٤	ا	ل	ه	د	ه	ا	ز	■	■	م	ا	ر	ب	■	ق
٥	ك	ى	ه	ك	■	ن	■	ل	ش	■	ل	■	ا	م	ت
٦	د	م	■	ا	د	ف	ى	ن	ا	■	ب	ر	س	ت	و
٧	■	و	■	■	غ	■	ص	■	ط	ب	ر	ى	ت	■	ش
٨	ب	ن	ت	ا	ل	ش	ا	ط	ئ	■	د	ا	ر	و	ن
٩	ل	■	و	ل	■	غ	ن	ى	■	■	ة	ض	ن	■	ك
١٠	٣	س	ت	ط	ى	ل	■	ب	ر	ن	■	■	ا	ك	د
١١	و	■	و	د	■	■	د	ه	ق	■	ق	ش	ك	ا	■
١٢	ن	ا	■	ى	ل	ج	■	■	■	ن	س	ه	■	ب	د
١٣	ت	■	ا	ل	ى	ز	ا	ب	ش	ت	ا	ه	ل	و	ر
١٤	■	د	ح	■	■	م	ا	ى	ك	ل	ا	ن	ج	ل	د
١٥	ب	ر	ط	ن	■	■	ا	ع	ل	و	■	■	ز	■	ق

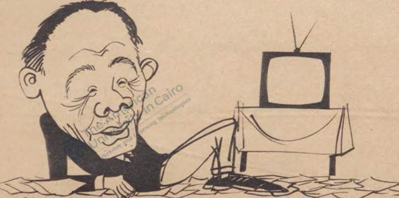
اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٢٩

- الجائزة الاولى وقدرها عشرة جنيهات فاز بها :
عادل عزيز ـ ٨ شارع جزيرة بدران ـ شبرا
- الفائزون الخمسة ، وجائزة كل منهم جنيه واحد :

١ ـ اهداف لطفى اسماعيل ـ ١٢ شارع راتب ـ الحلمية الجديدة .
٢ ـ أحمد احمد خليفة ـ ٨ شارع محرم بك ـ الاسكندرية .
٣ ـ محمد زكريا عاصم ـ ٢ شارع خليل جبران ـ الاسماعيلية .
٤ ـ حسام الدين فؤاد ـ ١٠ شارع عبدالخالق الطوبى ـ بولكلى الاسكندرية .
٥ ـ طلعت توفيق ـ ٤ ميدان سليمان جوهر ـ الدقى .







٥ تمثيليات تليفزيونية

● على الشاشـة الصغيرة شاهدت عدة تمثيليات تليفزيونية

● وعندما أجلس لاسترجعها فى ذهنى للكتابة عنها ٠ احس بان شخصية واحدة تكاد تسيطر على تفكيرى فيها ٠ هى شخصية محمد توفيق

● وأقول شـخصية محمد توفيق لانى أجده قد اتخذ قالبا محددا واضـحا تذوب فيـه الشخصية التى يقوم بهـا ٠ ولم أعد أعرف هل يختار محمد توفيق لاداء أدوار متشابهة الشـخصية مكررة الطابع بحيث يصبح اتقانه لها وذوبانه فيها تكرارا طبيعيا لدور واحد أم أنه طغى بطريقة أدائه عـلى هـذه الادوار ٠٠ فالبسها شخصيته حتى أضحت أدوارا متكررة ٠٠ يتجمع فيهـا البؤس والطيبـة والعجـز والاستسلام ٠

● على أية حـال ان التكرار الذى أتحدث عنه لا يعيب محمـد توفيق ٠ مادام يبرز لنا بقدرة محمد توفيق فى الاداء وبواقعية الشـخصية دورا طبيعيا غير متكلف ٠ بل يعكس لنا قطاعا من واقعنا وشريحة من مجتمعنا

● التمثيلية الاولى التى أذكرها هى تمثيلية بطلها حصان وحوذى ٠ وتظهر التمثيلية الرابطة الوثيقة بين الحوذى وحصانه الذى يشده الى عربتـه ويعتبره سـاعده فى الحياة ٠ ويعتمد عليه فى رزقه ورزق أولاده ٠ والتمثيلية واقعية المناظر انسانية المشاعر ٠ تعكس التعاطف الذى يمكن أن يكون بين الانسان والحيوان ٠ والذى اشك فى وجوده فى واقع حياتنـا ٠ شكا جعلنى أحس بعد التمثيلية عن واقع حياتنا فلسـت أظنها تمثل حقيقة المشاعر والمعـاملة الكامنة فى الواقع بين أى عربجى وحصانه فنحن نعرف أسـلوب الحديث والتعامل بينهما ٠ ونعرف طريقة الكرباج على ظهر الحصان ٠ وطرقعة اللسان بسـب الدين ٠ والتمثيلية تنتهى بحادث للحصان ينقل بعده الى الشفخانة البيطرية ويلحق به صـاحبه فى اللحظة الاخيرة بعد أن يعدم بالرصاص ٠ فى جـو تراجيدى لا أظنه أبدا يمثل واقعنـا ٠ بحيث تترك فى نفس المشاهد أثرا بأن التمثيلية واقعية الشكل وهمية المضمون ٠

● تأتى بعد ذلك ٣ تمثيليات ألفها الرائد محمد عبدالرحمن ٠ واذكر أن أولها وهى تمثيلية الزوجة التى توشـك أن تضع ويذهب زوجها لاحضـار الداية فى الوقت الذى يدخل حجرتها رجل ارتكب محاولة قتل لحبيبته الخائنة ويقف البوليس أسفل البيت ومعه الزوج والداية والرجل القاتل يهدد الزوجة التى توشك أن تضع ولا شـك أن مدخـل التمثيلية وتسلسـل الحوادث التى أدت الى هذا الموقف أبرزت براعة المؤلف وقدرته فى هذا النوع المثير من القصص ٠ ولقد عاون المخرج والممثلون سواء الزوج أو القاتل أو الداية أو الام أو ضـابط البوليس على تقديم عمل متقن مثير جذاب ولا سـيما ماجـدة الخطيب التى قامت بدور الزوجة التى تضع تحت التهديد بالقتل ٠٠٠ بطريقة ممتازة

كل هذا جيد ٠٠ ولكن الطريقة التى اختتمت بها هـذه المواقف المثيرة ٠٠ كانت عادية تحمـل الكثير من الرسـالة الدعائيـة للشرطة فى خدمة الشـعب ٠ وتكرر هذا فى التمثيليات الثلاث التى قدمت بحيث جعلت ضابط البوليس مصـلحا اجتماعيا ٠ وانتهـت به فى كل تمثيليـة باحتضان المجرم وتقبيله وتقديم النصح والارشاد بألا يعود الى مثل هذا ثانية ٠

وكان هذا واضحا فى التمثيلية التى قام محمد توفيق بدور الاب الذى يتعاطى المخدرات ٠ والذى قام فيها الطفل رائد حسنى بدور الابـن ٠ وشـارك فى بطولة التمثيلية واسـتطاع أن يؤدى دورا رئيسيا بثقة ونجاح ٠

وبصفة عامة تميزت التمثيليات الثلاث بالواقعيـة المثيرة الجذابة فى الحوادث والشـخصيات وان كانت قد تشابهت فى سـذاجة الخاتمـة التى حاولت ابراز دور الشرطة كمصلح اجتماعى أكثر منه مسئولا عن الامن

● التمثيليـة الاخيرة التى شاهدتها هى تمثيلية للزميل سـعد مكاوى ٠

وهى قصة جماعة تعمـل فى سيرك أو ملهى فى الريف ويحاول ابن العمدة ايقاع الراقصـة التى يولع بها دون جدوى حتى تصل اليها برقية بأن أمها مريضـة وتحتاج الى عشرين جنيها لاجراء عملية ويعرض عليها ابن العمدة المبلغ الذى تحتاج اليه نظير أن ينال منها بغيته ٠ وتكاد تستسلم له تحت وطأة الحـاجة لولا أن يتعاون أفراد الفـرقة فى جمع العشرين جنيهـا فتضحى المطربة بتعليم ابنهـا ويضحى الممثـل بتحويشة العمر ويؤكلون أنهم « كويسين » وان الدنيا بخير ٠

والتمثيلية جيدة تأليفا واخراجا وتمثيلا ٠ لولا فقر الديكور الذى تتميز به تمثيليـات التليفزيون وكان محمد توفيق موفقا فى دوره التقليدى الذى سبق أن تحدثت عنه ٠

وكانت سهير المرشـدى التى قامت بدور الراقصـة ممتازة بطريقة تجعل المشاهد يتسـاءل لماذا لم تتح لها فرصة أكبر لتبرز قدرتها وموهبتها ٠ لقد استطاعت سهير منذ بضع سنوات أن تقوم بدور حميدة فى المسرحية المأخوذة عن زقاق المدق ولا سـيما فى الفصل الذى تعود فيه الى الزقاق وهى سكرانة كأية ممثلة راسخة القدم على المسرح ٠ واذكر أنى رأيتهـا بعد ذلك فى دور خادمة فى فيلم من انتاج حسين حلمى واستطاعت أن تؤدى دورها بطريقـة لافتة ٠٠ ثم ظهـرت فى فيلم فريد الاطرش الاخير فى دور أخت البطلة ٠٠ ورغم أن الدور ثانوى فانها استطاعت أن تسرق الكاميرا فى مشاهد كثيرة واعتقد أنها تستطيع أن تؤدى بتفـوق أدوار البطولة فى الروايات التى تعبر عن البيئة المصرية الشعبية الاصيلة ٠

● كلمـة أخيرة عن تمثيلية سعد مكاوى ٠ التى تتميز بواقعية الاحداث والاشخاص والتى تعطينا صورة صادقة لحياة أهل الملهى المتجول فى الريف ٠ لقد منحتنا التمثيلية احساسا بالراحة وهى تبرز الخـير الكامن فى نفوس الناس البسطاء وكيف يمكن أن تحل التضحية من أجل الغير محل الانانية ٠ وكيف يمكن أن يشد الناس وثاق من المحبة والتعاون عندما تلم بهم مصيبة أو تهددهم كارثة ٠

يوسف السباعى



(قصة صورة الغلاف)

● فى حديقـة الزهرية ٠٠ وسط الطبيعة والانغام الراقصة .. وقفت رجاء الجداوى بهذا الثوب المشجر بلون ورود الربيع وصممتـه آمال زكى .. وكانت هناك أثواب أخرى للصيف تقدمها باقى عارضـات الازياء خصيصا لقارئات آخر ساعة ..

(تصوير شريف ذو الفقار)



كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة أخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة

البريد العادى

ق ع ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

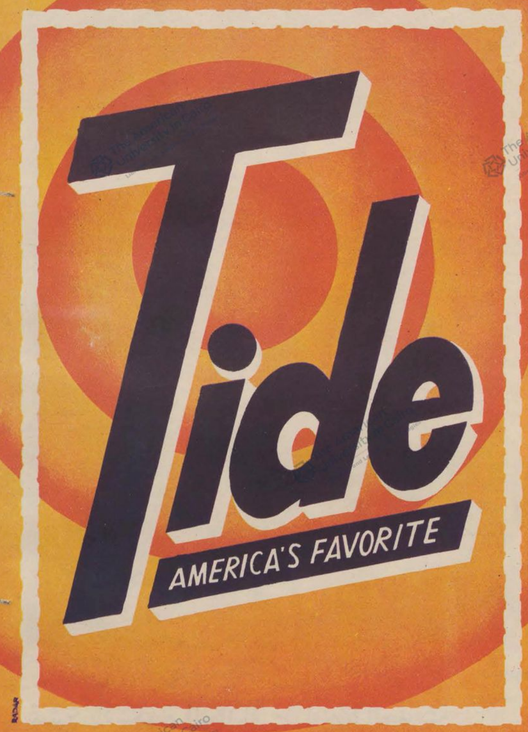
• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

تمتع بالنكهة الكاملة من اميركا الحديثة

في لاكي سترايك فلتر الجديدة



سيجارة كينك سايز فلتر بالمذاق الاميركي العصري


تايد .. تايد" وبس"
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
اسألى المجرب ..
استعملى "تايد .. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد .. تايد وبس